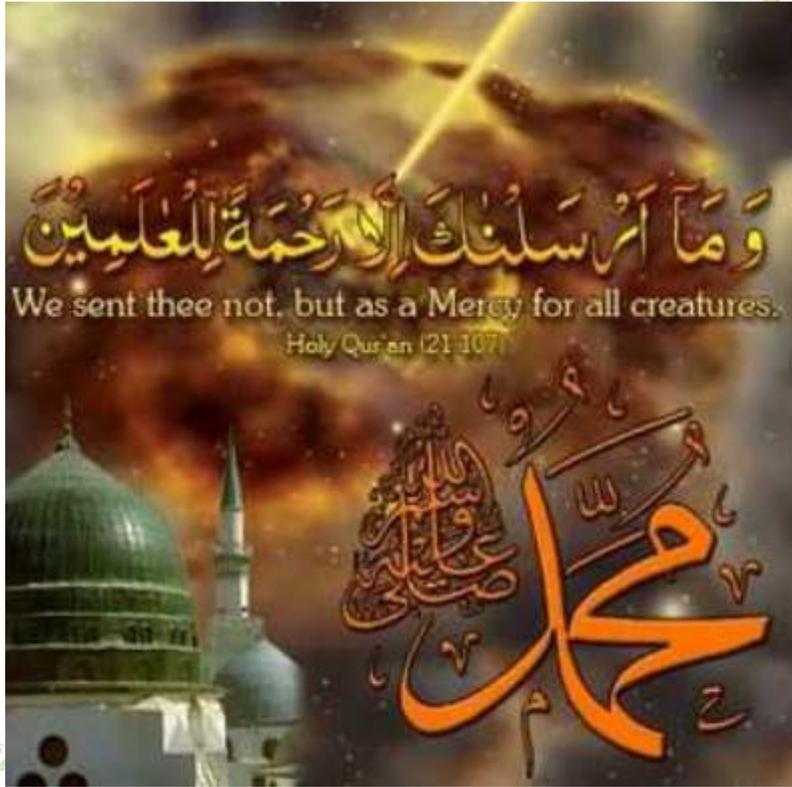




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

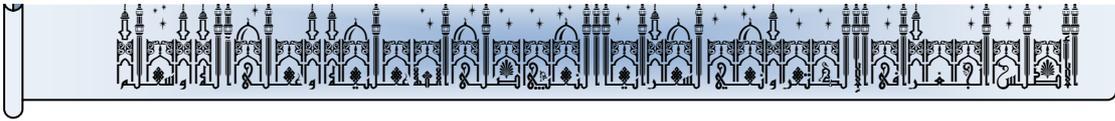


حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

nezar.alshiekh@gmail.com + فيس = dr.nezar.alshiekh@gmail.com

لمراجعة كتب المؤلف: موقع صيد الفوائد

؛D%١E%٧+%C٣E%٣D%٧CF+%DE%C%١E%٣CD%E%٣+%E١D%٧C%٢D%؛http://www.saaid.net/book/search.php?do=all&u=%CF.+%EED%CE%



قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ
مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائِينَ وَإِنْ يَكُنْ
مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
يَفْقَهُونَ﴾ [الأنفال آية ٦٥]

عن ابن عمّ رضي الله عنهما أنه قال: سمعت رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: ((إِذَا تَبَايَعْتُمْ
بِالْعَيْتَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضَيْتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمْ
الْجِهَادَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى
دِينِكُمْ)).

سنن أبي داود رقم ٣٤٦٢



إهداء الثواب

إلى حضرة النبي الأكرم، والرسول الأعظم، إلى سيد ولد آدم، إلى
الرحمة المهداة، إلى السراج المنير، إلى الملعق الأول، إلى الشفيق
المشفق، إلى يس وطه، إلى الأحسن خلقاً وخلقاً، وإلى ابن كفا، والأطيب
ريحاً، والأكمل عقلاً، والأحسن عشرة، والأعلى بالله، والأشد له خشية،
والأشجع، والأكرم، والأحسن قضاء، والأسمح معاملة، والأكثر اجتهاداً
في طاعة ربه، والأقوى نحرماً، والأرحم بعباد الله تعالى، والأشد حياءً،
والأكمل نسباً، والألطف معاملة، بل وخليل الرحمن سيدنا محمد صلى
الله عليه وعلى آله وسلم

وإلى جميع صحابة النبي صلى الله عليه وعلى آله الكرام والتابعين

إلى جميع آل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

إلى جميع الفقهاء المجتهدين والفقهاء العاملين

إلى الوالد حفظه الله تعالى وأطال الله في عمره مع الصحة والعافية

إلى الوالدة رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه

إلى جميع مشايخي وأحبابي في الله

إلى من له حق عليّ

إلى جميع شهداء الثورة السورية في الله، وإلى كل شهيد في الله

إلى أم محمود وأولادي: حفظهم الله تعالى ورعاهم

اللهم اجعل ثواب هذا العمل في ميزان حسناتهم



دعاء

اللهم بياك أوقفنا ركائب الذل والانكسار
وبخنا بك أختنا لجائب العجز والافتقار
ولعطاءك مددنا يد الفاقة والاضطرار
وبفنائك وقفنا وأنت عالم الأسرار
رب فلا تجعل ما ألفناه قرأنا من دودنا إلينا بالطرد والإبعاد
ولا ما سطرته أاملنا شهيداً علينا يوم يقوم الأشهاد
اللهم ارزقنا شهادة نالها أعلى مرتب الزلفى لديك
ويبيض وجوهنا يوم تسود الوجوه وتبيض بين يديك
فأنت ذو الطول العظيم والفضل العمير
ولا حول ولا قوة إلا بك يا الله يا الله يا الله
اللهم وصل أفضل صلاة وأكملها منزلة وأشرفها قدراً على سيدنا محمد
الذي أذهبت ظلم الشرك باجتهاده
وأرهبته أمر الإفك بخمائه
وعلى آله الأعيان الأجداد
وصحبه الشجعان الأجداد
وسلم تسليمًا كثيرًا دائماً أبداً.



مقدمة

الحمد لله القائل: { مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ١٢٠ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٢١ } [التوبة].

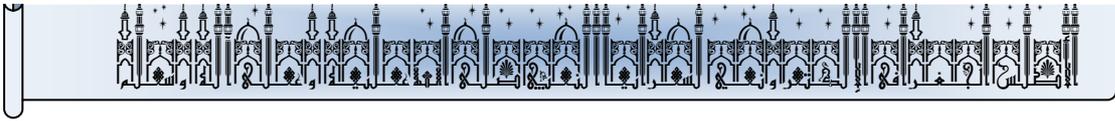
والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل قائد، وخير مجاهد، القائل فيما رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: ((انْتَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوْ دِدْتُ أَبِي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ))^(١).

وبعد فقد بلغ عدد سرايا الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم والتي وجهها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبعون سرية، من بداية السنة الأولى للهجرة إلى آخر لحظة من عمره الشريف صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وعلى صحبه والذين ما تخلفوا عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة ولا سرية، وكان لهذه السرايا دور كبير في تثبيت دعائم الدين.

وأكثر هذه السرايا كان لصدِّ هجومٍ أو دفع أذى متوقع على المسلمين، فقد عادتهم العرب قاطبة، وتربصوا بهم الدوائر، وحملوا على قتالهم حملة رجل واحد، كما روى الحاكم عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

(١) صحيح البخاري رقم ٣٦، وصحيح مسلم رقم ١٨٧٦.

و قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((انتدب الله)) أي سارع بشوابه وحسن جزائه.. فتح الباري ١/٩٣.



وأصحابه المدينة وآوهم الأنصار، رمتهم العرب عن قوسٍ واحدةٍ، كانوا لا يبيتون إلا بالسلاح، ولا يصبحون إلا فيه، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين، لا نخاف إلا الله، فنزلت {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ٥٥} [النور].

يعني بالنعمة فأولئك هم الفاسقون^(١).

ولقد كان لسرايا نبي الرحمة صلى الله عليه وعلى آله وسلم دور هام في امتداد رقعة الدولة الإسلامية، وتبليغ دين الله تعالى في أقصى أماكنه في الجزيرة العربية، فبالمقارنة مع رقعة الامتداد للغزوات نجد أن رقعة امتداد السرايا تزيد عنها بضعفين أو ثلاثة.

وتتجلى في هذه السرايا عظمة القيادة المحمدية للجيش، وكيفية إدارتها عن بُعد..

● فكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطط لسراياه من أول ابتدائها إلى وقت انتهائها..
صلى الله عليه وعلى آله وسلم

● على بصيرة بعقلية من يرسلهم.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم

● بل على بصيرة بعقلية من أرسل إليهم.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم

● مع وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم

● يحدد الزمان الذي تسير فيه.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم

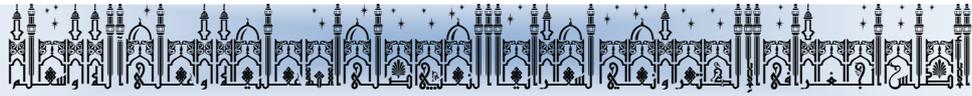
● ويحدد المكان الذي تسلكه.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم

● ويقدر العتاد والعدة للجيش.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم

● ويضع في الحسبان إمكانية مدّ الجيش الأول بجيش آخر لو لزم الأمر.. صلى الله عليه وعلى

(١) المستدرک علی الصحیحین رقم ٣٥١٢.

و قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((انتدب الله)) أي سارع بشوابه وحسن جزائه.. فتح الباري ١/٩٣.



آله وسلم

- يرسم الخطة الحربية لسير المعركة.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- يكتب أخبار السرية في مواطن فلا يدري بها أقرب الناس إليه.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وسلم

- يضع الخطط البديلة لو تبدلت مجريات أحداث المعركة.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- ويضع خططاً عند توقع الخسارة.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- ويخطط لتلافي الخسارة إن حصلت في إحدى سراياه.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- ويدرس طبيعة العدو النفسية.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- يمهّل ولا يهمل.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- يُسبِّقُ العيون (الجواسيس) لعدوه قبل غزوه.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- ويعرف أرض عدوه ومكامن تحصينه.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- لا يعرف عدوّه متى سيأتيه.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- يسبق الرعب إلى قلب عدوه قبل سراياه.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- ما ظلم عدواً بل رد بالمثل وأكثر حاله العفو.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- لم يمدح في مثل هذا الموطن بمثل بيت كعب بن زهير رضي الله عنه:

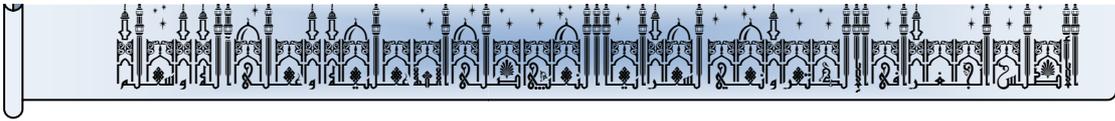
• **إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... مُهَنْدٌ مِنْ سِيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ^(١)**

- ويقدر الزمن الذي تستغرقه السرية للوصول للعدو.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- مع أعلى مقاييس السرعة بالاتصال بين قائد السرية.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- فلم يكن أسرع منه لتدارك أي خطر محتمل.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- ويقدم الرحمة على الانتقام من عدوه.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم

(١) المستدرک علی الصحیحین رقم ٦٤٧٩.



- إذا ضرب عدوه أصابه في الصميم.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- وإن عفا عن عدوه صار كأنه صديق حميم.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- عزَّ وصف الواصفين فيه فلم يكن أبلغ من مدح الله فيه { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
- { ١٠٧ [الأنبياء] رحمة في السلم رحمة في الحرب رحمة بالمسلم رحمة بالكافر رحمة بجميع العوالم.. صلى الله عليه وعلى آله وسلم
- لم تقتصر سراياه على البرِّ فلو كان على القمر بشر لوصل إليهم ليلبغهم دين الله تعالى..
- بل خاضت إحدى سراياه البحر وطرقت عدواً جاء من الحبشة عن طريق البر، حيث بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ناساً من بلاد الحبشة يريدون غزو الساحل، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليهم الصحابي البحار: علقمة بن مجزز رضي الله تعالى عنه في ثلاثمائة صحابي فحاض بهم البحر حتى أتوا إلى الجزيرة التي كان عندها الأحباش في البحر الأحمر فهرب الحبشة لما رأوا جيش الصحابة، ثم رجع الجيش ولم يلق حرباً.
- لأجل ما سبق سعت في الأسطر التالية في بيان معرفة أماكن غزوات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبمعرفة الجغرافية تتجلى لك بعض صفات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القيادة العسكرية، وهذا ما جعلني أضيف إحدى وثلاثين قاعدة في التخطيط الاستراتيجي في القيادة العسكرية عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما سيأتي.
- وقد وقع خلاف بين أهل السيرة في تأريخ بعض السرايا، فعمدت إلى ذكر الراجح منه، وكان أغلب اعتمادي على كتاب "الخلاصة البهية في ترتيب أحداث السيرة النبوية"، جمع وترتيب: وحيد بن عبد السلام بالي، وركزت اهتمامي في بيان أمكنة هذه السرايا، مع بيان مختصر عن أحداث السرية، بأسلوب بسيط قريب لفهم القارئ.
- **والسريّة في اللغة:** هي التي تخرُج بالليل، وهي فعيلة بمعنى فاعلة، سُميت سريةً لأنها تسري ليلاً في خفية، لئلا يشعر بهم العدو فيحذروا ويمتنعوا.



وفي الاصطلاح عرفها أهل السيرة فقالوا: كلُّ عسكرٍ حضره النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنفسه يسمى غزوةً، وما لم يحضره بل أرسل بعضاً من أصحابه إلى العدو يسمى سرية أو بعثاً.

ومن وجهة نظري أعرف السرية بأنها: السرية هي كلُّ عسكرٍ بعثه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مهمة دعوية أو قتالية أو كليهما ولم يشارك فيه.

ويبدأ عدد أفراد السرية للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الواحد أو الاثنین من الصحابة إلى ثلاثة آلاف، من غير تقييد بعدد معين، بل بحسب الجهة المرسلة إليهم.

تنبيه: في صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

إن العرف الذي درج عليه أكثر المؤلفين هو ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دون ذكر الصلاة على الآل، فأجبت ذكر الصلاة على الآل لوصية الله تعالى ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم، سواء كان تفسير مفهوم الآل حسب المعنى الخاص وهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم، أو حسب المفهوم العام، وهو أن آل بيته كل تقي، فاجعل النية أخي الكريم تشمل الأمرين، فهو أبلغ في الأجر والله أعلم.

وحتى نخالف بعض الشيعة الذين أكثر من أساء إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم أضفت حرف "على" قبل الآل، فهذه تتوافق مع أكثر روايات البخاري عند ذكره لصيغة الصلاة على آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ومن الناحية البلاغية أعلى مستوى من لو كانت بدونها، فمع حرف "على" كأنك أضفت الصلاة عليهم على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ومع وجودها تصير الصلاة عليهم مبتدأة، وكأنك أفردتهم بالصلاة عليهم.

وأخيراً إن الأولى والأليق عند ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تكون مكتوبة بالمد دون وضع الرمز، أي هكذا **ﷺ**؛ ليقف قلب القارئ عندها، ويردها بلسانه، حتى يأخذ أجر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ويستفيد من بركاتها وأنوارها، وتجلياتها.



عملي في أطلس السرايا:

بدأت بالعمل بالبحث في كُتُبِ السِّيَرَةِ النبوية عَنْ أَمَاكِنِ سرَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وجمعت معها الكتب الجغرافية القديمة والحديثة للجمع بين تسميات المواضع القديمة وتسمياتها الحديثة، وبينت المدن والقرى في تلك المناطق مع ذكر اسم السرية وزمانها، ومكانها أو حسب بعدها عن المدن أو القرى بالكيلومتر.

والمكان الذي أحدهه للسرية هو للمنطقة التي حدثت فيه السرية، وليس بالتحديد موضع الإحداثيات، بل أضع (باركوداً) وهو صورة الرمز للدلالة عليها، بحيث يفتح على الموقع نفسه، مَعَ كِتَابَةِ موجزٍ عَنْ أَهَمِّ أَحْدَاثِ السرية، وهو بيان سببها، وعدد الصحابة الذين شاركوا فيها، وتناجها، وإحداثيات الموقع الجغرافي، وأخيراً الباركود.

واعتمدت في تحديد المواقع على جوجل إيرث لدقته، وأخذت صورة منه وثبَّتُ عليها اسم السرية، وأسماء المواضع التي حدثت فيها، أو على طريقها، ويظهر من خلال الصورة أهم المناطق التي تقع حولها، من جبال ووديان، وكذلك ألمح في الصورة إلى بعض الأحداث التي حدثت في تلك الموطن؛ كوجود غزوة أو طريق الهجرة وبيان المعالم فيه، لأجل تجميع الأحداث التي حصلت في تلك المنطقة، ورقمت تلك السرايا حسب تسلسلها الزمني.

ووضعت ما وُفقت إليه من صور لتلك المنطقة مما استحسنته في برنامج جوجل إيرث.

وأشير إلى مكان السرية بعلامة العلم هذه  .

طريقة عمل الباركود



هذا هو شكل الباركود

وللوصول إلى الموقع عن طريق هذا الباركود اتبع الخطوات التالية:



١_ إنزال برنامج قارئ الباركودات على الهاتف واسمه

Qr Droid



وهذا هو شكل البرنامج

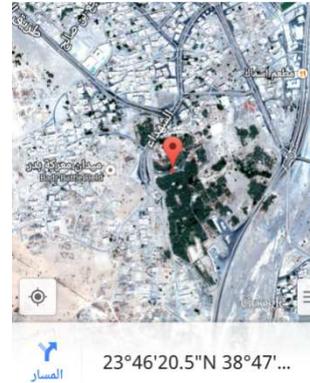
وهذا البرنامج مجاني وسهل التنزيل، وتستطيع إنزاله من المتجر عن طريق خانة البحث.

٢_ بعد إنزال البرنامج على الهاتف، تقوم بفتحه وتقريبه إلى أمام الباركود وهو يقرأ من الورق ويقرأ من شاشة الكمبيوتر، وسيقوم هو بدوره بقراءة الباركود ويربطك بجوجل إيرث، وأحياناً لا يقرأ الباركود، لوجود مشكلة فيه، ويلزم هنا للوصول إلى الموقع نسخ إحداثيات الموقع وجعلها في خانة البحث من جوجل إيرث، وسيأخذك للموقع مباشرة.



٣_ سينقلك إلى مكان السرية مباشرة، وستخرج لك المنطقة وعليها نقطة حمراء.

انظر مثال ذلك موقع غزوة بدر



٤_ إذا ظهرت النقطة الحمراء تضغط على المربع الموجود في أسفل ويسار الصورة وفيها

نقطة وحوها دائرة، فإذا ضغطت عليها سيحدد لك البرنامج النقطة التي أنت فيها، ثم تضغط



على الرمز الموجود تحتها وهو المسار ويظهر على شكل سيارة أو باص، أو رجل يمشي..،
وبعدها تختار الطريق التي تسلك بها، وعندئذ سيرسم لك البرنامج طريق الذهاب إلى الموقع، فإذا
ظهر لك المسار سيخرج رمز آخر في المكان نفسه أي أسفل الصورة، فإذا ضغطت عليه سيخرج
لك سهم تسير معه إلى الموقع المطلوب.

وأخيراً أود أن أشكر أخي الأستاذ مصطفى جاويش حفظه الله تعالى صاحب فكرة
الباركودات في الغزوات، وأسأل الله له أن يجزيه خير الجزاء.
اعتذار:

وأحب أن أعتذر لأخي القارئ بأن المصورات التي أخذتها من جوجل إيرث قد كتبت
عليها، ووضعت عليها أرقام الغزوات، وللأسف بعض التسميات فيها نقص، وبعض الأرقام
أشكالها غير جيد، نظراً لأن البرنامج لا يتعرف على اللغة العربية تماماً، وما يهكم منه أن موضع
العلم هو مكان السرية.

وقد لا يعمل أحد الباركودات في هذا الملف، فهنا يلزم كتابة رقم الإحداثيات للسرية في
حق البحث في جوجل إيرث وهو كفيلاً بنقلك إلى مكان السرية.
وإذا أحد الإخوة له قدرة على تطوير العمل فأنا أعطيه الملف ليقوم بتعديله والله الموفق
فهذه الفكرة وهي الاستعانة بمصورات جوجل إيرث وإنزال الغزوات والسرايا عليه لم يسبقني فيها
أحد، لكن تحتاج إلى تطوير أكثر.

والله الموفق والهادي إلى صراطه المستقيم

وكتبه دكتور نزار الشيخ إسطنبول - تركيا

الأحد ١٩ ربيع الآخر ١٤٣٦ هـ الموافق ٨-٢-٢٠١٥ م



- ١٣ . استيضاح قائد السرية عما أُبهم من الخطة الحربية من القائد.
- ١٤ . الإسراع بحل الخلافات الداخلية وسياسة شغل المجاهدين بالنافع.
- ١٥ . إعداد أكثر من قائد للحرب تحسباً لاستشهاد الأول.
- ١٦ . إعطاء الحرية في المتابعة القتالية.
- ١٧ . إعلام العدو بالحرب عند نقض العهد.
- ١٨ . الأمر بالإعداد المادي الشامل للقوة العسكرية.
- ١٩ . الأمر بتقديم الدعوة على الجهاد.
- ٢٠ . البعد عن نزعة الانتقام.
- ٢١ . تأمين رسل العدو.
- ٢٢ . التجسس على الأعداء، وبث العيون عليهم.
- ٢٣ . تجنب المواجهة القتالية قدر المستطاع اتقاءً لسفك الدماء.
- ٢٤ . التحذير من الاعتداء على الأعداء بغير حق كالتخريب والتحريق.
- ٢٥ . تحضير الفرق الطبية.
- ٢٦ . تحضير فرق الإمداد خشية الخسارة.
- ٢٧ . التخذييل بين الأعداء وخداعهم.
- ٢٨ . التخطيط الميداني لأرض المعركة.
- ٢٩ . التربية البدنية للجنود.
- ٣٠ . التربية الروحية والأخلاقية للجنود.
- ٣١ . الترشيد في استخدام الأسلحة ووضع السلاح المناسب في المكان المناسب والوقت المناسب.
- ٣٢ . التعبئة الإيمانية ورفع الروح المعنوية، وزرع الشجاعة.



٣٣. تعزيز الولاء للدين في السياسة الجهادية.
٣٤. تعليم السياسة الحربية في إدخال الرهبة والخوف في قلب العدو.
٣٥. تقدير عدة العدو.
٣٦. توخي الحيطة والحذر.
٣٧. التورية المكانية عند اختيار الجهة المقصودة للجهاد.
٣٨. توقع الخسارة والتخطيط لها إن حصلت.
٣٩. الجمع بين العبقرية العسكرية والسياسية الحربية.
٤٠. الحرص على أرواح المقاتلين.
٤١. حرمة الغدر بالكافر بعد إعطائه الأمان.
٤٢. الحفاظ على القيم الحضارية.
٤٣. الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة قبل بدء أي قتال.
٤٤. رعاية أسرى الحرب.
٤٥. السرية التامة في التخطيط العسكري.
٤٦. السمو الحضاري في عقد الصلح.
٤٧. الشكر والخضوع لله تعالى.
٤٨. الشورى.
٤٩. العفو والصفح والسماحة مع المغلوب.
٥٠. العناية بأسر الشهداء.
٥١. قبول الفداء من الأسرى.
٥٢. قبول جوار الكافر.
٥٣. قتال النساء مع جيش المسلمين.



٥٤ . القدرة على كسب العدو وجره للصلح .

٥٥ . قطع الإمداد عن الأعداء .

٥٦ . كسب العدو بالطرائق الودية وترغيبه في الإسلام .

٥٧ . اللجوء إلى الله تعالى .

٥٨ . لَمَّ الشمل في حال الفرار .

٥٩ . المبادرة بغزو العدو إن همَّ بالحرب .

٦٠ . المسامحة مع الجندي المخطئ .

٦١ . المعرفة التامة بمواقع العدو .

٦٢ . منع التمثيل بجثث الأعداء .

٦٣ . الموازنة بين المرونة والحزم في التعامل مع الجند .

٦٤ . نقل الحرب إلى أرض العدو .

٦٥ . النهي عن الغدر .

٦٦ . النهي عن تعذيب جرحى العدو .

٦٧ . النهي عن قتل غير المقاتلين كالنساء والصبيان والكهول .

٦٨ . الوفاء بالمعاهدات .

٦٩ . الوفاء بتأمين المحارب .

٧٠ . اليقين بأن النصر من عند الله تعالى .



تلك القواعد سبق ذكرها في المكان المشار إليه من الكتابين، وهنا سأزيد بعض قواعد في التخطيط الاستراتيجي في قيادة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم العسكرية، وذلك بذكر القاعدة دون شرحها بل أذكر الدليل عليها.

٧١. المكافأة المادية للجنود.

قال الله تعالى: {وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّفَافُتِ وَالْجُمُعَانَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤١} [الأنفال].

ومن شواهد ذلك ما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله عن أبي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة، فرأيت رجلاً من المشركين علاً رجلاً من المسلمين، فاستدرت حتى أتيتها من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه، فأقبل عليّ فضمني ضمةً وجدت منها ريح الموت، ثم أدركه الموت فأرسلني، فلحقت عمر بن الخطاب فقلت: ما بال الناس؟

قال: أمر الله، ثم إن الناس رجعوا [بمعنى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جمع الناس بعد فرارهم، وانتصروا على ثقيف وهوازن] وجلس النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه، ففممت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست.

ثم قال: من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه ففممت، فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست.

ثم قال: الثالثة مثله، ففممت، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ما لك؟ يا أبا قتادة! فاقصصت عليه القصة، فقال رجل: صدق يا رسول الله وسلبه عندي، فأرضه عني، فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: لا ها لله، إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعطيك سلبه.

فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: صدق، فأعطاه، فبعث الدرع فابتعث به مخزفاً



في بني سلمة، فإنه لأول مال تأتته في الإسلام^(١).

٧٢. المكافأة المعنوية للجند.

ومن شواهد ذلك ما رواه أحمد وابن حبان وغيرهما عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه أنه قال: دعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: إنه قد بلغني أن ابن سفيان بن نبيح الهذلي جمع لي الناس ليغزوني وهو بنخلة أو بعزنة فأتته.

قال: قلت: يا رسول الله! انعت لي حتى أعرفه؟

قال: آية ما بينك وبينه؛ أنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة.

قال: فخرجت متوشحاً بسيفي حتى دفعت إليه، وهو في طعن يرتاد لهن منزلاً حين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من القشعريرة.

فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشعلي عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه وأومئ برأسي، فلما انتهيت إليه قال: ممن الرجل؟

قلت: رجل من العرب، سمع بك وجمعت لهذا الرجل فجاء لذلك.

قال: فقال أنا في ذلك.

فمشيت معه شيئاً حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته، ثم خرجت وتركت طعائنه منكمبات عليه.

فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورأني قال: قد أفلح الوجه.

(١) صحيح البخاري رقم ٢٩٧٣، صحيح مسلم رقم ١٧٥١.

البينة: الدليل والبرهان الواضح، السلب: ما يكون على المقتول في الحرب من ثياب وسلاح ودابة، لاهاً: تتكون من (لا) النافية و(ها) التنبيه التي حلت محل واو القسم، و(لاها الله) أصلها (لا والله)، المخرف: بستان النخل المشمر، تأتل: اقتنى وجمع.



قُلْتُ: فَتَلَّتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!

قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: ثُمَّ قَامَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَدْخَلَنِي بَيْتَهُ وَأَعْطَانِي عَصًا.

فَقَالَ: أُمِسِّكَ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْعَصَا؟

قُلْتُ: أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُمِسِّكَهَا.

قَالُوا: أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَتَسْأَلُهُ لِمَ ذَلِكَ.

قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟

قَالَ: آيَةٌ بَنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصَّرُونَ^(١) يَوْمَئِذٍ، فَفَرَرْنَا عَبْدُ اللَّهِ

بِسَيْفِهِ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمَرَ بِهَا فَضُمَّتْ مَعَهُ فِي كَفَنِهِ، ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعًا^(٢).

٧٣. المحبة الصادقة بين القائد وجنده من أكبر أسباب النصر.

قال الله تعالى: { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا

سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي

التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ

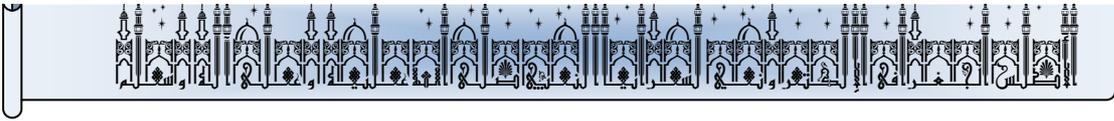
لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ٢٩ }

[الفتح].

ومن شواهد ذلك ما ذكره ابن هشام وغيره أنه لما أُسِرَ حُيَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ وَزَيْدُ بْنُ الدِّينَةِ

(١) المتخصرون: أنهم يأتون _ يوم القيامة ومعهم أعمال يتكئون عليها _ مأخوذ من المتخصرة. تهذيب اللغة ٦٠/٧.

(٢) مسند أحمد بن حنبل رقم ١٦٠٩٠، صحيح ابن حبان رقم ٧١٦٠.



في غزوة الرِّجيع وأجمعت قريش على قتلها قال له أبو سُفْيَانٍ لأحدهما حينَ قُدِّمَ لِيُقْتَلَ: أَنْشُدَكَ
اللَّهَ أَحِبُّ أَنْ مُحَمَّدًا عِنْدَنَا الْآنَ فِي مَكَانِكَ نَضْرِبُ عُنُقَهُ وَأَنْتَ فِي أَهْلِكَ؟
قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنْ مُحَمَّدًا الْآنَ فِي مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ تُصِيبُهُ شَوْكَةٌ تُؤْذِيهِ وَأَنَا جَالِسٌ
فِي أَهْلِي.

قَالَ يَقُولُ أَبُو سُفْيَانٍ: مَا رَأَيْتُ مِنْ النَّاسِ أَحَدًا يُحِبُّ أَحَدًا كَحُبِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدًا^(١).

٧٤. الاهتمام بفك أسرى المسلمين.

٧٥. حسن اختيار أماكن استراحة الجيش.

ومن الأدلة على ذلك ما رواه مسلم رحمه الله في صحيحه في باب "التَّنْفِيلِ وَفِدَائِ
الْمُسْلِمِينَ بِالْأَسَارَى" عن سَلَمَةَ رضي الله عنه أنه قال: غَزَوْنَا فِرَازَةَ وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ؛ أَمَرَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ سَاعَةً أَمَرَنَا أَبُو بَكْرٍ
فَعَرَسْنَا، ثُمَّ شَنَّ الْعَارَةَ فَوَرَدَ الْمَاءَ فَقَتَلَ مِنْ قَتَلٍ عَلَيْهِ وَسَبَى، وَأَنْظَرُ إِلَى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِمْ
الذَّرَارِيُّ، فَحَشَيْتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ فَرَمَيْتُ بِسَهْمٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ فَلَمَّا رَأَوْا السَّهْمَ وَقَفُوا،
فَجِئْتُ بِهِمْ أَسُوقَهُمْ وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فِرَازَةَ عَلَيْهَا قَشْعٌ مِنْ آدَمَ، قَالَ: الْقَشْعُ النَّطْعُ، مَعَهَا ابْنَةٌ
لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، فَسُقْتُهُمْ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ فَفَقَّلَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهَا.

فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَمَا كَشَفْتُ لَهَا تَوْبًا، فَلَقَيْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي
السُّوقِ فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ! هَبْ لِي الْمَرْأَةَ.

فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي وَمَا كَشَفْتُ لَهَا تَوْبًا.

ثُمَّ لَقَيْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَدِ فِي السُّوقِ فَقَالَ لِي: يَا
سَلَمَةُ! هَبْ لِي الْمَرْأَةَ لِلَّهِ أَبُوكَ.

(١) سيرة ابن هشام ١٧٢/٢.



فقلت: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ لَهَا نَوْبًا.

فَبَعَثَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَدَى بِهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا أُسْرُوا بِمَكَّةَ^(١).



٧٦. الصبر في مواطن الموت.

٧٧. اتخاذ المشركين.

قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [آل عمران].

ومن الأدلة على ذلك ما ذكره أهل السير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث بشير بن سعد ومعه ثلاثون صحابياً إلى بني مُرَّة بنواحي فدك، فلما وصل إلى ديارهم لقي رعاء الشاء، فسأل عن الناس ف قيل في البوادي، فاستاق النعم والشاء، وانحدر إلى المدينة، ثم وصل الخبر إلى بني مُرَّة فجاءوا وأحاطوا بهم، وباتوا يترامون بالنبل حتى فني نبل أصحاب بشير، فلما أصبحوا حملوا على بشير وأصحابه فقتلوا منهم مَنْ قتلوا، وولى منهم مَنْ ولى، وقاتل بشير قتالاً شديداً حتى جرح وصار ما به رمق، وضربت بنو مُرَّة كعبه اختباراً لحياته، فلم يتحرك ف قيل مات، فرجعوا بنعمهم وشياهم، واستمر بشير رضي الله عنه مستلق بين القتلى إلى الليل، فلما أمسى تحمل حتى انتهى إلى فدك، فأقام فيها عند يهودي أياماً، حتى قوي على المشي ورجع إلى المدينة^(٢).

(١) صحيح مسلم رقم ١٧٥٥.

(٢) السيرة الحلبية ١٩٢/٣.



٧٨. التحري في دماء المسلمين.

ومن الأدلة على ذلك ما رواه البخاري ومسلم عن أُسَامَةَ بن زَيْدِ بن حَارِثَةَ رضي الله عنهما أنه قال: بَعَثَنَا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى الحُرَقَةِ من جُهَيْنَةَ.
قال: فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ.

قال: وَلَحِثْتُ أَنَا وَرَجُلٌ من الْأَنْصَارِ رَجُلًا منهم.

قال: فلما غَشِينَاهُ قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قال: فَكَفَّ عنه الْأَنْصَارِيُّ فَطَعَنَتْهُ بِرُمْحِي حتى قَتَلْتُهُ.

قال: فلما قَدِمْنَا بَلَغَ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال: فقال لي يا أُسَامَةُ: أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ ما قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

قال: قلت يا رَسُولَ اللهِ: إنما كان مُتَعَوِّذًا.

قال: أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ ما قال لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ!؟

قال: فما زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حتى تَمَنَيْتُ أَيُّ لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قبل ذلك الْيَوْمِ^(١).

٧٩. الثاني في سماع حجة الآخرين ووجوب الاحتياط في القتل:

قال الله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ١٢٥} [النحل].

وروى البخاري رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: بَعَثَ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خَالِدَ بن الْوَلِيدِ إلى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إلى الْإِسْلَامِ، فلم يُجَسِّنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ صَبَأْنَا صَبَأْنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ منهم وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إلى كل رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرُهُ حتى إذا كان يَوْمٌ، أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرُهُ.

(١) صحيح البخاري رقم ٦٤٧٨، صحيح مسلم رقم ٩٦.



فقلت: والله لا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَاهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ، مَرَّتَيْنِ^(١).

قاعدة: لأن تخطئ في العفو خير لك من أن تخطئ في القتل.

٨٠. عرض الإسلام على الأسير والرفق به.

٨١. وضع الأسير في خير الأماكن ليشاهد سماحة الإسلام وعدالته.

قال الله تعالى: { وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۗ } [الإنسان].

قال الله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۗ } [الأنفال].

قال الله تعالى: { وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ۖ } [التوبة].

ومن شواهد ذلك ما رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد.

فخرج إليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: ما عندك يا ثمامة؟

فقال: عندي خير يا محمد؛ إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكِرٍ، وإن كنت تُريدُ المالَ فسَلْ منه ما شئت.

فترك حتى كان الغد، ثم قال له: ما عندك يا ثمامة؟

(١) صحيح البخاري رقم ٤٠٨٤.



قال: ما قلت لك: إن تُنعم تُنعم على شاكرٍ، فتركه حتى كان بعد العَدِّ، فقال: ما عندك

يا ثُمَامَةُ؟

فقال: عندي ما قلت لك؟

فقال: أطلُّوا ثُمَامَةَ، فأنطلق إلى نخل قريبٍ من المسجدِ فاغتسل، ثمَّ دخل المسجدَ، فقال: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ، يا محمد! والله ما كان على الأرضِ وَجْهٌ أبغضُ إليَّ من وَجْهِكَ، فقد أصبحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الوُجُوهِ إليَّ، والله ما كان من دينٍ أبغضُ إليَّ من دينِكَ، فأصبحَ دينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إليَّ، والله ما كان من بلدٍ أبغضُ إليَّ من بلدِكَ، فأصبحَ بلدُكَ أَحَبَّ البلادِ إليَّ، وإنَّ خَيْلِكَ أَخَذَتْنِي وأنا أريدُ العُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟

فبشَّره رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وعلى آله وسلم وأمره أن يعتمرَ.

فلما قدِمَ مَكَّةَ قال له قائلٌ: صبَّوت؟!!

قال: لا، ولكنَّ أسلمتُ مع مُحَمَّدٍ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وعلى آله وسلم، ولا والله لا يأتِيكُمْ من اليَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ، حتى يَأْذَنَ فيها النبي صلى اللهُ عليه وعلى آله وسلم^(١).

٨٢. رعاية حق الرِّحْمِ في السرايا.

كان النبي صلى اللهُ عليه وعلى آله وسلم يبعث في سراياه مَنْ هم أدرى بالمنطقة المبعوث إليها، ومَنْ لهم قرابات بهم، فهم أدرى بهم؛ لدعوتهم إلى الإسلام بالدرجة الأولى، وأرأف بهم من درجة ثانية، وللخبرة القتالية معهم إن لزم الأمر، ومن ذلك أنه بعث جيشاً بقيادة الضَّحَّاك بن سفيان بن عوف بن أبي بكر الكلابي، إلى بني كلاب ومعه الأَصَيْدُ بن سلمة بن قُرْط، فلقوهم فدعوهم إلى الإسلام فأبوا، فقاتلوهم فهزم المسلمون المشركين، فلحق الأَصَيْدُ أباه سَلْمَةَ وكان مشركاً، وسلمة على فرس له إلى غدِيرِ الماء (البحيرة الصغيرة)، فدعا أباه

(١) صحيح البخاري رقم ٤١١٤، صحيح مسلم رقم ١٧٤٦.



إلى الإسلام وأعطاه الأمان، فسبه وسبَّ دينه، فضرب الأَصِيدُ عرقوبي فرس (طرف الأرجل) أبيه، فلما وقع الفرس على عرقوبيه ارتكز سلمة على رجمه في الماء، كي يبقى أباه في مكانه، حتى جاءه أحدهم فقتل أباه، ولم يقتل الأَصِيدُ أباه؛ سلمة^(١).

٨٣. الطاعة في حدود الشرع.

٨٤. إنكار المنكر في حال وجود حالة خطأ في السرية.

قال الله تعالى: {..وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } [المائدة].

ومن الأدلة على وجوب الطاعة في حدود الشرع ما رواه البخاري رحمه الله عن علي رضي الله عنه قال بَعَثَ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ.

فَعَضِبَ فَقَالَ: أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي؟

قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا، فَجَمَعُوا. فَقَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقِدُوهَا.

فَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَهَمُّوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا وَيَقُولُونَ: فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ، فَمَا زَالُوا حَتَّىٰ خَمَدَتِ النَّارُ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ.

فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ^(٢).

٨٥. معالجة حالات الضعف في الجند.

٨٦. مباشرة متابعة أمور الجند بالنفس، دون التوكيل قدر ما أمكن.

(١) الطبقات الكبرى ٢/١٦٢.

(٢) صحيح البخاري ٤٠٨٥.



قال الله تعالى: {وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ { ١٢١ } [آل عمران].

قال الله تعالى: {إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ١} [الأنفال].

ومن النماذج على الرعاية النبوية الصحية بالصحابة الكرام ما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ألا تُرِجِي من ذي الخَلَصَةِ، وكان بيِّتًا فيه خَثْعَمٌ؛ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ.

فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ مِنْ أَحْمَسَ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَا أَتَيْتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي. فقال: اللهم ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَّهْدِيًّا، فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا، فَكَسَرَهَا وَحَرَقَهَا فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُهُ.

فقال رسول جرير يا رَسُولَ اللَّهِ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبٌ.

فَبَارَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى آلِهِ وَعَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ^(١).

٨٧. أكمل الناس إيماناً في الجهاد (جهاد المال والنفس).

٨٨. لزوم تضافر جميع أنواع الجهاد.

قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ

(١) صحيح البخاري رقم ٢٨١٥، صحيح مسلم رقم ٢٤٧٦.



اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَأُ وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَايَتِهِم مِّنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۗ { [الأنفال].

ومن الأدلة على ذلك ما رواه أبو داود وغيره عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام؛ يعني أيام العشر، قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟

قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء^(١).

٨٩. أداء الحقوق المادية للمشركين إن ترتب لهم حق من خطأ في الجهاد وتحريم الظلم.

قال الله تعالى: { لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۗ } [المتحنة].

قال أهل السيرة: إن عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه أقبل من سرية بئر معونة، حتى إذا كان بقناة لقي رجلين من بني عامر بن صعصعة، قد كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وادعهما، فنسبهما فانتسبا، فنام معهما وقت الظهيرة، حتى إذا ناما وثب عليهما فقتلهما، ثم خرج حتى ورد على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأخبره خبرهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: بئس ما صنعت - قد كان لهم منا أمان [عهد].

فقال: ما شعرت، كنت أراهما على شركهما، وكان قومهما قد نالوا منا ما نالوا من الغدر بنا، وجاء بسلبهما.

فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسلبهما فغزل، حتى يبعث به مع ديتهما. وكان بين بني النضير وبين بني عامر عقد وحلف، فسار رسول الله صلى الله عليه وعلى

(١) سنن أبي داود رقم ٢٤٣٨، صحيح الترمذي رقم ٧٥٧.



آله وسلم يوم السبت فصلى في مسجد فُباء، ومعه رهط من المهاجرين والأنصار، ثم جاء بني النضير ومعه دون العشرة من أصحابه، فوجدهم في ناديم، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكلمهم أن يعينوه في دية الكلابيين اللذين قتلها عمرو بن أمية، فقالوا: نفع يا أبا القاسم ما أحببت، قد آن لك أن تزورنا وأن تأتينا، اجلس حتى تطعم وترجع لحاجتك، ونقوم فتشاور ونصلح أمرنا فيما جئتنا به، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستند إلى بيت من بيوتهم، ثم خلا بعضهم ببعض فتناجوا في قتل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطرح صخرة عليه، فكان هذا سبباً في غزوة بني النضير وإجلالهم عن المدينة المنورة^(١).

٩٠. أداء الحقوق المادية للمسلمين إن ترتب لهم حق من خطأ في الجهاد.

تقدم أن ذكرت تحت رقم ٧٩ "التأني في سماع حجة الآخرين" ما رواه البخاري رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن خالداً قتل بعض بني جذيمة ظناً منه أنهم لم يسلموا.. ثم قال أهل السيرة بعد ذلك: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَخْرِجْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، فَانظُرْ فِي أَمْرِهِمْ، وَاجْعَلْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.

فَخَرَجَ عَلِيٌّ حَتَّى جَاءَهُمْ وَمَعَهُ مَالٌ قَدْ بَعَثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَوَدَى [أي أعطي دية المقتولين] لَهُمُ الدَّمَاءَ، وَمَا أُصِيبَ لَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ، حَتَّى إِنَّهُ لِيُدِينِي لَهُمْ مِيلَعَةَ الْكَلْبِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ وَلَا مَالٍ إِلَّا وَدَاهُ بَقِيَّةٌ مَعَهُ بَقِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ رضي الله عنه حِينَ فَرَعَ مَعَهُمْ: هَلْ بَقِيَ لَكُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ لَمْ يُودَ لَكُمْ؟ قَالُوا: لَا.

قَالَ: فَإِنِّي أُعْطِيكُمْ هَذِهِ الْبَقِيَّةَ مِنْ هَذَا الْمَالِ اخْتِيَاظًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَعْلَمُ وَلَا تَعْلَمُونَ فَفَعَلَ.

(١) سبل الهدى والرشاد ٤٤٩/٧.



ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ الْحَبْرَ، فَقَالَ: أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ^(١).

٩١. تَبَيُّتِ الْغَارَاتِ (الْإِفَارَةُ لَيْلاً).

رَوَى أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ مَكَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَالِبِ اللَّيْثِيِّ فِي سَرِيَّةٍ وَكُنْتُ فِيهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْنُوا الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمُلُوحِ بِالْكَدِيدِ^(٢).

٩٢. الْعَدَدُ الْأَكْمَلُ فِي السَّرَايَا.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجَيْشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَلَا يُغْلَبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلَّةٍ^(٣).

٩٣. حَسَنُ اخْتِيَارِ الْقَادَةِ.

٩٤. تَطْوِيرُ آيَةِ الْقِتَالِ.

٩٥. رَفْعُ الرُّوحِ الْمَعْنَوِيَةِ لِلْجُنْدِ.

وَمِنَ الشُّوَاهِدِ عَلَى ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَمَرَ أُسَامَةَ بَلَّغَهُ أَنَّ النَّاسَ يَعْيبُونَ أُسَامَةَ وَيَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ: ((إِنَّكُمْ تَعْيبُونَ أُسَامَةَ وَتَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِهِ، وَقَدْ فَعَلْتُمْ - ذَلِكَ فِي أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنْ كَانَ حَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِأَحَبِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ، وَإِنَّ ابْنَهُ هَذَا بَعْدَهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ))^(٤).

٩٦. التَّمْوِيهِ السَّرِيِّ فِي السَّرَايَا.

(١) الروض الأنف ٤/١٩٥.

(٢) الروض الأنف ٤/١٩٥.

(٣) صحيح الترمذي رقم ١٥٥٥، سنن أبي داود رقم ٢٦١١، المستدرک رقم ٢٤٨٩.

(٤) صحيح مسلم رقم ٢٤٢٦، مسند أحمد رقم ٥٦٣٠.



ومثال ذلك ما ذكره أهل السيرة أنه لما همَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغزو أهل مكة بعث أبا قتادة بن ربعي رضي الله عنه في ثمانية نفر سرية إلى بطن إضم، ليظن ظان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم توجه إلى تلك الناحية؛ ولأن تذهب بذلك الأخبار إلى مكة^(١).

٩٧. كتمان الأخبار عن السرية نفسها إلى وقت محدد.

٩٨. عدم الإكراه في المسير لأي جندي.

٩٩. التخطيط المسبق لخط السير إلى المعركة.

قال الله تعالى: {فَإِمَّا تَثَقَفَنَّاهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَن خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ٥٧} [الأنفال].

والشاهد لهذه الأمور ما رواه أهل السير أنه قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ رضي الله عنه: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَلَّى الْعِشَاءَ، فَقَالَ: وَافٍ مَعَ الصَّبْحِ مَعَكَ سِلَاحُكَ؛ أَبْعَثْكَ وَجْهًا.

قَالَ: فَوَافَيْتُ الصَّبْحَ وَعَلَيَّ سَيْفِي وَقَوْسِي وَجَعَبَتِي وَمَعِيَ دَرَقَتِي، فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ الصَّبْحَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَيَجِدُنِي قَدْ سَبَقْتُهُ وَأَقِفًا عِنْدَ بَابِهِ، وَأَجِدُ نَفْرًا مَعِيَ مِنْ قُرَيْشٍ.

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَبِي بَنَ كَعْبٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَكَتَبَ كِتَابًا، ثُمَّ دَعَانِي فَأَعْطَانِي صَحِيفَةً مِنْ أَدِيمٍ حَوْلَائِي فَقَالَ: قَدْ اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّفَرِ، فَاْمُضِ حَتَّى إِذَا سِرْتَ لَيْلَتَيْنِ فَاَنْشُرْ كِتَابِي، ثُمَّ اْمُضِ لِمَا فِيهِ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَّ نَاحِيَةٍ؟

(١) الطبقات لابن سعد ١٣٣/٢.



فَقَالَ: أَسْأَلُكَ النَّجْدِيَّةَ، تَوْمَ رَكِيَّةَ.

قَالَ: فَأَنْطَلِقَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْعُ ابْنِ ضَمِيرَةَ نَشَرَ الْكِتَابَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ: سِرٌّ حَتَّى تَأْتِي بَطْنَ نَخْلَةَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَلَا تُكْرِهَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ عَلَى الْمَسِيرِ مَعَكَ، وَأَمُضْ لِأَمْرِي فِيمَنْ تَبَعَكَ حَتَّى تَأْتِي بَطْنَ نَخْلَةَ فَتَرَصَّدَ بِهَا عَيْرَ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ قَالَ: لَسْتُ مُسْتَكْرِهًا مِنْكُمْ أَحَدًا، فَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الشَّهَادَةَ فَلْيَمُضْ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ أَرَادَ الرَّجْعَةَ فَمِنْ الْآنَ، فَقَالُوا أَجْمَعُونَ: نَحْنُ سَامِعُونَ وَمُطِيعُونَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَكَ، فَسِرَّ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ^(١).

١٠٠. سرعة النكايه والانساب.

ومن شواهد ذلك عندما وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أسامة بن زيد بن حارثة إلى غزو أهل أُنْبَى قَالَ لَهُ: يَا أُسَامَةُ سِرَّ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مَقْتَلِ أَبِيكَ، فَأَوْطِئَهُمُ الْخَيْلَ فَقَدْ وَلَّيْتُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ فَأَغْزِ صَبَاحًا عَلَى أَهْلِ أُنْبَى وَحَرِّقْ عَلَيْهِمْ وَأَسْرِعِ السَّيْرَ تَسْبِقِ الْحَبْرَ، فَإِنْ أَظْفَرَكَ اللَّهُ فَأَقْلِلِ اللَّبْثَ فِيهِمْ وَخُذْ مَعَكَ الْأَدْلَاءَ وَقَدِّمِ الْعُيُونَ أَمَامَكَ وَالطَّلَائِعَ^(٢).

١٠١. الإخلاص لله تعالى.

ومن الشواهد على ذلك ما رواه مسلم عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: ((اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْزُوا وَلَا تَعْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْتَلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا.))^(٣).

(١) مغازي الواقدي ١/١٤.

(٢) مغازي الواقدي ١/١١١٧.

(٣) رواه مسلم رقم ٣٢٦١.



(الأكشن) في سرايا الصحابة رضوان الله عليهم

قد لا يكون من الجيد استخدام كلمة (الأكشن) في ذكر بطولات الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، غير أني سقتها لما لها من مدلول مباشر على تلك الأفلام التي خرجت عن إمكانية البشر العاديين في حروبهم، لتدل على أولئك الأبطال الذين انتصروا على الجيوش، وحرروا الرؤوس، وأوقفوا انفجار القنابل، وطاروا في الهواء، وغاصوا في الماء، فأخذت بعقول الناس واستهوتهم، لكن الأكشن في حياة الصحابة كان ذا حقيقة واقعية، وفي أفلامهم كان عبارة عن أوهام وخيالات لا حقيقة لها، ولا أدل على ذلك من خسارة الأمريكان في فيتنام وأفغانستان والعراق وغيرها، فقد تركوا تلك البلاد مُدمّرة وعليهم ثوب العار والذل والهزيمة بكل معانيها ومقاييسها، وأما الصحابة رضوان الله تعالى ففتحوا الدنيا بعدلهم وأخلاقهم قبل سيفهم.

وما حقيقة الأمر في أكشن تلك الأفلام إلا لعب صغيرة، وصور متحركة لا تمتُّ إلى الواقع بأي حقيقة، هم يكذبون على البشر ليظهروا أن الأمريكي ومن على شاكلتهم ما خسروا في معركة قط، وأنهم أفضل من حارب الإرهاب، وإن البشرية لتشهد أنهم مجرمون من الطراز الأول، وما عرف التاريخ أناساً أشد منهم إجراماً على البشرية، وقد كان فرعون من قبلهم يصنع لقومه ولمن استعبدهم أفلام (الأكشن)، ويأخذ بعقول الناس وقلوبهم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيينَ ۗ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۗ ۱۱۳ قَالَ لَقَوْلُوا يَا مَوْسَىٰ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَخْرِجْنِي مَعَهُمْ فَأَفُوتَهُم بِمِثْلِ خَبْرِهِ ۗ فِئْتَنَّا مَاءً غَائِبَةً ۖ فَمَتَّعْنَاهُمْ أَهْلِيهِنَّ أَهْلِيَهُمْ وَنَحْوَهُمْ ۖ فَتَوَلَّوْا ۗ ۱۱۴ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ۗ ۱۱۶﴾ [الأعراف].

غير أن (أكشن) فرعون لم يدم طويلاً، فبعث الله موسى عليه الصلاة والسلام وأرسل معه المعجزات، لهدفين الأول لإبطال السحر في أعين السحرة، فهؤلاء سارعوا إلى الإيمان قبل الناس؛ لأنهم أدركوا الناس بما يكذبون به على الناس، والثاني: لإبطال الأكشن في عقول الناس، وإظهار عظمة الله في قلوبهم، قال الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَن أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا



يَأْفِكُونَ ١١٧ فَوْقَ الْحَقِّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١١٨ فَعُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ ١١٩ {
[الأعراف].

ولقد كان للصحابة نماذج حقيقية للبطولات في سراياهم وفي غزوهم مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، بل تعددت جوانب هذه البطولات ومن ذلك:

الجانب الأول من البطولات: كان بجهدهم الشخصي، بسبب ذكائهم وتعليم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لهم.

والجانب الثاني: كانت بعض بطولاتهم كرامة من عند الله تعالى، لا حول لهم فيها ولا قوة.

والجانب الثالث: كانت بعض الانتصارات بسبب كرامتهم عند الله تعالى.

والجانب الرابع: جانب الفداء للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأرواحهم وأبدانهم.

وبيان ذلك في الأمثلة التالية:

لقد وصل ببعض الصحابة من القدرة العسكرية ما يهزم الجيش الكبير من الكفار، ووصل بجيش الصحابة القليل أن يهزم جيش الكفرة الذي يزيد عنهم بأضعاف كثيرة وصلت إلى نحو خمسة وستين ضعفاً، كما في سرية مؤتة وسيأتي ذكرها، ومن ذلك أيضاً ما قاله ابنُ إسحاق عن غزوة ابنِ أبي حذرٍد الأسلمي رضي الله عنه للعابة قال ابن أبي حذرٍد رضي الله عنه: أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، يُقَالُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ ، أَوْ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ ، فِي بَطْنِ جُشَمِ حَتَّى نَزَلَ بِقَوْمِهِ وَمَنْ مَعَهُ بِالْعَابَةِ يُرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ قَيْسًا عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ذَا اسْمٍ فِي جُشَمِ وَشَرَفٌ ، قَالَ : فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَيْنِ مَعِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : أَخْرُجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى تَأْتُوا مَعَهُ بِخَبْرٍ وَعِلْمٍ .

قَالَ ابْنُ أَبِي حَزْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَقَدَّمَ لَنَا شَارِفًا عَجْفَاءً فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَحَدُنَا ،



فَوَاللَّهِ مَا قَامَتْ بِهِ ضَعْفًا حَتَّى دَعَمَهَا الرَّجَالُ مِنْ خَلْفِهَا بِأَيْدِيهِمْ حَتَّى اسْتَقَلَّتْ وَمَا كَادَتْ، ثُمَّ قَالَ: تَبَلُّغُوا عَلَيْهَا. وَاعْتَقِبُوهَا، قَالَ: فَخَرَجْنَا وَمَعَنَا سِلَاحُنَا مِنَ النَّبْلِ وَالسِّيُوفِ حَتَّى إِذَا جِئْنَا قَرِيبًا مِنَ الْحَاضِرِ عُشَيْبِيَّةً مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، كَمَنْتُ فِي نَاحِيَةٍ وَأَمَرْتُ صَاحِبِي، فَكَمِنَا فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى مِنْ حَاضِرِ الْقَوْمِ، وَقُلْتُ لَهُمَا: إِذَا سَمِعْتُمَانِي قَدْ كَبَّرْتَ وَشَدَدْتَ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ فَكَبِّرَا وَشَدِّدَا مَعِي.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَدَرَةَ الْأَسْلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَوَاللَّهِ إِنَّا لَكَذَلِكَ نَنْتَظِرُ غُرَّةَ الْقَوْمِ، أَوْ أَنْ نُصِيبَ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَقَدْ غَشَيْنَا اللَّيْلُ حَتَّى ذَهَبَتْ فَحَمَةُ الْعِشَاءِ، وَقَدْ كَانَ لَهُمْ رَاعٍ قَدْ سَرَّحَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَخَوْفُوا عَلَيْهِ، فَقَامَ صَاحِبُهُمْ رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَجَعَلَهُ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا تَبِعَنَّ أَتْرَ رَاعِينَا هَذَا، وَلَقَدْ أَصَابَهُ شَرٌّ، فَقَالَ لَهُ نَفَرٌ مِمَّنْ مَعَهُ وَاللَّهِ: لَا تَذْهَبْ نَحْنُ نَكْفِيكَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ إِلَّا أَنَا، قَالُوا: فَنَحْنُ مَعَكَ؛ قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَتَّبِعُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَدَرَةَ الْأَسْلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَخَرَجَ حَتَّى يَمُرَّ بِي، فَلَمَّا أَمَكَّنِي نَفَحْتَهُ بِسَهْمِي، فَوَضَعْتُهُ فِي فُؤَادِهِ، قَالَ فَوَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْتُ وَوُثِّبْتُ إِلَيْهِ.. وَشَدَدْتُ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ وَكَبَّرْتُ، وَشَدَّ صَاحِبَايَ وَكَبَّرَا، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا النِّجَاءَ [الهرب] مِمَّنْ فِيهِ بِكُلِّ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ نِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَمَا خُصَّ مَعَهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَاسْتَقْنَا إِبِلًا عَظِيمَةً وَعَنْمًا كَثِيرَةً، فَجِئْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ^(١).

هذه البطولات التي قام بها الصحابة رضوان الله عليهم فاقت طاقة البشر فكانت أكثر من

(١) الروض الأنف ٤/٤١٠.

قال الله تعالى: { فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ كَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَّا أَنَّهُمْ ثَلَاثُونَ أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ٢٥٠ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ٢٥١ } [البقرة].



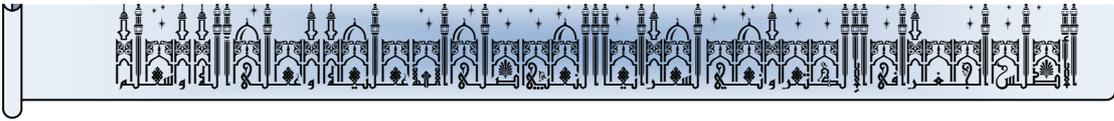
أن تحصي، بل وصل ببعضها إلى نوع من الكرامة، إكراماً من الله تعالى لهم، ومن ذلك ما رواه أهل السيرة والحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه قال خرجت مع العلاء بن الحضرمي، فرأيت منه ثلاث خصال لا أدري أيتهن أعجب؛ انتهينا [أي في إحدى الحروب] إلى شاطئ البحر، فقال: سموا الله، واقتحموا، فسمينا، واقتحمنا، فعبرنا، فما بل الماء إلا أسفل خفاف إبلنا، فلما قلنا، صرنا معه بفلاة من الأرض، وليس معنا ماء، فشكونا إليه، فصلى ركعتين، ثم دعا الله، فإذا سحابة مثل الترس، ثم أرخت عزاليها، فشربنا، وأسقينا، ومات، فدنا في الرمل، فلما صرنا غير بعيد قلنا: يحيي السبع فيأكله، فرجعنا، فلم نره^(١).

هذا ويكفي للاستدلال لجهد الصحابة مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشهادة قول الله تعالى فيهم: { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ٢٩ } [الفتح]، وقول الله تعالى: { وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَّنْ أَنْفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِن بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١٠ } [الحديد].

فلم يُعطَ نبيٌّ من الأنبياء عليهم السلام في الصحبة كما أُعطي النبي الحبيب صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، فضربوا أروع المثل في نصرة هذا الدين، فما عصوه في سرية، ولا تخلفوا عنه في غارة، فكانت أرواحهم دون روحه فداء،

(١) الخصائص الكبرى ٤٩٢/٢، سبل الهدى ٣٠٨/١٩.

القفول: العودة والرجوع، الفلاة: الصحراء والمفازة، والقفر من الأرض حيث لا ماء بها، الترس: الدرع الذي يحمي المقاتل ويتقي به ضربات العدو، العزالي: جمع العزلاء، وهو فم المزايدة أو القرية الأسفل، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزايدة.



وأجسادهم دون جسده غطاء،

ولم تقف الانتصارات على ما حققه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، بل جعل الله نفس الصحابة وسيلة للانتصارات لِمَنْ بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ لكرامتهم عند الله تعالى، فقد روى البخاري مسلم رحمهما الله عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله سلم يَأْتِي على الناس زَمَانٌ يُبْعَثُ منهم الْبَعْثُ [الغزو] فَيَقُولُونَ: انظُرُوا هل بَجِدُونَ فِيكُمْ أَحَدًا من أَصْحَابِ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فَيُوجَدُ الرَّجُلُ، فَيُفْتَحُ لهم بِهِ، ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْثُ [الجيش] الثَّانِي فَيَقُولُونَ: هل فِيهِمْ من رَأَى أَصْحَابِ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَيُفْتَحُ لهم بِهِ، ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْثُ الثَّلَاثُ فَيَقَالُ: انظُرُوا هل تَرَوْنَ فِيهِمْ من رَأَى من رَأَى أَصْحَابِ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثُمَّ يَكُونُ الْبَعْثُ الرَّابِعُ فَيَقَالُ: انظُرُوا هل تَرَوْنَ فِيهِمْ أَحَدًا رَأَى مَنْ رَأَى أَحَدًا رَأَى أَصْحَابِ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُفْتَحُ لهم بِهِ^(١).

هذا وما أوصل الصحابة رضوان الله عليهم إلى تلك البطولات مع النبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله إلا المحبة الصادقة له، في حله وترحاله وفي غزواته وسراياه؛ بايعوه على الموت فكانوا خير أصحاب لخير رسول، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وعلى جميع صحبه، حتى انعكست آثار هذه المحبة على غير المسلمين، هيبة منه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في قلوب المشركين، ورغبة في الدخول في هذا الدين، ومن أمثلة ذلك ما حصل مع عُرْوَةَ بن مَسْعُودٍ في قصة صلح الحديبية، فقد روى البخاري رحمه الله تعالى أن عُرْوَةَ بن مَسْعُودٍ قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هل سَمِعْتَ بِأَحَدٍ من الْعَرَبِ اجْتَاخَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى وُجُوهًا وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا [الأوباش أو الأخلاط] من الناس خَلِيقًا أَنْ يَفْرُوا وَيَدْعُوكَ، فقال له أبو بَكْرٍ:

(١) صحيح البخاري رقم ٣٤٤٩، صحيح مسلم ٢٥٣٢.



امْضُصْ بِبَطْرِ اللَّاتِ، أَنْخُنْ نَفْرُ عَنْهُ وَنَدَعُهُ.. ثُمَّ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنَيْهِ.

قال: فَوَاللَّهِ مَا تَنَحَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نُحَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَفْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ.

فَرَجَعَ غُرُوهُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا... وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَأَقْبَلُوهَا^(١).

ومن مظاهر الفداء ما فعله أبو دجانة يوم أحد حيث ترس بنفسه دون رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فكانت النبل تقع في ظهره وهو ينحني عليه حتى كثرت فيه النبل^(٢)، ومن شواهد ذلك أيضاً ما ذكره الواقدي في مغازيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ [ساعة القتال في غزوة أحد] فَقَالَ: عَلَيْكَ يَا بَنِي عَمِّكَ، [رغم ما حلَّ برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ من جراح] فَأَتَى طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَقَدْ نَزَفَ الدَّمَ، فَجَعَلْتُ أَنْضَحُ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ، وَهُوَ مَغْشِي عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقُلْتُ: خَيْرًا، هُوَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلِّ مُصِيبَةٍ بَعْدَهُ جَلَلٌ^(٣).

ومن ذلك ما أخرجه ابن حبان رحمه الله عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أنه قال: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ، فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ النَّاسَ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو

(١) صحيح البخاري ٩٧٦/٢، باب الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالِحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ، رقم ٢٥٨١.

(٢) السيرة لابن حبان ٢١٨/١.

(٣) مسند الإمام أحمد رقم ٣٧٠٦.



بَكَرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: وَاللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَرَأَيْكَ
تَسْتَشِيرُ، فَيُشِيرُونَ عَلَيْكَ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: { اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا }، وَلَكِنْ،
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهَا، حَتَّى تَبْلُغَ بَرَكَ الْعِمَادِ كُنَّا مَعَكَ^(١).

ومن أجمل ما وُصف حال الصحابة مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حروبه
قول الشاعر رحمه الله:

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ مَاذَا لَقِيَ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَلَمٍ
وَسَلَّ حُتَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أُحَدًا فُصُولٌ حَتَفَ لَهَا أَدْحَى مِنَ الْوَحْمِ
المِصْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللَّمَمِ
وَالكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ
شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيَمَى تُمَيِّزُهُمْ وَالْوَرْدُ يَمْتَارُ بِالسِّيَمَى عَنِ السَّلَمِ
تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ فَتَحْسِبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ كَمِي
كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رَبًّا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ إِنْ تَلَقَّه الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَجِمُ
وَلَنْ تَرَى مِنْ وِليٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْعَجِمِ
أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ كَاللَيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَحْمِ

(١) صحيح ابن حبان رقم ٤٧٢١.

و (أكبادها) أي أكباد الإبل، و(بَرَكَ الْعِمَادِ) منطقة في اليمن ويريدون أقصى معمور الأرض.



عدد سرايا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقادتها.

كان عدد السرايا التي وجهها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مهمات دعوية وقاتلية سبعين سرية، وكلها قد عُرفت قادتُها ما عدا سريتين فلم أقف على قائدهما، كما أشرت إلى هذا سابقاً، وتوزعت هذه السرايا على ٤٧ قائداً، وهم.

١. أبان بن سعيد رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى بَجْد.

٢. ابن أبي العوّاء السُّلمي رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى بني سُليم.

٣. أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى بني فَرَارة.

٤. أبو حَذَرْد رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى الغابة.

٥. أبو سفيان رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة لهدم اللات مع المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

٦. أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى طُليحة الأسدي.

٧. أبو عامر الأشعري رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة وهي سرية أوطاس.

٨. أبو عُبَيْدة عامر بن عبد الله بن الجراح رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سريتين إلى ذي القِصَّة، والخبط.

٩. أبو قتادة الحارث بن ربيعي الأنصاري رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى بني قريظة.



- وسلم سريتين إلى إضَم، وغطفان بنجد.
١٠. أسامة بن زيد رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سريتين إلى الحُرقة من جهينة، إلى أهل أُبَيّ من ناحية مؤتة، عينه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم تابع السرية في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
١١. بشير بن سعد رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سريتين إلى بني مرّة بفدك، وسرية إلى يَمَن وجَبَّار لقتال غطفان.
١٢. جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة لهدم ذي الخَلَصَة.
١٣. جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية مؤتة بعد زيد بن حارثة.
١٤. حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى سيف البحر.
١٥. خالد بن الوليد رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمس سرايا وهي إلى أكيدر ملك دومة الجندل، وسرية إلى بني الحارث بنجران، وسرية إلى بني جذيمة، وسرية إلى خَثْعَم، وسرية لهدم العُزَي.
١٦. خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى اليمن.
١٧. زيد بن حارثة رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثمان سرايا إلى الطَّرَف، وسرية إلى العيص، وسرية إلى القردة، وسرية إلى بني سليم بالجُموم، وسرية إلى حِسْمَى، وسرية إلى مَدِين، وسرية إلى وادي القُرَى، وسرية مؤتة.
١٨. سالم بن عمير رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى



أبي عَفَّك اليهودي.

١٩. سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى الحَرَّار.

٢٠. سعد بن زيد الأشْهلي رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة لهدم مَنَاة.

٢١. شجاع بن وَهَب الأَسدي رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى بني عامر.

٢٢. الضحَّاك بن سفيان رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى القُرطاء في ربيع الأول.

٢٣. الطُّفيل بن عمرو الدَّوسِي رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة لهدم ذي الكفَّين.

٢٤. طَلْحَة بن عُبيد الله رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة لحرِّق بيت سُويلم اليهودي.

٢٥. عاصم بن ثابت بن الأفلح رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة وهي الرجيع إلى عضل والقارة.

٢٦. عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى دُومَة الجَنْدَل.

٢٧. عبد الله بن أنيس رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى خالد الهُدلي.

٢٨. عبد الله بن جحش رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى نخلة.



٢٩. عبد الله بن رَوَاحَةَ رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرّيتان إلى أُسَير بن زَارِمٍ، وسرية مؤتة بعد زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم.
٣٠. عبد الله بن عَتِيكَ رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة لقتل أبي رافع سلامّ اليهودي.
٣١. عُبيدة بن الحارث رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى بطن رابغ.
٣٢. عُكَّاشة بن مِخْصَن رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرّيتين إلى العَمْر، وسرية إلى الجناب من عُذرة وبليّ.
٣٣. علقمة بن مُعْزَر رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى الأحباش بجدّة.
٣٤. علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث سرايا إلى اليمن، وسرية إلى فدك، وسرية لهدم القُلس.
٣٥. عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى تُرْبَة لقتال هوازن.
٣٦. عمرو بن أمية رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة لقتل أبي سفيان.
٣٧. عمرو بن العاص رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرّيتين إلى ذات السلاسل، وسرية لهدم سُواع.
٣٨. عُمير بن عَدِي بن خَرَشَة رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة لقتل عَصْمَاء بنت مَرْوان.
٣٩. عُيَيْنة بن حِصْن رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى



بني تميم.

٤٠. غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث

سرايا إلى الميِّعة، وسرية إلى بني المُلُوحِ بالكُدَيْدِ، وسرية إلى فدك.

٤١. قُطْبَةُ بن عامر رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى

حَتَم.

٤٢. قيس بن سعد بن عُبَادَةَ رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية

واحدة إلى صُدَاء.

٤٣. كُرْز بن جابر رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة إلى

العُرَيْنِين.

٤٤. كعب بن عُمَيْرِ العِفَارِي رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية

واحدة إلى ذات أطلّاح.

٤٥. محمد بن مَسْلَمَةَ رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث سرايا

إلى القُرْطَاء، وسرية إلى ذي القَصَّة، وسرية محمد بن مَسْلَمَةَ لقتل كعب بن الأشرف.

٤٦. المَغِيرَةَ بن شُعْبَةَ رضي الله عنه وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية واحدة

لهدم اللات مع أبي سفيان.

٤٧. المُنْدِرُ بن عمرو السَّاعِدِي رضي الله عنه، وقاد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

سرية واحدة إلى بئر معونة.

ملاحظة: سرية إلى رَغِيَةِ السُّحَيْمِي وهذه لم أقف على قائدها.

وسرية بني عَبَسَ قاده وفد بني عبس رضي الله عنهم.



سأيا ال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم

١_ سرية حمزة بن عبدالمطلب إلى سيف البحر^(١).

| | |
|-----------------------------|--|
| القائد | حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه. |
| الزمان | رمضان ١هـ. |
| المكان | نواحي مدينة أملج على ساحل البحر الأحمر، وتبعد عن ينبع نحو ١٤٣ كم. |
| الأسباب والنتائج | <p>لم تترك قريش صنفاً من صنوف العقاب إلا وأنزلته بالمسلمين المؤمنين، وكان من جملة ما فعلوه هو سلب الأموال من المسلمين المهاجرين، فبعد أن تشكلت دولة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المدينة، استحکم العداء بين المشركين والمسلمين، فأراد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يرد جزءاً من الأموال التي سلبتها قريش من المهاجرين، وكان السبيل الوحيد لذلك هو قطع طريق قوافل قريش في تجارتها إلى الشام، لذا بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في ثلاثين رجلاً من المهاجرين يعترضون قافلة لقريش جاءت من الشام، وفيها أبو جهل بن هشام ومعه ثلاثمائة رجل، فبلغوا ساحل البحر الأحمر من ناحية العيص، فالتقوا واصطفوا للقتال، فجاء مجدي بن عمرو الجهني - وكان حليفاً (مسالماً) للفريقين جميعاً - فحجز بينهم فلم يقتتلوا، ورجعوا المدينة سالمين.</p> <p>وكان لواء حمزة رضي الله عنه أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للغزو، وكان أبيضاً.</p> |
| الإحداثيات | ٢٥° ٢٠.٣١" ٣٧° ١٥' ٥٥.٦٦" |
| الباركود | |

(١) سيف البحر بكسر السين وسكون الباء وبعدها فاء، أي: ساحله.



صورة لشاطئ أمّ لبح





٢- سرية عبدة بن الحارث رضي الله عنه.

| | |
|-------------------------|--|
| القائد | عُبَيْدَةُ بن الحارث رضي الله عنه. |
| الزمان | شوال ١هـ. |
| المكان | بطن رابع قبيل مدينة رابع، ويقع قبيل ميقات رابع بنحو ٥ كم للذهاب من مكة إلى المدينة. |
| الأسباب والنتائج | بعد أن اشتد العداء بين المسلمين والمشركين، تحول هذا العداء إلى المواجهة القتالية، فتحامل الفريقان على بعضهما، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبدة بن الحارث بن المطلب رضي الله عنه في ستين رجلاً من المهاجرين، إلى بطن رابع، فلقي أبا سفيان ومعه مائتين من المشركين المحاربين، فترامى الجيشان بالنبل، ولم يُسلوا السيوف، ولم يصطفوا للقتال وإنما كانت بينهم المناوشة بالسهم، ولم يقع قتال مباشر، وكان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قد رمى يومئذ بسهم، فكان أول سهم رُمي به في الإسلام، ثم انصرف الفريقان إلى معسكراتهم، وبعدها رجعوا إلى أوطانهم من غير خسائر تُذكر. |
| الإحداثيات | "٢٢°٣٨'٢٧.١١" ٣٩°١١'٩.٦٥" |
| الباركود | |



صورة من جوجل إيرث مع ملاحظة أن الخط الأحمر هو لخط طريق الهجرة وعليه بعض المعالم لطريق الهجرة.



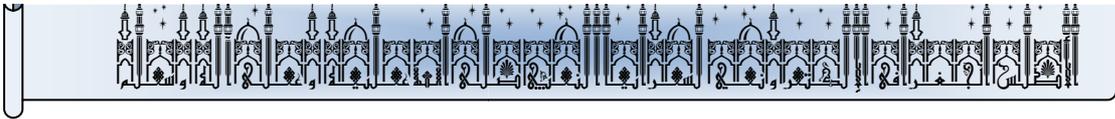
صورة لبطن رابع

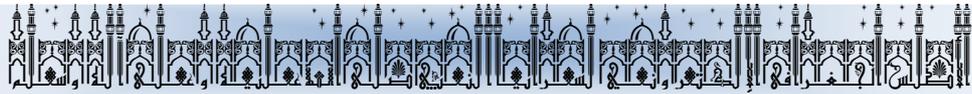




٣- سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخرار.

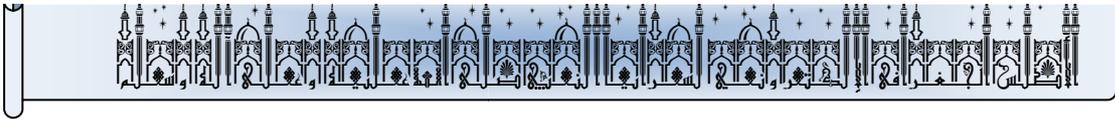
| | |
|-----------------------------|--|
| القائد | سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. |
| الزمان | ذي القعدة ١هـ. |
| المكان | الخرار ويقع شرق ميقات الجحفة بنحو ١٠ كم، وبعده يأتي غدير حُم. |
| الأسباب والنتائج | <p>وصلت الأخبار إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن قافلة من التجارة لقريش قادمة من الشام، وستمر من منطقة الخرار، فوجد بذلك فرصة للتضييق على قريش في طريقها التجاري، لاسترداد جزء من الأموال التي استلبتها قريش من المسلمين، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في عشرين رجلاً يعترضون تلك القافلة، وأمره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألا يجاوز منطقة الخرار، لأنه أقصى مكان يأمنون به على أنفسهم، لو طاردتهم قوات قريش، فهو في منتصف الطريق تقريباً، فخرجوا مشاة لا يملكون رواحل يركبون عليها، يكمنون بالنهار، ليخفوا مكان سيرهم، ويسيروا بالليل، حتى بلغوا الخرار، لكن وجدوا أن القافلة قد مرّت بالأمس، فرجعوا سالمين من غير ظفر بعدو.</p> |
| الإحداثيات | ٢٢°٤٣'٥٧.٧٥" ٣٩°١٤'١.٦٦" |
| الباركود | |





٤- سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة.

| | |
|--|-------------------------|
| عبد الله بن جحش رضي الله عنه. | القائد |
| رجب ٢ هـ. | الزمان |
| نخلة وهي النخلة اليمانية وتقع قبل ميقات قرن المنازل (السييل الكبير) نحو ٩ كم، على طريق مكة الطائف، قبيل الطائف بنحو ٣٥ كم. | المكان |
| <p>لم تقتصر سرايا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على قطع الطريق التجاري على قريش، بل كان لها مهمات استكشافية في معرفة الطرق البديلة لقريش في تجارتها، وهي الطريق الشرقية، والطريق الساحلي هي الطريق الغربية، فبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد الله بن جحش رضي الله عنه ومعه اثني عشر صحابياً من المهاجرين، لاستكشاف تحركات قريش التجارية وغيرها، وأمره أن يصل إلى أقرب نقطة إلى مكة وهي نخلة بين مكة والطائف، حيث يمكن مراقبة قريش منه، فسار إليها، ونزل يترصد قريشاً، فمرت بهم فافلة لقريش تحمل أصنافاً من التجارة، وكانوا في آخر يوم من رجب من الأشهر الحرم، فأخذوا القافلة، ورجعوا المدينة بعدما قتلوا واحداً وأسروا اثنين، فقالت قريش: قد أحلّ محمد وأصحابه الشهر الحرام..، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة قال: ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام، ثم نزل قول الله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ..} [البقرة ٢١٧].</p> <p>ثم إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أطلق سراح الأسيرين، فأسلم أحدهما وهو الحكم بن كيسان رضي الله عنه، ورجع الآخر إلى مكة ومات بها كافراً.</p> | الأسباب والنتائج |



| | |
|---|------------|
| $21^{\circ}38'31.42''\text{E}$, $40^{\circ}2'56.54''\text{N}$ | الإحداثيات |
|  | الباركود |





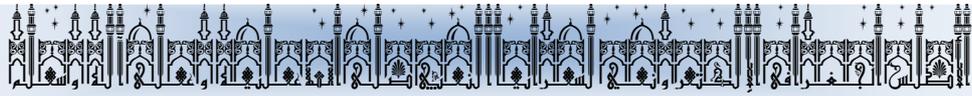
٥- سرية عمير بن عدي لقتل عصماء اليهودية.

| | |
|---|--|
| <p>القائد</p> <p>عمير بن عدي رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الزمان</p> <p>رمضان ٥٢هـ.</p> | |
| <p>المكان</p> <p>المدينة المنورة قرب مسجد بني خزيمة (مصلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، وقرب منه مشربة أم إبراهيم، وقرب من تقاطع الأمير عبد المجيد، مع شارع النعمان بن مالك بنحو ٣٠٠ م.</p> | |
| <p>الأسباب والنتائج</p> <p>لم تقتصر العداوات على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من طرف قريش فقط، بل كان لليهود نصيب من هذا الأذى، ثم لم يقتصر الأذى على جنس الرجال، بل كان النساء المشركات والمنافقات لهم باع في إيذاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإيذاء المسلمين، ومنهن عصماء اليهودية زوجة يزيد بن زيد بن حصن الختمي، فقد كانت تعيب الإسلام وتؤذي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتؤذي المسلمين بلسانها، وتحرض عليهم بله تقول الشعر فيهم، فشكّل عمير بن عدي رضي الله عنه سرية سرية، فجاءها في جوف الليل حتى دخل عليها بيتها، فجلسها (تلمسها) بيده وكان ضرير البصر، ووضع سيفه على صدرها حتى أخرجها من ظهرها، ثم صلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وسماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ عميراً البصير.</p> | |
| <p>الإحداثيات</p> <p>٢٤°٢٧'١٢.١٢" ٣٩°٣٨'٥.٥٢"</p> | |
| <p>الباركود</p>  | |



مسجد بني خطمة





٦- سرية سالم بن عمير إلى أبي عَفَك اليهودي.

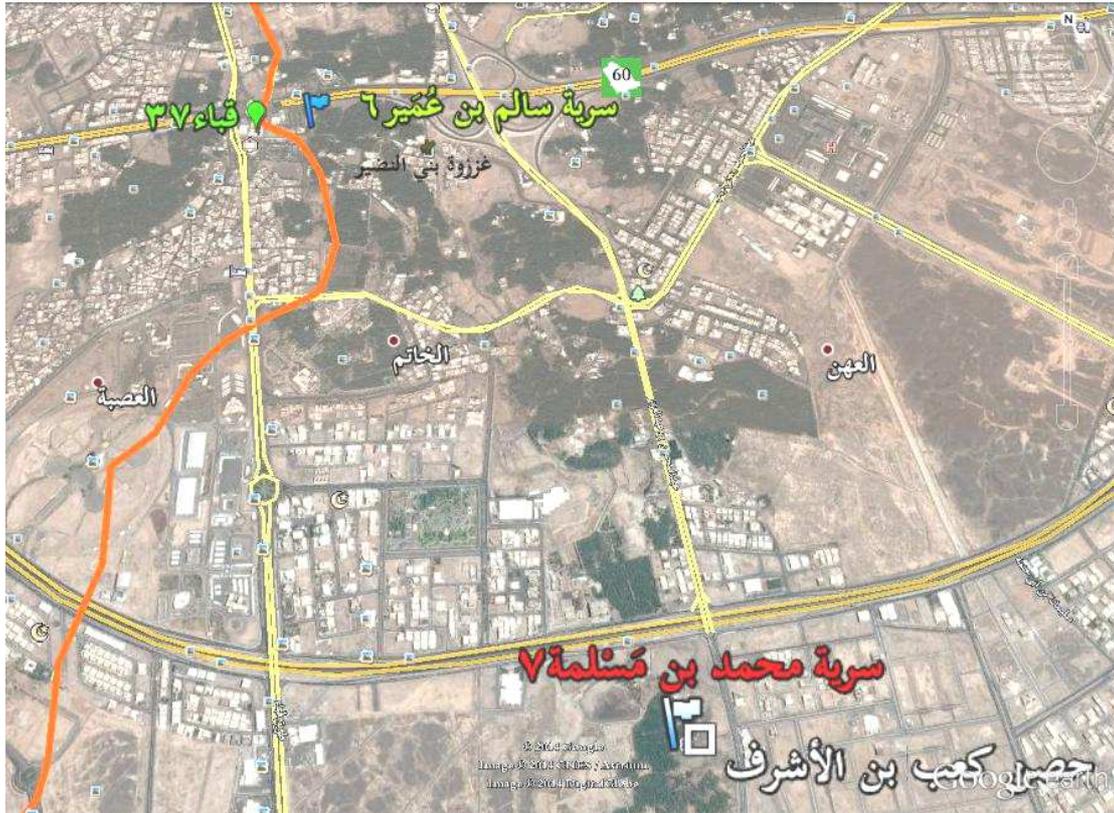
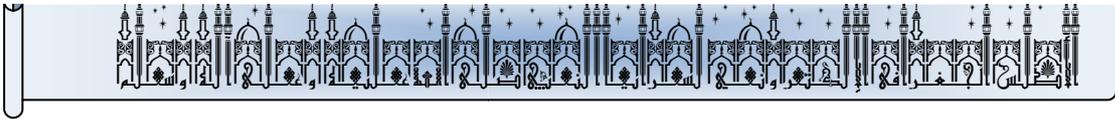
| | |
|-------------------------|--|
| القائد | سالم بن عمير العمري رضي الله عنه. |
| الزمان | شوال ٥٢هـ. |
| المكان | مساكن قبيلة أبي عَفَك من بني عمرو بن عوف كانت في ناحية مسجد قباء. |
| الأسباب والنتائج | كان هناك صنف من رجال اليهود ظاهروا العداء لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومن نماذج هؤلاء أبو عَفَك من بني عمرو بن عوف، فقد كان شيخاً كبيراً قد بلغ عشرين ومائة سنة، يحرص الناس من اليهود والمنافقين على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويقول الشعر فيه أيضاً، ويعيب على المسلمين، ويتكلم في حقهم بكل سوء وسخرية، واستهزاء، فشكّل سالم بن عمير العمري رضي الله عنه سرية سرية، لقتل أبي عَفَك، وانتظر منه يوماً قد نام بفناء بيته، في ليلة صائفة فقتله غيلة، ولم يعلم أهله مَنْ قَتَلَهُ، وكان لِقَتْلِهِ دَوْراً كبيراً في كسر شوكة مَنْ كانوا على شاكلته في الكيد للإسلام والمسلمين. |
| الإحداثيات | ٢٤°٢٦'٢٠.٥٧"٣٩°٣٧'١.٩٦" |
| الباركود | |





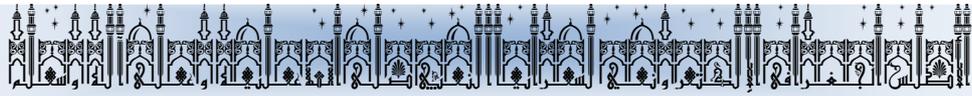
٧- سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه لقتل كعب بن الأشرف.

| | |
|-------------------------|--|
| القائد | محمد بن مسلمة رضي الله عنه. |
| الزمان | ربيع الأول سنة ٣هـ. |
| المكان | حصن كعب بن الأشرف في شرق جنوب المدينة خلف ديار بني النضير، قريب من تقاطع شارع عبد المحسن بن عبد العزيز مع شارع الملك عبد الله. |
| الأسباب والنتائج | لم تقتصر إذاية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من اليهود على الأفراد، بل امتدت إلى زعاماتهم، وأشرافهم، حيث لا شرف لهم، ومن هؤلاء كعب بن الأشرف؛ فقد كان من أشد اليهود حقداً على الإسلام والمسلمين، وإيذاء لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وللمسلمين، وكان غنياً مترفاً معروفاً بجماله في العرب، شاعراً من شعرائها يهجو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمسلمين والمسلمات، ولم يقتصر كيده للإسلام على داخل المدينة، بل ذهب إلى قريش يدعوهم إلى حربه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فشكّل محمد بن مسلمة سرية سريةً اشترك معه فيها عبّاد بن بشر، وأبو نائلة واسمه سلّكان بن سلامة، والحارث بن أوس، وأبو عبّس بن جبر، رضي الله عنهم، وكان أبو نائلة أخو كعب من الرضاعة، فذهبوا إليه وقتلوه بعد حيلةٍ احتالوها عليه، وكان لقتله أثرٌ كبير في تأديب اليهود الذين يكيّدون للإسلام والمسلمين ممّن على شاكلته، ومن أهم ما تحصّل هو عدم امتداد رقعة الحرب طالما أن الأمر ينقضي بقتله. |
| الإحداثيات | "٣٩°٣٨'١.١١" "٢٤°٢٥'٦.٩٩" |
| الباركود | |



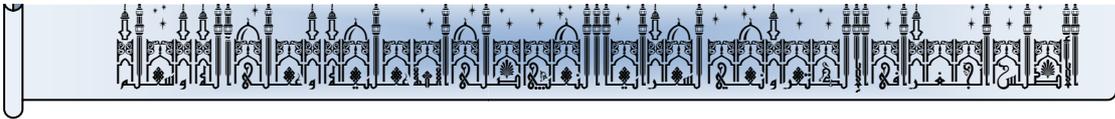
بقايا حصن كعب بن الأشرف.





٨- سرية زيد بن حارثة إلى القردة.

| | |
|-----------------------------|---|
| القائد | سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه. |
| الزمان | جمادى الآخرة ٥٣هـ. |
| المكان | القردة بين ميقات ذات عرق والرندة، قبيل مهد الذهب بنحو ٥٠ كم للقادم من الحناكية، نواحي قرية العمق والمحتجة. |
| الأسباب والنتائج | <p>وصلت الأخبار إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن قريشاً سارت في طريق تجاري آخر، لأجل الإفلات من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فسارت بعض قوافلهم في الطريق الشرقي، الذي يمر من ناحية مهد الذهب، ولم يخف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبار قريش الاقتصادية، لذا بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى تلك الناحية وهي القردة زيد بن حارثة ومعه مائة راكب، يعترض قافلة لقريش؛ فيها صفوان بن أمية وحويطب بن عبد العزى وعبد الله بن أبي ربيعة ومعهم مال كثير، فاستولوا على القافلة، وأفلت رؤسائها، وقدموا بالعرير على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأسیر قرات بن حيّان فعرض عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الإسلام فأسلم، فتركه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكان لهذه السرية أثر كبير في تهديد طريق قريش التجاري، واسترداد بعض ما استلبه المشركون من أموال المسلمين في مكة المكرمة.</p> |
| الإحداثيات | "٢٣°٥٧'١٠.٦٢" ٤١° ٠'٣٤.٥٥" |



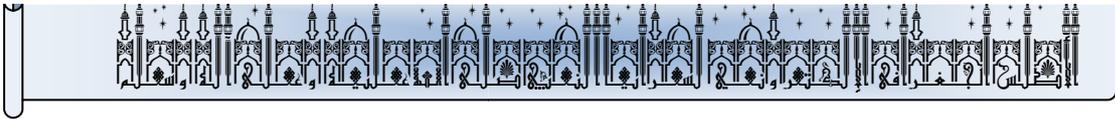
| | |
|--|-----------------|
| | الباركود |
|--|-----------------|





٩- سرية أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي إلى طليحة الأسدي.

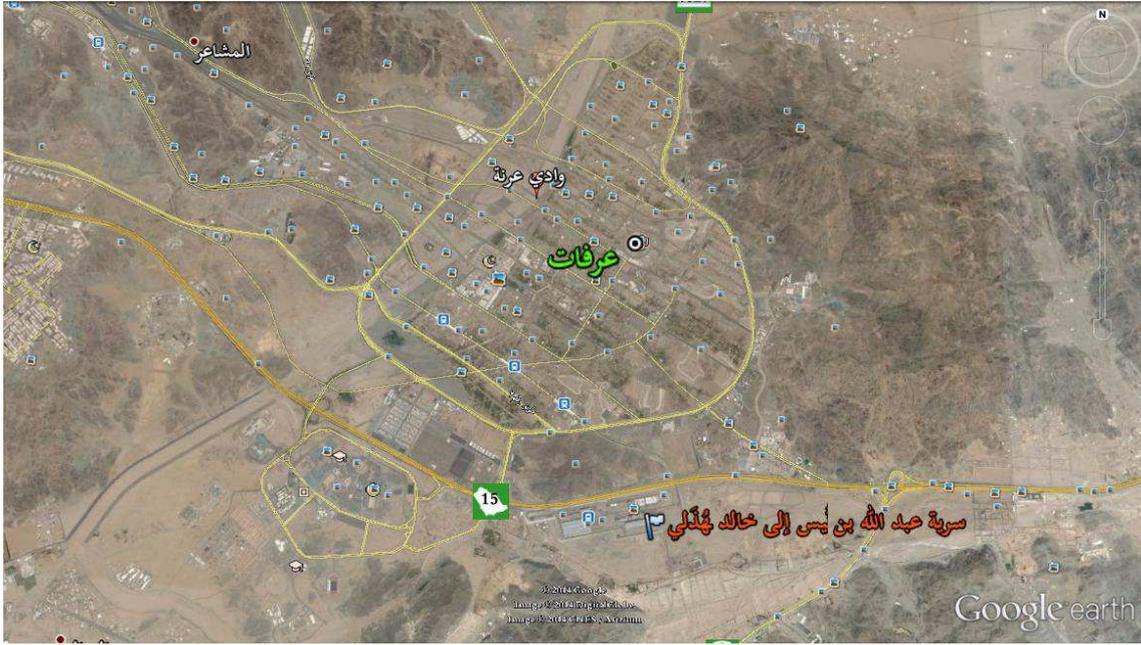
| | |
|-----------------------------|---|
| القائد | أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه. |
| الزمان | المحرم ٤هـ. |
| المكان | عند جبل قطن في القصيم، ويعد عن قرية عقلة الصقور نحو ٢٠ كم، نواحي قرية البكرة والطوالة. |
| الأسباب والنتائج | بدأت عداوة بعض القبائل من أهل نجد للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تظهر أكثر، وخاصة تلك القبائل التي بعُدت ديارها عن المدينة المنورة، ففي كل فترة يقومون بإعداد الجيوش للإغارة على المسلمين، ومن ذلك ما أقدم طليحة الأسدي وأخوه سلمة ابنا حُوَيْلِد على جمع حلفاء من بني أسد لحرب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فجاء رجل من قبيلتهم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بما تمالؤوا عليه، فبعث معه أبا سلمة في سرية ومعه مائة وخمسون رجلاً من الأنصار والمهاجرين، فلما انتهوا إلى أرضهم هرب بنو أسد وتفرقوا، وتركوا نعماً كثيراً لهم من الإبل والغنم، فأخذت ذلك كله، ثم رجع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم المدينة، وقد رد الله كيد عدوهم عنهم، وشتت شملهم. ومما يظهر في هذه الحادثة قدرة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم العسكرية في تتبع أخبار عدوه وتحركاته العسكرية، والوصول إليه قبل أن يشرع في المجيء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم. |
| الإحداثيات | "٢٠٩١'٢١'٤٢" ٤٣.٨١'٠٠" ٢٦° |
| الباركود | |





١٠- سرية عبد الله بن أنيس إلى خالد الهذلي.

| | |
|-------------------------|---|
| القائد | عبد الله بن أنيس رضي الله عنه. |
| الزمان | يوم الإثنين خمسة من المحرم ٤هـ. |
| المكان | وادي عُرْنَة في عرفات. |
| الأسباب والنتائج | <p>لم يقتصر العدااء لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قريش وقبائل نجد، بل همت بعض القبائل التي تسكن في ناحية مكة والطائف بالكيد من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومن هؤلاء بنو هذيل، فقد وصل الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن خالد بن سفيان الهذلي، قد جمع الجموع من هذيل وغيرها لحربه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليه سرية تتألف من بطل واحد، وهو عبد الله بن أنيس رضي الله عنه ووصل إلى خالد الهذلي، واستطاع بالحيلة أن ينفرد به، ويمشي به بعيداً عن قومه وحاميته، حتى إذا اطمأن أن ليس له نصير ضربه بالسيف فقتله، ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فكافأه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأن أهداه عصاً من عنده وقال له: آية بيني وبينك يوم القيامة، بمعنى أنك تأتي بها يوم القيامة لتعرف بها من أفضل عملك الصالح.</p> <p>فقرنها مع سيفه للاحتفاظ بها، وبقيت معه إلى أن مات، وأوصى بها فدفنت معه رضي الله عنه.</p> |
| الإحداثيات | "٣٩°٥٩'٧.٥٩" "٢١°١٩'٢١.٤٩" |
| الباركود | |





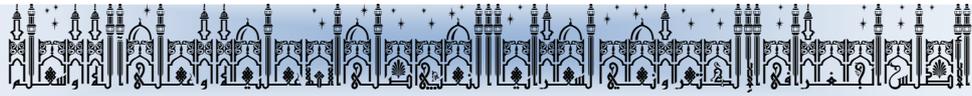
١١ - سرية الرجيع .

| | |
|---|-------------------------|
| عاصم بن ثابت بن الأفلح رضي الله عنه. | القائد |
| صفر ٤ هـ. | الزمان |
| الرجيع ماء ويعرف اليوم باسم الوطية، ويبعد عن مكة نحو ٧٠ كم على اليمين للمتجه منها إلى عُسفان شمال غرب قرية الشامية، وقبيل عُسفان (أو بئر التفلة) بنحو ١٤ كم. | المكان |
| <p>بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية استطلاع وتتألف من عشرة من الصحابة، وجعل عليهم عاصم بن ثابت بن الأفلح أميراً ليجمعوا له المعلومات عن تحركات قريش التجارية والعسكرية، حتى إذا كانوا في منطقة الرجيع أغار عليهم بنو لحيان فقتلوا بعضهم، وأسروا البعض.</p> <p>وجاء في رواية أخرى أنه قَدِمَ على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قومٌ من عَضَلٍ وَقَارَةَ، وذكروا أن فيهم من يرغب بالإسلام والدخول فيه، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يبعث معهم من يُعَلِّمُهُمُ الدين، ويقرئهم القرآن، فبعث معهم عشرة من الصحابة، وأمر عليهم مَرْثَدُ بن أبي مَرْثَدُ العَنَوِي، فلما كانوا بالرَّجِيعِ غَدَرُوا بهم فقتلوه، إلا حُبَيْبَ بن عَدِي وزيد بن الدَّثِنَةَ، وانطلقوا بهما فباعوهما بمكة، فأما حُبَيْبٌ فأجمع كفار قريش على صلبه وقال: دعوني حتى أركع ركعتين، فتركوه فصلاهما، فلما سَلَّمَ قال: والله لولا أن تقولوا: إن ما بي جزع لزدت..، وقال أبو سفيان لأحدهما [حُبَيْبُ بن عَدِي أو زيد بن الدَّثِنَةَ]: أَيَسُرُّكَ أن محمداً عندنا نضرب عنقه، وأنتك في أهلك؟ فقال: لا والله، ما يسرني أني في أهلي وأن محمداً في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، ثم صلبوا حبيباً ووكلوا به مَنْ يَجْرُسُ جسده، فجاء عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه، فاحتمله بخدعة ليلاً، فذهب به فدفنه.</p> <p>وأما زيد بن الدَّثِنَةَ فاشتراه صفوان بن أمية فقتله بأبيه.</p> | الأسباب والنتائج |
| ٢١°٥٣'٢٣.٨٣"٣٩°٢٦'٣٥.٨٦" | الإحداثيات |



| | |
|---|-----------------|
|  | الباركود |
|---|-----------------|





١٢ - سرية بئر معونة.

| | |
|---|-------------------------|
| <p>القائد المنذر بن عمرو الساعدي رضي الله عنه.</p> | <p>القائد</p> |
| <p>الزمان صفر ٤هـ.</p> | <p>الزمان</p> |
| <p>المكان يقع بئر معونة بين أرض بني عامر وحرّة بني سُلَيْم، ولعله في جنوب الحناكية بنحو ٧٠ كم للمتجه لمهد الذهب، غرب قرية أم شكاعا.</p> | <p>المكان</p> |
| <p>الأسباب والنتائج لم يأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جهداً في أن يبعث السرايا الدعوية لدين الله تعالى، فقد جاء أبو براء عامر بن مالك المدعو بمُلاعِب الأسنّة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المدينة المنورة، فدعاه إلى الإسلام فلم يُسلم ولم يظهر عداوة للإسلام، بل بدت منه شيء من المودة للمسلمين، فقال: يا رسول الله، لو بعثت أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى دينك لرجوتُ أن يُجيبوهم، فقال: ((إني أخاف عليهم أهل نجد))، فقال أبو براء: أنا جاز لهم [أحميهم]، فبعث معه أربعين أو سبعين رجلاً، وأمر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي، وكانوا من خيار المسلمين وفضلائهم وقرائهم، فساروا حتى نزلوا بئر معونة، وفيه استنفر عدو الله عامر بن الطُفَيْل بنى سُلَيْم لقتل القراء، فأجابته قبيلة عُصَيَّة ورغل وذكوان، فجاءوا حتى أحاطوا بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقاتلوهم حتى قتلوا عن آخرهم إلا كعب بن زيد بن النجار، فإنه أصابته جراح كثيرة من بين القتلي، لكن لم يقتل، فعاش حتى قُتِل يوم الخندق، وأسر عمرو بن أمية الضمري، فلما عرف عدو الله عامر بن الطُفَيْل أنه من مُضَر قص ناصية شعره، وأعتقه عن رقبة [فداء] كانت على أمه، وروى البخاري أنه "لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِيْرٍ مَعُونَةَ، وَأُسِرَ عَمْرُو بْنُ أُمِيَّةَ الضَّمْرِيُّ، قَالَ: لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مَنْ هَذَا؟ فَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِيَّةَ: هَذَا عَامِرُ بْنُ فُهِيرَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى إِني لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ وُضِعَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَبَرَهُمْ فَنَعَاهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا، وَإِنَّهُمْ</p> | <p>الأسباب والنتائج</p> |



| | |
|---|-------------------|
| <p>قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ، فَقَالُوا: رَبَّنَا أَخْبِرْ عَنَّا إِخْوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنكَ، وَرَضَيْتَ عَنَّا، فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ " وَ " قَنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، يَدْعُو عَلَى: رِجْلِ، وَذِكْوَانَ، وَيَقُولُ: عُصِيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ".</p> | |
| <p>٢٤°١٨'٥٧.٠٣"٤٠°٤٢'٢٣.٤٣"</p> | <p>الإحداثيات</p> |
|  | <p>الباركود</p> |



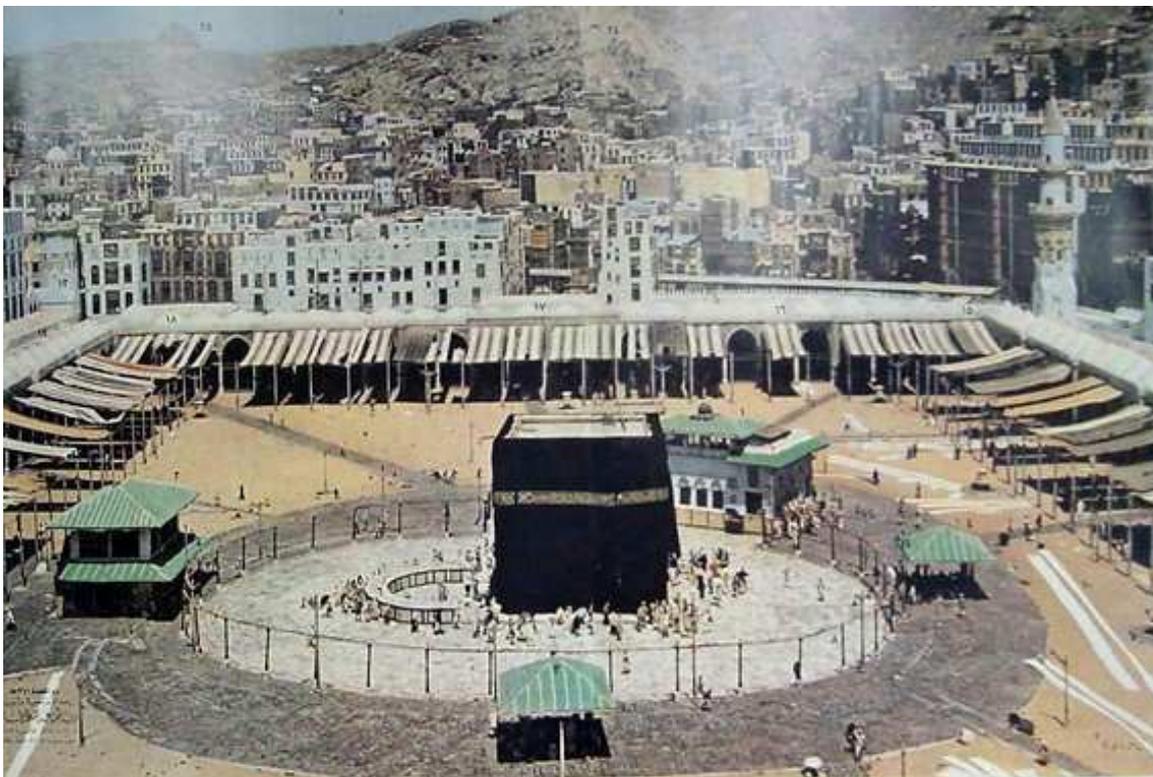


١٣- سرية عمرو بن أبي أمية لقتل أبي سفيان.

| | |
|---|-------------------|
| عمرو بن أمية الضمري وسلمة بن أسلم بن حريس رضي الله عنهما. | القائد |
| جمادى الآخرة ٤هـ. | الزمان |
| مكة المكرمة. | المكان |
| <p>الأسباب والنتائج</p> <p>تعرض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعدة حالات من الغدر، وقد نبه الله تعالى منها، إذ عصمه الله تعالى من الناس، ومن تلك الحالات ما فعله أبو سفيان حيث قال أبو سفيان لنفر من قريش: ألا أحد يقتل محمداً؛ فإنه يمشي في الأسواق وحده. فاستجاب رجل من الأعراب لطلبه فأعطاه بغيراً ونفقة، فخرج ليلاً إلى أن قدم المدينة، ثم أقبل يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فدلَّ عليه وكان صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسجد بني عبد الأشهل، وأقبل الأعرابي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما رآه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: إن هذا يريد غدراً، والله حائلٌ بينه وبين ما يريد، فجاء ليخني على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فجذبه أسيدُ بن حُضَيْرٍ رضي الله تعالى عنه فأحس بالخنجر معه، فأخذ أسيدٌ يخنقه خنقاً شديداً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أصدقني، قال: وأنا آمن؟ قال: نعم، فأخبره بأمره، فخلى عنه رسول الله، فأسلم، ثم قال: يا رسول الله! ما كنت أخاف الرجال، فلما رأيتك ذهب عقلي، وضعت نفسي، فعلمت أنك على الحق، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتبسّم. فعند ذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمرو بن أمية الضمري وسلمة بن أسلم إلى أبي سفيان بمكة، فلما قدما مكة حبسًا جليلهما عند بعض الجبال، ثم دخلا ليلاً، فطافا بالبيت وصليا، ثم خرجا لطلب أبي سفيان فلقبهم رجل من قريش فعرفهم، فأخبر قريشاً بهم فهربا، وصعدا الجبل وخرجوا في طلبهم، فدخلا كهفاً في الجبل، ولقي عمرو رجلاً من قريش فقتله، ثم مرَّ على حبيب بن عدي وكان مصلوباً فأخذه ودفناه، كما مرَّ في سرية الرجيع، ثم رجعا المدينة.</p> | |
| ٢١°٢٥'٢٥.٩٨" ٣٩°٤٩'٢١.٩٩" | الإحداثيات |



الباركود





١٤- سرية عبد الله بن عتيك لقتل أبي رافع سلام بن أبي الحقيق اليهودي.

| | |
|-------------------------|---|
| القائد | عبد الله بن عتيك رضي الله عنه. |
| الزمان | ذو الحجة ٥٥ هـ. |
| المكان | خيبر. |
| الأسباب والنتائج | <p>لم يقتصر الحقد اليهودي على يهود المدينة، بل كان يهود خيبر أشد حقداً من غيرهم، وظهر هذا في أبي رافع بن أبي الحقيق اليهودي فقد تكلم مع قبيلة غطفان ومن حوله من مشركي العرب؛ لحرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.</p> <p>فلما وصل الخيبر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث عبد الله بن عتيك وعبد الله بن أنيس وأبا قتادة والأسود بن خزاعي ومسعود بن سنان وأمرهم بقتله، فذهبوا إلى خيبر، فكمنوا فلما هدأت الناس وصار الليل جاؤوا إلى منزله فتقدم عبد الله بن عتيك إلى ناحية حصن بني الحقيق، فاستأذن ليدخل، وقال جئت أبا رافع بهدية، ففتحت له امرأته، فلما رأت السلاح أرادت أن تصيح فهددوها بالسيف فسكتت، فدخلوا عليه فقتلوه ثم نزلوا، وصاحت امرأته فتصايح أهل الحصن، واختبأ الصحابة في بعض الحفر في أحد الحصون، وخرج اليهود من حصونهم في طلبهم فلم يحظوا بهم، ومكث عبد الله بن عتيك وصحبه، حتى هدأ الطلب عليهم، ثم خرجوا مقبلين إلى المدينة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما رأهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دعا لهم فقال: أفلحت الوجوه.</p> <p>فقالوا: أفلح وجهك يا رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم).</p> |
| الإحداثيات | ٢٥°٤٣'٤٩.٢٩" ٣٩°١٦'٤.٨٦" |
| الباركود | |



حصن القموص (حصن بني الحقيق)





١٥_ سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء.

| | |
|-------------------------|---|
| القائد | محمد بن مسلمة رضي الله عنه. |
| الزمان | المحرم ٥٦هـ. |
| المكان | القرطاء (هي بطون من بني بكر من قيس عيلان) وكانوا ينزلون البكرات بناحية ضرية، شرق المدينة بنحو ٥٥٠ كم، شرق جنوب الضرية بنحو ٢٦ كم، عند هضبات البكري، نواحي قرية حديجة وحليوه. |
| الأسباب والنتائج | <p>كان بنو القرطاء من القبائل النجدية التي أعانت قريشاً على حرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الأحزاب، وهم ممن لا يترك أي فرصة يجدونها للكيد بالمسلمين.</p> <p>فوجه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم السرايا التأديبية لتلك القبائل ومنها سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء في ثلاثين صحابياً إليهم، وأمره أن يَشُن عليهم الغارة.</p> <p>فسار محمد بن مسلمة رضي الله عنه مع صحبه لرد عدوانهم، فسار في الليل وكَمَن في النهار، حتى لا ينتبه عليه أحد، وأغار عليهم، فقتل نفرًا منهم وهرب سائرهم، وأخذ نعماً وشاءً، ولم يتعرَّض للنساء بقتل أو أسر، ثم رجع إلى المدينة سالمًا غانمًا.</p> |
| الإحداثيات | "٢٤°٣٥'٣٥.٥٨" ٤٣°١٢'٣٥.٦٩" |
| الباركود | |

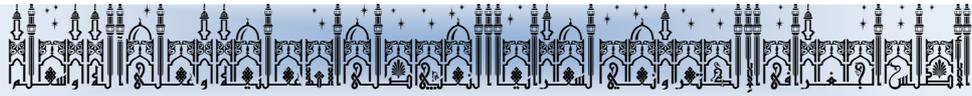




١٦- سرية عكاشة إلى الغمر.

| | |
|-----------------------------|--|
| القائد | عكاشة بن محصن الأسدي رضي الله عنه. |
| الزمان | ربيع الأول ٦هـ. |
| المكان | الغمر: غمر مرزوق وهو ماء لبني أسد، والآن قرية غمرة في جنوب فيد بنحو. ٧٠ كم، بين حائل والقصيم. |
| الأسباب والنتائج | <p>أصرت الكثير من قبائل نجد على معاداة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكانت بلادهم واسعة، فكان من اللازم الضروري أن يوجه لهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عدة طلعات دفاعية لردهم عن مبتغاهم، وحتى لا يتكاثروا على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.</p> <p>لذا وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عكاشة بن محصن إلى الغمر في أربعين صحابياً، في سرية تأديبية لبني أسد لمناصرتهم مشركي أهل نجد ضد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.</p> <p>ووصل الخبر إلى بني أسد بقدوم السرية، فلم يجرؤوا على المواجهة، بل هربوا، وتركوا أنعامهم، وأموالهم، واستأقت السرية مائتي بعير وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غانمين ولم يلقوا حرباً.</p> |
| الإحداثيات | "٢٦°٣٦'٢٢.٩٢" ٤٢°١٩'٣٥.٥٤" |
| الباركود | |





١٧- سرية محمد بن مسلمة إلى ذي القصة.

| | |
|---|--|
| <p>القائد محمد بن مسلمة رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الزمان ربيع الآخر ٦هـ.</p> | |
| <p>المكان ذو القصة على طريق الرعدة، ولعله بين المدينة المنورة والحناكية بنحو ٥٠ كم منها، قبيل الصُوَيْدِرة بنحو ١٥ كم.</p> | |
| <p>الأسباب والنتائج تنوعت أماكن الكيد للإسلام والمسلمين من أعدائهم المشركين، وكانت نجد بلاداً ممتدة من شمال ووسط الجزيرة العربية إلى جنوبها، فما تهدأ قبيلة من المشركين إلا وتثور الأخرى، وكانت هذه الإثارة في هذه المرة من وسط نجد.</p> <p>إذ سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكر قبيلة بني معاوية وبني عُوَال في ذي القصة فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليهم محمد بن مسلمة في عشرة من الصحابة في سرية تأديب إليهم، فجاؤوهم ليلاً، وانتبه المشركون لمجيئهم، فكمنوا لمحمد بن مسلمة وأصحابه حتى ناموا، فأحدقوا بهم وهم مائة رجل، فما شعر المسلمون إلا بالتبيل قد حاطهم، فوثب محمد بن مسلمة ومعه قوس فصاح في أصحابه: السلاح، فوثبوا فتراموا ساعة من الليل، ثم هجم الأعراب عليهم بالرمح هجمة رجل واحد، فقتلوا جميع أصحاب محمد بن مسلمة، رضوان الله عليهم، ووقع جريحاً، وقد ضربوا كعبه اختباراً لحياته، فلم يتحرك إيهاماً لهم بأنه ميت، وجردوهم من الثياب وانطلقوا، فمر رجل من المسلمين على القتلى فاسترجع، فلما سمعه محمد بن مسلمة تحرك له، فعرض عليه طعاماً وشراباً وحمله حتى ورد به المدينة، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا عُبَيْدة بن الجراح رداً على فعلتهم، إلى مصارعهم فلم يجد أحداً من الأعراب، فغنم بعض الغنائم ورجع المدينة.</p> | |



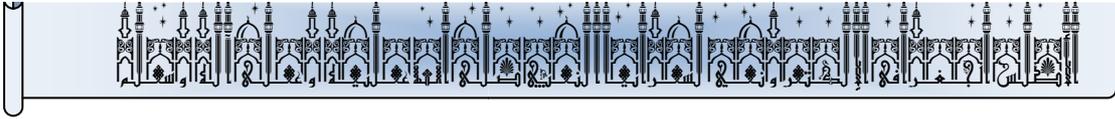
| | |
|---|-------------------|
| <p>٢٤°٣٤'١٣.١٣" ٤٠°٥'٢٣.٢٧"</p> | <p>الإحداثيات</p> |
|  | <p>الباركود</p> |





١٨- سرية أبي عبيدة إلى ذي القصة.

| | |
|---|-------------------|
| أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح رضي الله عنه. | القائد |
| ربيع الآخر ٦هـ. | الزمان |
| ذو القصة على طريق الريدة، ولعله بين المدينة المنورة والحناكية بنحو ٥٠ كم منها، قبيل الصويدة بنحو ١٥ كم. | المكان |
| <p>الأسباب والنتائج</p> <p>أُجِدَّتْ بلاد قبيلة بني ثعلبة وقبيلة أتمار، ومكان بلادهم عند بلدة النخيل، [شمال الحناكية وتبعد عنها نحو (١٥) كم، وتبعد النخيل عن المدينة المنورة ١٣٠ كم] ونزل مطر بنوحي ذي القصة، وهو مكان أقرب إلى المدينة المنورة، فذهبت قبيلة بنو محاربٍ وثعلبةٍ وأتمارٍ إلى مكان نزول المطر، وفي الوقت نفسه بيتوا الغدر بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقد أجمعوا أن يُغيروا على مرعى المدينة المنورة في شرق المدينة، ويأخذوا التعم فيه. وصل الخبر إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما بيتوا من الغدر، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا عبيدة بن الجراح في أربعين رجلاً من الصحابة حين صلوا صلاة المغرب، فظلوا طوال الليل يمشون حتى وصلوا ذي القصة مع ظلمة الصبح، فأغار الصحابة عليهم فهربوا في الجبال، وأمسكوا رجلاً منهم، وغنموا غنائم كثيرة، فأخذوه وقدموا به المدينة، وأسلم الرجل فتركة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وخمس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الغنائم وقسم ما بقي على السرية.</p> | |
| ٢٤°٣٤'١٣.١٣" ٤٠° ٥'٢٣.٢٧" | الإحداثيات |



| | | |
|--|---|-----------------|
| |  | الباركود |
|--|---|-----------------|

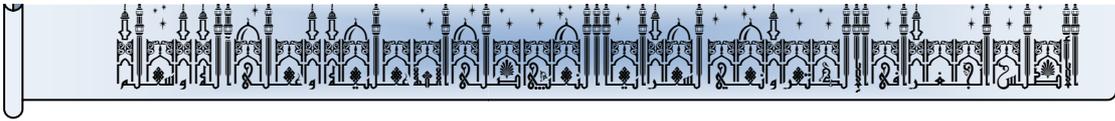


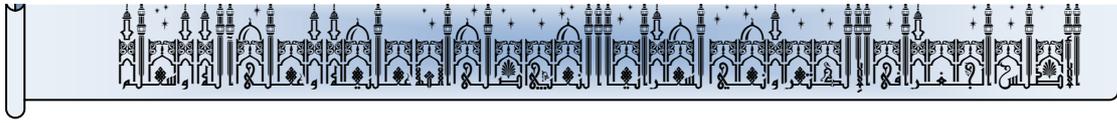


١٩- سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجموم.

| | |
|-------------------------|--|
| القائد | زيد بن حارثة رضي الله عنه. |
| الزمان | ربيع الآخر ٦هـ. |
| المكان | الجموم لعلها بين بطن نخل (الحناكية) وبين قرية النقرة، بعد الحناكية بنحو ٥٠ كم، نواحي قرية صباحا، ففي هذه المناطق كانت أرض بني سليم ^(١) . |
| الأسباب والنتائج | كان الكثير من قبائل نجد المشركة تنتقل في البوادي، وفي المقابل لا تترك فرصة للغدر بالمسلمين إلا وتُقدِّمُ عليه، ومن هؤلاء بنو سُليم، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية تأديب بقيادة زيد بن حارثة إلى بني سليم، فسار حتى ورد الجموم، فوجد المشركين قد تركوها، لكن أسروا امرأة من قبيلة مُزَيْنَةَ يقال لها حَلِيمَةَ، فدَلَّتْهم على أحدِ أمكنة بني سليم، فأغاروا عليهم، فغنموا في تلك المنطقة نعماً وشاءً وأسروا مجموعة منهم، فكان فيهم زوج حليلة المزنية، فلما رجع زيد بن حارثة بما أصاب، وهب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للمزنية نفسها وزوجها مكافأة لها لدالاتها على منطقة بني سليم. |
| الإحداثيات | "٢١°٢٣'٥١.٤٠ ٤٥.٦٩" ٢٥°١٢' |
| الباركود |  |

(١) قال في معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ١/ ٨٥: ((الجموم ماء لا زال معروفاً على السُّفوح الشَّرْقِيَّة لِحِزَّة كَشْبٍ، وَهُوَ الْيَوْمَ لِلرَّوْقَةِ مِنْ عُنَيْبَةَ. وَحِزُّهُ كَشْبٌ: حِزَّةٌ تُقَابِلُ حِزَّةَ الْحِجَازِ مِنَ الشَّرْقِ بَيْنَهُمَا وَاوْدِي عَقِيقِ عَشِيرَةٍ، إِلَّا أَنَّ كَشْبًا أَصْغَرَ، وَأَقْصَرَ مُدَى فِي الْأَرْضِ، وَهِيَ تَمْتُدُّ مِنَ الْجُثُوبِ فِي صَحْرَاءِ السِّيِّ إِلَى الشَّمَالِ عِنْدَ الصَّخْرَاءِ الْمُتَّصِلَةِ بِمَهْدِ الذَّهَبِ «مَعْدُنُ بَنِي سُلَيْمٍ قَدِيمًا»)) "٤١.٠٤' ٤١° ٢٢' ٢٥.٥٧" قلت والراجح لدي ما ذكره الواقدي وغيره من أنها بعد بطن نخل (أي الحناكية).





٢٠- سرية زيد بن حارثة إلى العيص.

| | |
|---|-------------------------|
| زيد بن حارثة رضي الله عنه. | القائد |
| جمادى الأولى ٦هـ. | الزمان |
| بلدة العيص وتبعد عن المدينة نحو ٢٥٠ كم باتجاه الشمال الغرب للمتجه إلى ينبع. | المكان |
| <p>كان من دوافع الحرب الاقتصادية بين النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبين قريش، ما سلبه المشركون من أموال للمسلمين لما كانوا في مكة، وكان لقريش طريقان لتجارتهن إلى الشام، وكلاهما يمران بحمي دولة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فكان هذا الأمر ورقة ضغط على قريش للرجوع عن ضلالها وكفرها.</p> <p>فبلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن عيراً لقريش قد أقبلت من الشام فبعث زيد بن حارثة رضي الله عنه ومعه سبعون ومائة صحابياً للاستيلاء عليها، فأخذوها وما فيها من تجارة، وأخذوا يومئذ فضة كثيرة لصفوان بن أمية وأسروا ناساً ممن كانوا في القافلة، وكان منهم أبو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لكنه أفلت من الأسر، ثم قدم المدينة، فاستجار أبو العاص بزینب رضي الله عنها، فأجارته، ونادت في الناس حين صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الفجر: إني قد أجزت أبا العاص، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: وما علمت بشيء من هذا، وقد أجزنا من أجزت، وسألها أبو العاص أن تطلب له من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ردّ ماله عليه، ورد ما كان معه من أموال الناس، فردّ عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أخذ منه، ثم ذهب إلى مكة وأدى أموال الناس، ورجع مسلماً.</p> | الأسباب والنتائج |
| ٢٥° ٣١'٣٢.٢٤" ٣٨° ٦'٣٤.٧٤" | الإحداثيات |
|  | الباركود |

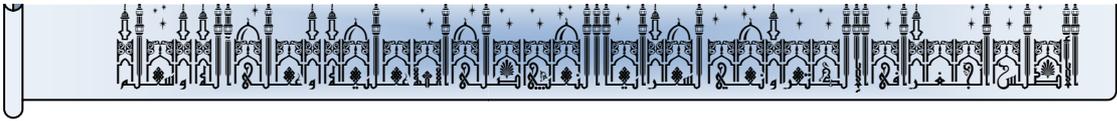




٢١- سرية زيد بن حارثة إلى الطَّرَف.

| | |
|-----------------------------|--|
| القائد | زيد بن حارثة رضي الله عنه. |
| الزمان | جمادى الآخرة ٥٦هـ. |
| المكان | الطَّرَف عند الصُّوَيْدِرة على طريق المدينة المنورة الرياض قُبيِل الحناكية، تبعد عن المدينة نحو ٦٥ كم. |
| الأسباب والنتائج | كان بنو ثعلبة ينتظرون الفرصة للكيد بالمسلمين، يقومون بجمع المحاربين في كل وقت وحين للإغارة على المدينة المنورة. فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زيد بن حارثة في سرية تأديبية إلى الطَّرَف لغزو بني ثعلبة، فخرج إليهم في خمسة عشر رجلاً، فهربت الأعراب، ولم يقدرُوا على مواجهة الصحابة رضوان الله عليهم، وأصاب نعماً وشاءً، ورجع زيد بالنَّعم إلى المدينة المنورة، ولم يلق حرباً. |
| الإحداثيات | "٤٠° ٨' ٥٦.٥٤" "٢٤° ٤٣' ٣٠.٢٤" |
| الباركود |  |

ارحم الله

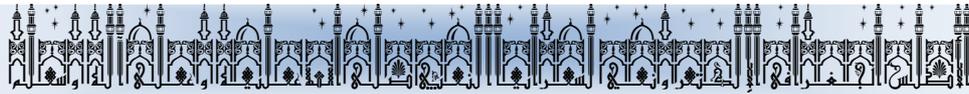




٢٢- سرية زيد بن حارثة إلى حِمْيَ.

| | |
|-----------------------------|---|
| القائد | زيد بن حارثة رضي الله عنه. |
| الزمان | جمادى الآخرة ٥٦هـ. |
| المكان | تمتد منطقة حِمْيَ بشكل مستطيل من جنوب مرتفعات الشراة ورأس النقب في الأردن إلى جنوب غرب تبوك في السعودية. |
| الأسباب والنتائج | بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دِحْيَةَ بن خليفة الكلبي رسولاً إلى قيصر ملك الروم، فأكرم مجيئه وأعطاه كسوة، وفي طريق عودته أغار عليه الهنيدُ بنُ عَارِضٍ وابْنَةُ عَارِضٍ بنُ الهنيدِ في جماعة من جذام بِحِمْيَ؛ فقطعوا عليه الطريق وسرقوا متاعه، فسمع بذلك نفر من بني الضُبَيْب كانوا مسلمين فجاؤوا إليهم فردوا لِدِحْيَةَ متاعه. وقدم دِحْيَةَ على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بذلك، فبعث زيد بن حارثة في خمسمائة رجل وردَّ معه دِحْيَةَ، فأغاروا على ماشيتهم ونعمهم ونسائهم فأخذوها، فجاء زيد بن رفاعة الجُدَامِيّ في نفر من قومه وكان قد أسلم من قبلُ إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فطلب من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رد ما أخذ من قومه، فرد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليهم كل ما كان أخذ منهم. |
| الإحداثيات | " ٢٨°٣٠'٤٤.٥٨" ٣٥°٤٨'٧.٥١" |
| الباركود |  |

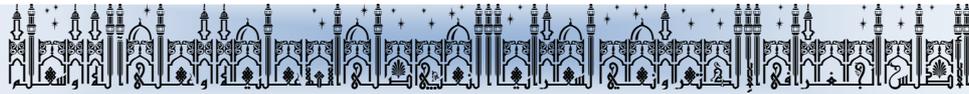




٢٢- سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى.

| | |
|-------------------------|---|
| القائد | زيد بن حارثة رضي الله عنه. |
| الزمان | رجب ٦هـ. |
| المكان | جنوب العلا في منطقة تبوك. |
| الأسباب والنتائج | <p>لم تكن جميع القبائل في شمال الجزيرة العربية مُسلمة، بل بقي قسم منها على شركه، وكان من ديدنه قطع الطريق التجاري على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أثناء مرور الصحابة في تجارتهم إلى الشام.</p> <p>ومن أمثلة ذلك عندما خرج زيد بن حارثة رضي الله عنهما مع جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في تجارة إلى الشام، فلما كانوا قبيل وادي القرى قطع عليهم الطريق ناس كثيرون من بني فزارة من بني بدر غير مسلمين، فضربوهم ضرباً حتى ظنوا أنهم قد قتلوا، وأخذوا ما معهم، فقدموا المدينة.</p> <p>فلما شفي زيد بن حارثة رضي الله عنه من جراحته بعثه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية نحوهم، فأغاروا عليهم فقتل منهم وأسر آخرين، ورجعوا إلى المدينة سالمين غانمين.</p> |
| الإحداثيات | "٢٦°٣٠'٢٢.٦٣" ٣٨° ٢'٥٤.٤٥" |
| الباركود | |





٢٤- سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل.

| | |
|-------------------------|--|
| القائد | عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. |
| الزمان | شعبان ٥٦هـ. |
| المكان | دومة الجندل، وتبعد عن العاصمة السعودية الرياض حوالي ٩٠٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | <p>كانت الغاية العظمى من سرايا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تبليغ دين الله تعالى، ولا يُستخدم السلاح إلا في حالة الصدّ عن دين الله أو محاربتة، فكانت سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل نموذجاً للدعوة إلى الله تعالى في نشر دين الله تعالى شمال الجزيرة العربية.</p> <p>لأجل ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد الرحمن بن عوف فأقعده بين يديه وعمّمه بيده، وقال: أُغزُ بسم الله وفي سبيل الله، فقاتل مَنْ كفر بالله، لا تغلّ ولا تغدر ولا تقتل وليداً، وبعثه إلى دومة الجندل وقال: إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم، فسار عبد الرحمن حتى قدم دومة الجندل، فمكث ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام، فأسلم الأصبغ بن عمرو الكلبي، وكان نصرانياً، وكان سيدهم، وأسلم معه ناس كثير من قومه، وأقام من أقام على شركه على أن يؤدي الجزية للمسلمين، وتزوج عبد الرحمن ثُمّاضر بنت الأصبغ، وقدم بها إلى المدينة وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن.</p> |
| الإحداثيات | " ٢٩°٤٨'٣٨.٧٦" ٣٩°٥٢'١.١٠" |
| الباركود |  |



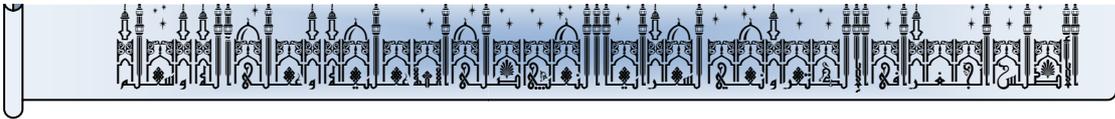
مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في دومة الجندل





٢٥- سرية علي بن أبي طالب إلى فدك.

| | |
|--|------------------------------------|
| <p>علي بن أبي طالب رضي الله عنه.</p> | <p>القائد</p> |
| <p>شعبان ٦هـ.</p> | <p>الزمان</p> |
| <p>هي بلدة حائط وهي في شمال شرق المدينة المنورة وتبعد نحو ٣٠٠ كم عنها.</p> | <p>المكان</p> |
| <p>تمثل العداء من بعض القبائل المشركة في الجزيرة العربية بأحد أمرين؛ إما بمحاربة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مباشرة، أو بمساندة مَنْ يُحاربون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكان من أسوأ أنواع المساندة ما فعلته بنو سعد في معاونة اليهود على حرب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.</p> <p>فبلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن بني سعد بن بكر بِفَدَك يريدون أن يساندوا يهود خيبر في قتال المسلمين.</p> <p>فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليهم علي بن أبي طالب في مائة رجل فسار الليل وَكَمَنَ النهار، فلما وصل ديارهم وجد رجلاً فسأله عن منازل بني سعد، فقال: أخبركم على أنكم تؤمنوني، فأعطوه الأمان، فدَّهَمَ على مواطنهم، فأغاروا عليهم فهربت بنو سعد بالنساء، وأخذوا خمسمائة بعير وألفي شاة، ولم يجدوا أي مواجهة، ثم رجعوا المدينة سالمين غانمين، وقد رد الله كيد عدوهم وكفاهم شره.</p> | <p>الأسباب والنتائج</p> |
| <p>٢٥°٥٩'٥٢.٧٠" ٤٠°٢٨'٣١.٣٢"</p> | <p>الإحداثيات</p> |
|  | <p>الباركود</p> |

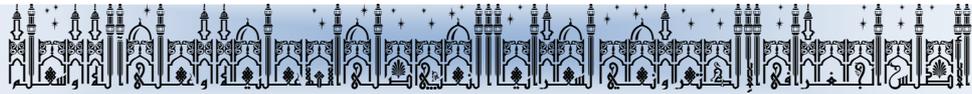




٢٦- سرية عبد الله بن رَوَاحَة إلى أُسَير بن زَارِم.

| | |
|--|-------------------|
| عبد الله بن رَوَاحَة رضي الله عنه. | القائد |
| شوال ٦هـ. | الزمان |
| خيبر. | المكان |
| <p>الأسباب والنتائج</p> <p>إن الأساس الأول الذي بُني عليه هذا الدين في تعامله مع الأعداء هو الصلح، ولا يخرج إلى العداة إلا إذا وصل الأعداء إلى حدِّ الاعتداء، وفي هذه السرية نموذج للمسلمين في الوفاء.</p> <p>فقد وصلت الأخبار إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أُسَير بن زَارِم قد أمَّرتَه اليهود عليهم بعد قتل أبو رافع سلَّام بن أبي الحَقِيق، فسار في عَطْفَان وغيرهم يجمعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد الله بن رَوَاحَة للسير إلى أُسَير للنظر في حاله، وكان معه ثلاثون رجلاً، ووصلوا إليه، وكلموه وكلمهم في المفاوضة أو المصالحة، ثم آمنوه وأمنهم.</p> <p>فخرج معهم ومعه ثلاثون رجلاً من اليهود مع كل رجل رديف من المسلمين، وحمل عبد الله بن أنيس أُسَير بن زَارِم على بعيره، وساروا منفردين، وبينما هم في حديثهم إذ ندم أُسَير على مدِّ يدِ التفاوض معهم، فأخذ سيفَ عبد الله بن أنيس ليغدر به، فتنبه له فنزل من على البعير، ثم غمز البعير ليستفرد به فلما أبعد به قتله، وقتل جميع الصحابة من كان معهم من اليهود غير رجل واحد استطاع أن يهرب، ثم أقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يُصب من المسلمين أحد.</p> | |
| ٢٥°٤٣'٤٩.٢٩" ٣٩°١٦'٤.٨٦" | الإحداثيات |
|  | الباركود |





٢٧- سرية كُرْز بن جابر إلى العَرَنِيِّين.

| | |
|-------------------------|---|
| القائد | كُرْز بن جابر رضي الله عنه. |
| الزمان | شوال ٦هـ. |
| المكان | المدينة المنورة من نواحي قباء قريباً من جبل عير، يبعد عن المدينة نحو ١١ كم. |
| الأسباب والنتائج | <p>ابتلي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعدة حالات غدر عندما قتل مجموعة من الصحابة عند بئر معونة وعند الرجيع، ومن أسوأ أنواع الغدر أن يكون من مسلم ارتد عن الإسلام أو مشرك تظاهر بالإسلام.</p> <p>وقد حدث هذا عندما قدم ثمانية من عُرَيْنة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسلموا وأصابهم الوباء بالمدينة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصحابة أن يخرجوهم إلى منطقة رعي لقاحه (الناقة التي فيها حليب) وكانت ترعى ناحية قُباء، فكانوا فيها حتى إذا صحوا وسمنوا، غاروا على اللقاح فاستاقوها، وعمدوا إلى الراعي فقطعوا يده ورجله، وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخبر، فبعث في أثرهم عشرين فارساً، واستعمل عليهم كُرْز بن جابر الفهري، فأدركوهم فأحاطوا بهم وأسروهم، وأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ففُطِعت أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم [قلعها]، وأنزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قوله: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣} [المائدة] فلم يقلع بعد ذلك عيناً.</p> |
| الإحداثيات | ٢٤°٢٠'٢٥.٧١" ٣٩°٣٥'٣٨.٠٢" |
| الباركود | |



٢٨- سرية الخبط.

| | |
|-------------------------|--|
| القائد | أبو عُبَيْدَةَ بن الجراح رضي الله عنه. |
| الزمان | رجب ٦هـ ، قبل صلح الحديبية. |
| المكان | نواحي أمّ لُج على البحر الأحمر وتبعد عن المدينة نحو ٣٠٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | <p>بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا عُبَيْدَةَ بن الجراح في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار وفيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى غزو قبيلة من مشركي جُهَيْنَةَ، وكانوا في ساحل البحر الأحمر.</p> <p>وقيل: بعثهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليرصدوا قافلة لقريش، وقد فاتتهم القافلة ولم يحظوا بشيء.</p> <p>وأصابهم في الطريق جوع شديد، فأكلوا الخبط (ورق الشجر المخبوط أو المضروب)، وكانوا يبلّونه بالماء ويأكلونه، حتى تقرحت أشداقهم، وكان أبو عُبَيْدَةَ رضي الله تعالى عنه يعطي الواحد منهم في اليوم والليلة تمرة واحدة، فيقتات عليها، وابتاع قيس بن سعد رضي الله عنه جمالاً لأجلٍ ونحرها لهم.</p> <p>وأقاموا بالساحل نصف شهر، وألقى لهم البحر حوتاً عظيماً، فأكلوا منه وانصرفوا ولم يواجهوا حرباً.</p> |
| الإحداثيات | "٢٥° ٢١'.٣١" ٣٧° ١٥'٥٥.٦٦" |
| الباركود | |

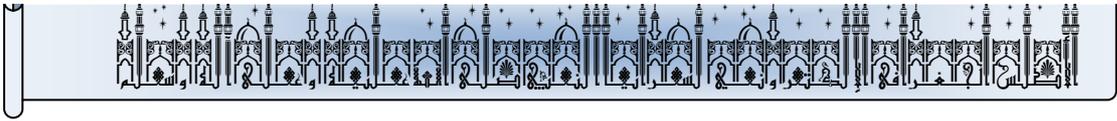




٢٩- سرية بني عبس.

| | |
|------------------|---|
| القائد | بنو عبس رضي الله عنهم. |
| الزمان | ٥٦هـ. |
| المكان | لعلها في نواحي أملج على البحر الأحمر وتبعد عن المدينة نحو ٣٠٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن عيراً لقريش أقبلت من الشام، فبعث وفد بني عبس وكانوا تسعة في سرية وعقد لهم لواء، لم أقف على نتائج هذه الغزوة، ولعل هذه السرية لم تدرك القافلة، ولم تحدث أي مواجهة، فقد كانوا عبارة عن وفد، وأغلب حال الوفود عدم الاستقرار في المدينة المنورة، أو عدم الرجوع إليها إلا بعد فترة طويلة، والله أعلم. |
| الإحداثيات | ٢٥° ٢١' ٣١" ٣٧° ١٥' ٥٥.٦٦" |
| الباركود |  |







٣٠- سرية أبان بن سعيد قبل نجد.

| | |
|-------------------------|---|
| القائد | أبان بن سعيد رضي الله عنه. |
| الزمان | جمادى الآخرة ٥٧ هـ . |
| المكان | في نجد، وأقدر أنها كانت نواحي قرية غمرة في القصيم. |
| الأسباب والنتائج | <p>بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ نَجْدٍ فَقَدِمَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ بَعْدَ أَنْ فَتَحَهَا.</p> <p>قلت: لم أقف على كتاب في السيرة يذكر تحديد الوجهة والهدف لهذه السرية، فلعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعثهم قبل نجد في مهمة استطلاعية وسريّة في هذا الوقت عندما هم بفتح خيبر؛ ليعرف ما إذا كانت الأعراب في نجد سَيِّمُدُونَ يهود خيبر بالمعونة أم لا، لذلك كان رجوع أبان رضي الله عنه إلى خيبر لا المدينة، ورجع إلى خيبر وليس معه مغنم من سريته، وطلب من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حصة من مغنم خيبر فلم يعطه، والله أعلم.</p> |
| الإحداثيات | "٢٦°٣٦'٢٢.٩٢" ٤٢°١٩'٣٥.٥٤" |
| الباركود | |





٣١- سرية أبي بكر إلى بني فزارة أو بني كلاب.

| | |
|-----------------------------|---|
| القائد | أبو بكر الصديق رضي الله عنه. |
| الزمان | شعبان ٥٧ هـ . |
| المكان | في نجد، شرق الريدة، نواحي قرية ضرية والصمغورية، وتبعد عن المدينة نحو ٤٢٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية تأديب إلى نجد لِمَا كان لهم من دور في الكيد للإسلام والمسلمين وقت فتح خيبر وما تلاه، وكانت بقيادة أبي بكر الصديق رضي الله عنه والهدف هم بنو فزارة وقيل بنو كلاب، فشنوا الغارة عليهم صباحاً، فقتلوا منهم مَنْ قاتلهم، وأسرُوا آخرين. وكان في السرية سَلْمَةُ بن الأَكْوَع رضي الله عنه فوقع في سهمه جارية حسناء فطلبها منه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأعطها للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وفادى بها أسرى من المسلمين كانوا بمكة. |
| الإحداثيات | "١٥.٠٦'٤٢° ٢٤°٤٣'٤٧.٦١" |
| الباركود | |





٣٢- سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى تربة.

| | |
|-------------------------|--|
| القائد | عمر بن الخطاب رضي الله عنه. |
| الزمان | شعبان ٥٧ هـ . |
| المكان | قرية تربة في شرق الطائف ١٨٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | ازداد حَقُّ بعض القبائل العربية المشتركة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد فتح خيبر، وصاروا ينتظرون من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة يكيدونه بها، لكن كانت أعين النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقظة لكل ما يحكونه من تدابير، فقد كان يُمَسِّي تلك القبائل قبل أن يُصَبِّحُوهُ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى تربة سرية بقيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرد كيد الأعراب من قبيلة هوازن، ومعه ثلاثون صحابياً، وخرج معه دليل من بني هلال فكان يسير الليل ويكمن النهار، فأتى الخبر إلى هوازن فهربوا، فلما وصل عمر بن الخطاب إلى أماكنهم لم يلق منهم أحداً، فانصرف راجعاً إلى المدينة. |
| الإحداثيات | "٢١°١٢'٤٧.٤٩" ٤١°٣٧'٣٧.٦٩" |
| الباركود | |



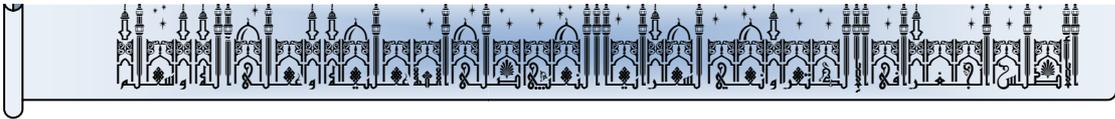
دوار الساعة في تربة





٣٢- سرية بشير بن سعد إلى بني مرة.

| | |
|-------------------------|--|
| القائد | بشير بن سعد رضي الله عنه. |
| الزمان | شعبان ٥٧ هـ . |
| المكان | قريب من فدك: وفدك هي بلدة حائط تقع في شمال شرق المدينة المنورة وتبعد نحو ٣٠٠ كم عنها، وتبعد عن خيبر عنها نحو ١٣٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | <p>كان في فدك وما حولها عدة قبائل ناصبت العداء لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فهي تقع على الطريق التجاري إلى الشام، وتشكل حجر عثرة لغزو شمال الجزيرة العربية.</p> <p>ومن القبائل التي جاهرت بالعداء للمسلمين بنو مِرة بنوحي فدك، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشير بن سعد رضي الله عنه، ومعه ثلاثون صحابياً إليهم، فلما وصل إلى ديارهم لقي رعاء الشاء فسأل عن الناس فقبل في البوادي، فاستاق النعم والشاء، وانحدر إلى المدينة، ثم وصل الخبر إلى بني مرة فجاؤوا وأحاطوا بهم، وباتوا يترامون بالنبل حتى فني نبل أصحاب بشير، فلما أصبحوا حملوا على بشير وأصحابه فقتلوا منهم من قتلوا وولى منهم من ولى، وقاتل بشير قتالاً شديداً حتى جرح وصار ما به رمق، وضربت بنو مرة كعب بشير بن سعد اختباراً لحياته، فلم يتحرك فحسبوه في الأموات، فرجعوا بنعمهم وشياهم، واستمر بشير رضي الله عنه مستلق بين القتلى إلى الليل، فلما أمسى تحامل حتى انتهى إلى فدك، فأقام فيها عند يهودي أياماً، حتى تعافى وقوي على المشي ورجع إلى المدينة.</p> |
| الإحداثيات | "٣٢.٣١'٢٨° ٤٠.٧٠'٥٢.٧٠° ٢٥ |
| الباركود | |





٣٤- سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميعة.

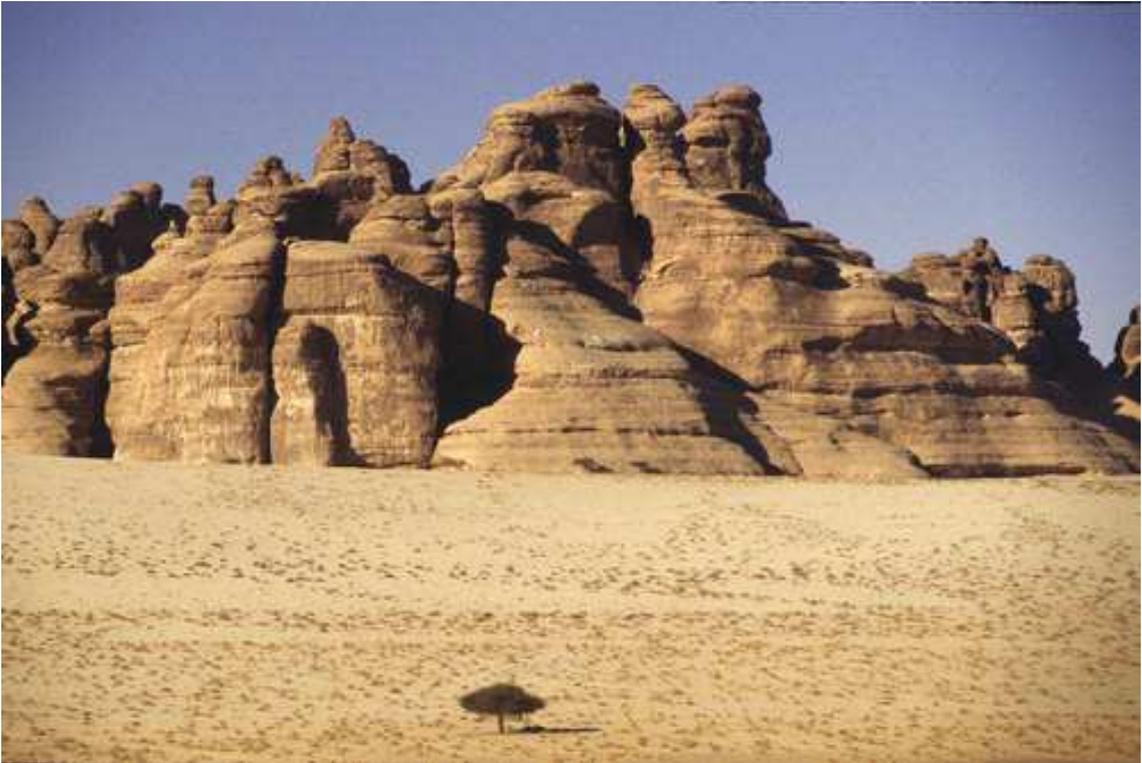
| | |
|-------------------------|---|
| القائد | غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه. |
| الزمان | رمضان ٥٧ هـ . |
| المكان | الميعة على التقدير أنها تقع بعد الحناكية وقبيل قرية النقرة نواحي العيشة وتبعد عن المدينة المنورة باتجاه الرياض نحو ٢٤٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | <p>كانت نجد مترامية الأطراف وكثيرة القبائل، وكانت هذه القبائل كثيراً ما تتعاون مع بعضها لحرب المسلمين، فكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحاربهم قبل تجمعهم، لذا تعددت سرايا لمحاربة تلك القبائل في نجد. ومن القبائل التي رفضت دعوة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بني عوال وبني عبد بن ثعلبة.</p> <p>فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غالب بن عبد الله إليهم وهم بالميعة في مائة وثلاثين صحابياً، فهجموا عليهم جميعاً، فقتلوا من قاتلهم، واستاقوا نعماً وشاءً، ولم يأسروا أحداً.</p> <p>وفي هذه السرية قتل أسامة بن زيد الرجل الذي قال: لا إله إلا الله.</p> <p>فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟! قلت: كان مُتَعَوِّداً.</p> <p>فما زال يُكْرَرُهَا حتى تَمَنَّيْتُ أَبِي لم أَكُنْ أَسْلَمْتُ قبل ذلك اليوم.</p> |
| الإحداثيات | "٢٧.٠٥'١٧° ٤١" "٣٣'٣٣° ٢٥" |
| الباركود | |





٣٥- سرية بشير بن سعد إلى يمن وجبار.

| | |
|--|--|
| <p>القائد بشير بن سعد رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الزمان شوال ٧هـ.</p> | |
| <p>المكان منطقة يَمَنُ وجَبَّار منطقة قريبة من بلدة العشاش وعلى طريق المدينة تبوك، وكانت تسمى سلاح، وهذه شمال خيبر بـ ٥٠ كم.</p> | |
| <p>الأسباب والنتائج كانت قبيلة غَطَفَان من القبائل الكبيرة ولها امتداد واسع شمال الجزيرة العربية، وساعدها تعداد أفرادها وسعة بلادها لِأَنَّ تجمَع الجموع الكبيرة لحرب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمسلمين. فقد وصلت الأخبار إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن جمعاً من غَطَفَان قد تزعمهم عُيَيْنة بن حصن [قبل إسلامه] ليكون معهم ليزحفوا للإغارة على المدينة المنورة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشير بن سعد فعقد له لواء وبعث معه ثلاثمائة صحابياً. فساروا الليل وكمنوا النهار حتى نزلوا بمنطقة سلاح، ثم اقترب أكثر من جمع غطفان فغنموا منهم نعماً كثيراً، وتفرق هذا الجمع خوفاً من المسلمين، وولى كل فرد إلى بلده، فلما وصل بشير بن سعد مع سريره إلى مكان تجمعهم لم يجد فيه أحداً، فرجع بالنعيم وأسر منهم رجلين، وقدم بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسلما فأطلق سراحهما.</p> | |
| <p>الإحداثيات ٢٦° ٦'٣٣.٨٢" ٣٩°٢٢'٥٤.٩١"</p> | |
| <p>الباركود </p> | |





٣٦- سرية ابن أبي العوّجاء السُّلَمي إلى بني سليم.

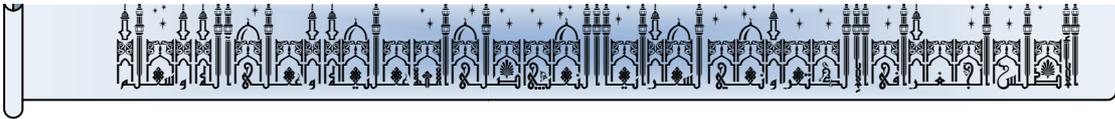
| | |
|-------------------------|---|
| القائد | ابن أبي العوّجاء السُّلَمي رضي الله عنه. |
| الزمان | ذي الحجة ٥٧هـ. |
| المكان | لعل مكانها عند حرة كَشْب، وهذه تبعد عن قرن المنازل باتجاه الشمال الشرق ١٧٠ كم ومن قراها البادية والبحرة، وتبعد عن المدينة المنورة نحو ٣٠٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | كان بعض بني سليم يناصبون العداء لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ويكيدون له المكائد، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابن أبي العوّجاء في خمسين صحابياً، يشرح لهم الإسلام ويدعوهم إليه، فخرج إليهم، وكان من ضمن من كان معه جاسوس لهم، فتقدم هذا الجاسوس إلى بني سليم فأخبرهم وحذرهم. فجمع بنو سليم لهم رجالات الحرب وتأهبوا لهم، فأتاهم ابن أبي العوّجاء، فدعاهم إلى الإسلام، فقالوا: لا حاجة لنا إلى ما دعوتنا، فتراموا بالنبل ساعة وجعلت الأمداد الحربية تأتي إلى بني سليم، حتى أحاطوا بهم من كل جانب، فقاتل الصحابة رضوان الله عليهم قتالاً شديداً حتى قُتل أكثرهم، وأصيب ابن أبي العوّجاء ووقع جريحاً مع القتلى، ثم تحامل حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقدموا المدينة في أول يوم من صفر سنة ثمان، وقيل أنه قتل هو أصحابه رضي الله عنهم أجمعين. |
| الإحداثيات | "٢٢°٤٦'١٩.٧٩" ٤١°١٢'٥٦.٥١" |
| الباركود | |





٣٧- سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوّح.

| | |
|-------------------------|---|
| القائد | غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه. |
| الزمان | صفر ٥٨هـ. |
| المكان | الكديد واد يقع بين عُسْفَانَ وخليص ويسمى وادي الحمض، ويبعد عن مكة نحو ٦٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | <p>كان بنو الملوّح من المشركين الذين ناصبوا العداء لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالكيد للمسلمين، ولم يستجيبوا لدعوة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لهم للإيمان، وكانت مساكنهم على مسار الطريق إلى مكة المكرمة في نواحي عُسْفَانَ.</p> <p>فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غالب بن عبد الله الليثي في مئة وثلاثين رجلاً، وقيل بضعة عشر رجلاً، وأمرهم أن يشنوا الغارة على بني الملوّح بالكديد فشنوا عليهم الغارة وقتلوا من قاتلهم، واستاقوا النعم، فتنادى المشركون لقتالهم، فجاء من المشركين بما لا يقبل لهذه السرية بقتالهم، فخرجوا من ديارهم، فأدركهم المشركون وليس بينهم إلا الوادي، فبعث الله تعالى سيلاً يملأ جنبتيه ماء، وما كان في ذلك اليوم سحاب ولا مطر، فلم يستطع أحد من المشركين أن يجتاز الوادي لكثرة مائه، فوقفوا ينظرون إليهم وتملأ قلبهم الحسرة، وقد فاتوهم فواتاً لا يقدرون فيه على طلبهم، ثم وصلت السرية سالمة غائمة إلى المدينة المنورة.</p> |
| الإحداثيات | "٣٤.٥٧'١٩° ٣٩° ٢٢'٤١.٣٠" ٢٢° |
| الباركود |  |





٣٨- سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى فدك.

| | |
|-----------------------------|---|
| القائد | غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه. |
| الزمان | صفر ٥٨هـ. |
| المكان | فدك هي بلدة حائط وهي في شمال شرق المدينة المنورة وتبعد نحو ٣٠٠ كم عنها. |
| الأسباب والنتائج | تقدم في السرية رقم ٣٣ وهي سرية بشير بن سعد إلى بني مُرّة أنه قُتل بها أكثر أصحاب بشير بن سعد رضي الله عنهم. فبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه، بعد أن قدم من الكديد في مائتين من الصحابة، وخرج أسامة بن زيد رضي الله عنهما فيها، حتى انتهى إلى مصاب أصحاب بشير في فدك، فأغاروا عليهم، وقتلوا منهم من واجههم، وأصابوا منهم نعماً ثم رجعوا المدينة سالمين. |
| الإحداثيات | "٣٢.٣١'٢٨.٤٠° ٥٢.٧٠'٥٩.٢٥° |
| الباركود | |





٣٩- سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر.

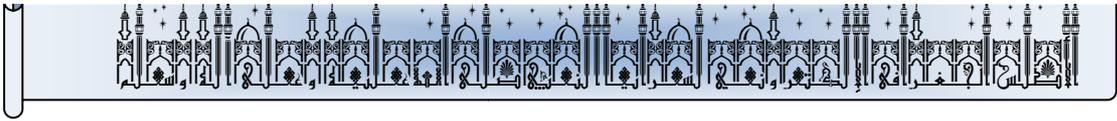
| | |
|-------------------------|--|
| القائد | شجاع بن وهب الأسدي رضي الله عنه. |
| الزمان | ربيع الأول ٨هـ. |
| المكان | لعلها في شرق جبل حضن عند قرية الخزمة ورنية حيث منازل بني عامر، شرق ميقات ذات عرق بنحو ١٦٥ كم، وتبعد عن الطائف نحو ٢٨٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | كانت هوازن من أكثر القبائل التي ناصبت العداة لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكانت لها مناطق واسعة تعيش عليها، كان أن حاربها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأكثر من مرة. ومن ذلك أن بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شجاع بن وهب في أربعة وعشرين صحابياً إلى جمع من هوازن بمنطقة السي ناحية ركة من وراء مدينة مهد الذهب، وأمره أن يغير عليهم وكان يسير الليل ويكمن النهار حتى أصبحهم، فأصابوا نعماً كثيراً وشاءوا واستاقوا ذلك حتى قدموا المدينة. |
| الإحداثيات | "٤٢.١٦' ٤٢° ٤٣' ١٩.٤٣" ٢١° ٥٦' ١٩.٤٣" |
| الباركود | |

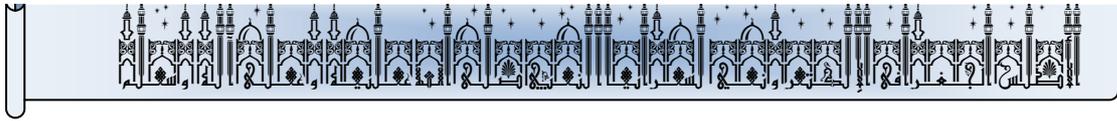




٤٠- سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح.

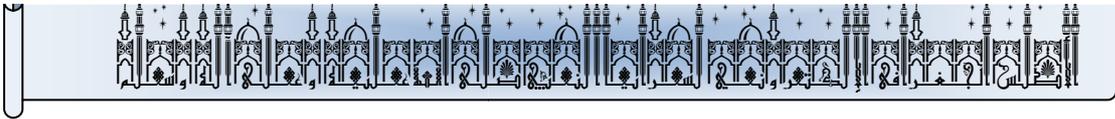
| | |
|-----------------------------|---|
| القائد | كعب بن عمير الغفاري رضي الله عنه. |
| الزمان | ربيع الأول سنة ٨هـ. |
| المكان | ذات أطلاح واد في الأردن يقع بين العقبة ومعان نواحي منطقة القويرة، ويبعد نحو ٥٠ كم عن العقبة. |
| الأسباب والنتائج | لم تمش سرية لرسول الله صلى الله عليه في جهاد إلا وقدمت الدعوة أمامها، فقد جاء هذا الدين لإخراج الناس من جهل الكفر إلى نور الإيمان. فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح من أرض الشام ليدعو الأعراب في تلك الناحية إلى الإسلام، وكان مع كعب خمسة عشر صحابياً، فوجدوا جمعاً فدعاهم إلى الإسلام فلم يستجيبوا، ورشقوهم بالنبل فقاتلهم المسلمون أشد القتال، حتى قُتلوا عن آخرهم إلا كعب بن عمير رضي الله عنه، فإنه ظن أنه من بين القتلى، فلما أمسى تحمل حتى رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فشق ذلك عليه، فهمم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يبعث لهم جيشاً لتأديبهم، فبلغه أنهم ساروا إلى محل آخر فتركهم. الإحداثيات: ٢٩°٤٧'٣٣.٩٥"٣٥°١٨'٢١.١٣" |
| الباركود | |





٤١- سرية زيد بن حارثة إلى مدين.

| | |
|-----------------------------|---|
| القائد | زيد بن حارثة رضي الله عنه. |
| الزمان | ٨هـ. |
| المكان | مدين مدينة قوم شعيب عليه السلام، وهي مدينة البدع وتقع شرق تبوك بنحو ١٥٠ كم، وتبعد عن البحر ٢٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | كانت القبائل والأعراب في شمال الجزيرة تتحين الفرص للكيد بأصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، إذا مروا بتلك المنطقة، إما أن تقطع عليهم تجارتهم أو دعوتهم أو جهادهم. فبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم زيد بن حارثة نحو مدينة مدين في مهمة دعوية وتأديبية، فقاتلوا أهل منطقة الساحل بعد أن دعواهم للإسلام، فما استجابوا لدعوتهم، فقاتلوهم، وأصابوا عدداً من الأسرى من أهل تلك المنطقة، ثم رجعوا المدينة سالمين غانمين. |
| الإحداثيات | " ٢٨°٢٩'١١.٤٨" ٣٤°٥٩'٥٩.٦٨" |
| الباركود | |





٤٢- سرية مؤتة.

| | |
|---|-------------------------|
| زيد بن حارثة رضي الله عنه. | القائد |
| جمادى الأولى ٨هـ. | الزمان |
| الأردن: بلدة مؤتة تقع ضمن لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك وتبعد عن مدينة الكرك مسافة ١٢ كم. | المكان |
| <p>بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحارث بن عمير الأزدي بكتاب إلى هرقل عظيم الروم بالشام، فلما نزل بمؤتة قتله شرحبيل بن عمرو الغساني، وكان من أمراء هرقل على الشام، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذلك جهز جيشاً وعدته ثلاثة آلاف، وبعثهم إلى مقاتلة ملك الروم وأمر عليهم زيد بن حارثة، وقال: إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس، وإن أصيب جعفر، فعبد الله بن رواحة على الناس، فمضوا حتى نزلوا من أرض الشام، فبلغ أن هرقل ملك الروم جهز مائة ألف من الروم، وانضم إليه من قبائل العرب المنتصرة من بني بكر ولحم وجذام مائة ألف أخرى، فالتقى الجمعان عند مؤتة، واقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قُتل رضي الله تعالى عنه، فأخذ الراية جعفر رضي الله تعالى عنه وقاتل حتى قطعت يمينه، فأخذ الراية بيساره ففُطعت يساره، فاحتضن الراية، حتى قُتل رضي الله تعالى عنه، فأخذها عبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه وقاتل حتى قتل، ثم أخذها خالد رضي الله تعالى عنه وثبت جيش المسلمين، ثم انحاز كل من الفريقين عن الآخر من غير هزيمة على أحدهما، واستطاع خالد رضي الله عنه أن ينسحب بالجيش بذكاء بارع، ولما سمع أهل المدينة بجيش مؤتة قادمين تلقوهم وجعل الناس يحثون في وجوههم التراب، ويقولون: يا فرار! أفرزتم في سبيل الله؟! فيقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((ليسوا بفرار ولكنهم كُرَّارٌ إن شاء الله)).</p> | الأسباب والنتائج |

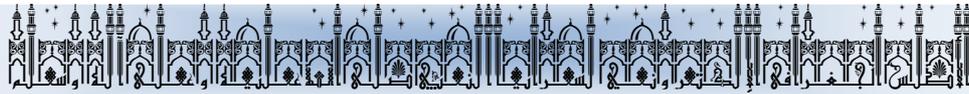


| | |
|--|--|
| $31^{\circ} 3' 57.69'' 35^{\circ} 41' 44.50''$ | الإحداثيات |
| (إحداثيات مسجد جعفر الطيار) | الباركود  |



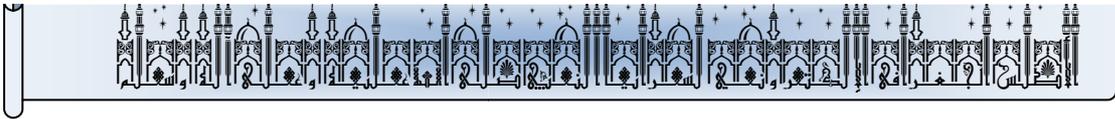
مسجد جعفر الطيار رضي الله عنه.





٤٣- سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل.

| | |
|--|--|
| <p>القائد عمرو بن العاص رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الزمان جمادى الآخرة ٥٨هـ.</p> | |
| <p>المكان ذات السلاسل شمال غرب المملكة العربية السعودية تقع إلى الشمال بين تبوك وإلى غرب حقل، في نواحي حالة عمار، قسم منها في السعودية وقسم منها في الأردن.</p> | |
| <p>الأسباب والنتائج وصل الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن جمعاً من قبيلة قُضاعة قد تجمعوا يريدون الإغارة على مدينة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمرو بن العاص فعقد له لواء أبيضاً، وجعل معه راية سوداء وبعثه في ثلاثمائة من الصحابة، فسار الليل وكمن النهار فلما قرب من القوم بلغه أن لهم جمعاً كثيراً، فبعث رافع الجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطلب منه المدد الحربي، فبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليه أبا عبيدة بن الجراح في مائتين، وعقد له لواء وبعث معه وفيهم أبو بكر وعمر وأمره أن يلحق بعمرو، وأن يكونا جميعاً ولا يختلفا فلحق بعمرو، وحارب عمرو بن العاص حتى وطئ جميع بلاد بليّ وبلاد عُذرة (قبائل من قُضاعة)، ولقي في آخر جولاته جيشاً كبيراً فحمل عليهم المسلمون فهربوا في البلاد وتفرقوا، ثم قفل وبعث عوف بن مالك الأشجعي بريداً إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره برجعهم وسلامتهم وما كان من انتصارات في غزاتهم.</p> | |
| <p>الإحداثيات ٢٩° ٩' ٣٥.٩٥" ٣٥° ٥٤' ١٤.١١"</p> | |
| <p>الباركود</p>  | |

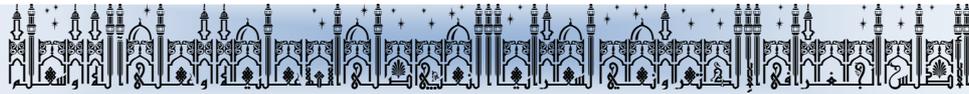




٤٤- سرية أبي قتادة إلى خضرة.

| | |
|-------------------------|---|
| القائد | أبو قتادة بن ربعي الأنصاري رضي الله عنه. |
| الزمان | شعبان ٥٨هـ. |
| المكان | خضرة تقع نواحي مدينة الحناكية إلى النخيل حيث كانت هناك قبيلة غطفان، وتبعد عن المدينة المنورة نحو ١٠٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | لم تفتأ غطفان من التماس الفرصة للكيد بالمسلمين من يوم الأحزاب فما بعده، فكان أن بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا قتادة ومعه خمسة عشر صحابياً إلى قبيلة غطفان، وأمره أن يشن عليهم الغارة، فسار الليل وكمن النهار فهجم عليهم، فقتلوا من واجههم واستاقوا النعم، فكانت الإبل مائتي بعير والغنم ألفي شاة وأسروا نساء، ثم رجعوا بها إلى المدينة سالمين غانمين. |
| الإحداثيات | "٣٢.٣٠'٣٠.٤٠" ٤٠°٣٠'٣٠.٤٠" ٢٤°٥٣'٢٠.٩٩" |
| الباركود | |





٤٥- سرية أبي حذرَد (سلامة بن عمير) إلى الغابة.

| | |
|--|--|
| <p>القائد</p> <p>أبو حذرَد (سلامة بن عمير) الأسلمي رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الزمان</p> <p>شعبان ٥٨هـ.</p> | |
| <p>المكان</p> <p>الغابة شمال المدينة المنورة بنحو ٣٠ كم عند سد الغابة ومفرق أبي الدود.</p> | |
| <p>الأسباب والنتائج</p> <p>أقبل رجل من قبيلة جُشم يقال له رفاعة بن قيس، في قسم كبير من جُشم حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة يريد أن يجمع قبيلة قيس على حرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان ذا اسم وشرف في جُشم. فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا حذرَد ورجلين من المسلمين، وطلب منهم الخروج لاستكشاف حال رفاعة، فوصلوا إلى معسكرهم قريباً من غروب الشمس، فكمنوا لهم، وقد كان لهم راع قد ذهب ليرعى الإبل، فتأخر عليهم حتى دخل العشاء، وتخوفوا عليه، فقام زعيمهم رفاعة بن قيس فأخذ سيفه فجعله في عنقه، وقال: والله لأتبعن أثر راعينا هذا، فقال نفر ممن معه: والله لا تذهب، نحن نذهب نكفيك، فقال: والله لا يتبعني منكم أحد.</p> <p>قال أبو حذرَد: وخرج رفاعة حتى مرَّ بي، فلما أمكنني ضربته بسهم فوضعتة في فؤاده، فوالله ما تكلم، ثم شددت في ناحية العسكر وكبرت وشد أصحابي، وكبروا فوالله ما كان من قبيلة جشم إلا الهروب، هربوا بكل ما قدروا على حمله من نسائهم وأبنائهم، وما خف معهم من أموالهم، واستقنا إبلاً عظيمة، وغنماً كثيرة، فجئنا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأعطاني من تلك الإبل ثلاثة عشر بعيراً.</p> | |
| <p>الإحداثيات</p> <p>٢٤°٣٧'٤٤.٣٤" ٣٩°٣١'٢١.٥٢"</p> | |
| <p>الباركود</p>  | |





٤٦- سرية أبي قتادة إلى إضم.

| | |
|--|------------------------------------|
| <p>أبو قَتَادَةَ (الحارث بن ربيعي الأنصاري السلمي) رضي الله عنه.</p> | <p>القائد</p> |
| <p>رمضان ٨هـ.</p> | <p>الزمان</p> |
| <p>إضم: هو وادي الحمض شمال المدينة المنور ومكان السرية بين ذي خشب (قرية المندسة) وبين ذي مروة (بلدة أم زرب).</p> | <p>المكان</p> |
| <p>بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية تمويهه، يوم همّ بفتح مكة أبا قتادة مع ثمانية من الصحابة في سرية إلى بطن إضم، ليظن الناس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم توجه إلى تلك الناحية، ولأن تذهب بذلك الأخبار؛ أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد قصد في غزوه ناحية الشام، فمضوا ولم يلقوا أحداً يقاتلونه، فرجعوا حتى انتهوا إلى ذي خشب (قرية المندسة) فبلغهم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد توجه إلى مكة، فأدركوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالسقيا. وكان في السرية مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ اللَّيْثِيُّ فمرَّ عَامِرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيُّ فسلم بتحية الإسلام، فلم يَتَعَرَّضْ له الصحابة بقتلٍ لسلامه، وحمل عليه مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ اللَّيْثِيُّ فقتله، وسلبه بعيه ومتاعه، فلما لحقوا بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل فيهم القرآن: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَعَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا } [النساء ٩٤] .</p> | <p>الأسباب والنتائج</p> |
| <p>٢٥.٩٠'٣٦" ٣٨° ٤١.٦٩'٢٨" ٢٥°</p> <p>وفي السقيا مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: وهو في</p> | <p>الإحداثيات</p> |



| | |
|---|-----------------|
| <p>المدينة المنورة بباب العنبرية، وبالتحديد داخل سور محطة السكة الحديد، ويقابل حاليًا مبنى أمانة المدينة، و كان أرضًا للصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. N ٢٤ ٢٧.٦٤٩E ٣٩ ٣٦.٠٠٨</p> | |
|  | الباركود |

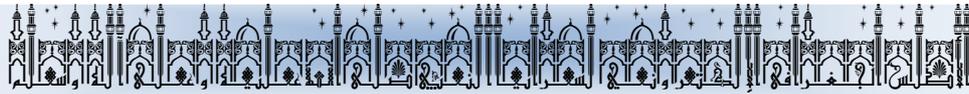


مختار من



مسجد السقيا



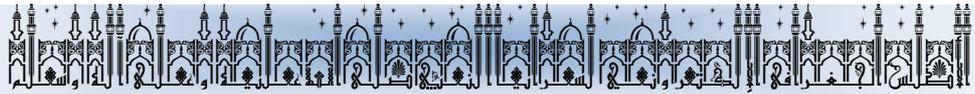


٤٧- سرية أسامة بن زيد إلى الحرقة أو الحرقات.

| | |
|--|--------------------------------|
| <p>أسامة بن زيد رضي الله عنه.</p> | <p>القائد</p> |
| <p>٥٨هـ.</p> | <p>الزمان</p> |
| <p>الحرقة قبيلة من جهينة، وتقع مساكنهم في نواحي أملج على البحر الأحمر وتبعد عن المدينة نحو ٣٠٠ كم.</p> | <p>المكان</p> |
| <p>كان بعض الأعراب من جهينة ممن صدّ عن دين الله تعالى، ويتربصون بالمسلمين غرة يكيدونهم بها، فبعث لهم أسامة بن زيد رضي الله عنه فصبحهم حيث لا يدرون، وتقابل الجمعان، واستطاع أسامة رضي الله عنه أن يهزمهم، ثم رجع المدينة سالماً غانماً.</p> <p>ملاحظة في هذه الغزوة ذكر البخاري أن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرْقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاَهُمْ، قَالَ: وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا عَشِينَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ فَطَعَنَتْهُ بِرُحْمِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقَالَ لِي يَا أُسَامَةُ: أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّدًا.</p> <p>قال: أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ!؟</p> <p>قال: فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ^(١).</p> | <p>الأسباب والنتائج</p> |
| <p>٢٥° ٢١.٣١" ٣٧° ١٥' ٥٥.٦٦"</p> | <p>الإحداثيات</p> |
|  | <p>الباركود</p> |

(١) صحيح البخاري رقم ٦٤٧٨.





٤٨- سرية خالد بن الوليد لهدم العزى.

| | |
|-------------------------|--|
| القائد | خالد بن الوليد رضي الله عنه. |
| الزمان | رمضان ٨هـ. |
| المكان | يقع صنم العزى في وادي فَرَعَة سقام شمال ميقات قرن المنازل بنحو ١٧ كم. |
| الأسباب والنتائج | <p>كانت الأصنام تشكل جزءاً هاماً في حياة المشركين، ولكانت موزعة على أماكن متعددة، في شبه الجزيرة العربية، فأول عمل قام به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو هدم الأصنام كصنم مناة، واللات، وسواع، وذو الكفين، والفلس، وذو الخَلَصَة، فقد شكل لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرايا لهدمها، كما سيأتي.</p> <p>ومن الأصنام صنم العزى؛ وكانت بمنطقة نخلة وكانت لقريش وجميع بني كنانة وكانت أعظم أصنامهم وكان سدنتها بنو شيبان من بني سليم.</p> <p>فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه ليهدمها، فخرج في ثلاثين فارساً من أصحابه حتى انتهوا إليها، فهدمها ثم رجع إلى رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأخبره فقال: هل رأيت شيئاً؟ قال: لا! قال: فإنك لم تهدمها فارجع إليها فاهدمها.</p> <p>فرجع خالد رضوان الله عليه وهو مُتَعَيِّظٌ فجرد سيفه فخرجت إليه امرأة سوداء ناشرة الرأس، فضربها خالد فقتلها، ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأخبره فقال: نعم تلك العزى وقد يؤسست أن تُعبدَ ببلادكم أبداً!</p> |
| الإحداثيات | "٢٠٧'٢٢'٤٠" ٤٠° "٤٦'١٩'٩٤" ٢١° |
| الباركود | |





٤٩- سرية عمرو بن العاص رضي الله عنه لهدم سِوَاع.

| | |
|-------------------------|--|
| القائد | عمرو بن العاص رضي الله عنه. |
| الزمان | رمضان ٨هـ. |
| المكان | شمال مكة المكرمة على نحو ٧٠ كم في وادٍ اسمه رهاط بعد قرية مدركة. |
| الأسباب والنتائج | <p>بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين فتح مكة عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى سِوَاع، وهو صنم هُذَيْلٍ ليهدمه.</p> <p>قال عمرو: فانتهيت إليه وعنده خادم الصنم، فقال: ما تريد؟</p> <p>قلت: أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أهدمه.</p> <p>قال: لا تقدر على ذلك.</p> <p>قلت: لم؟</p> <p>قال: مُنَّع.</p> <p>قلت: حتى الآن أنت في الباطل! ويحك وهل يسمع أو يُبصر، قال: فدنوت منه فكسرتة، وأمرت أصحابي فهدموا بيت خزانته، فلم يجدوا فيه شيئاً، ثم قلت لخادم سِوَاع: كيف رأيت؟</p> <p>قال: أسلمت لله.</p> |
| الإحداثيات | "٢٢° ٤٠' ٤٠" ٤٠° ٤٠' ٢٢" |
| الباركود | |





٥٠- سرية سعد بن زيد الأشهلي لهدم مناة.

| | |
|-------------------------|--|
| القائد | سعد بن زيد الأشهلي رضي الله عنه. |
| الزمان | ٢٤ رمضان ٨هـ. |
| المكان | كان صنم مناة على ساحل البحر الأحمر مما يلي قديداً في منطقة تعرف بالمشلل وهو الجبل الذي يهبط منه إلى قديداً، وتقدير مكانها شرق صعبر إلى الجنوب قليلاً بنحو ٢٠ كم، وتبعد صعبر عن رابغ بنحو ٤٠ كم، بعد قرية قديداً بنحو ١٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين فتح مكة سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة وكانت بالمشلل للأوس والخزرج وغسان، فخرج سعد في عشرين فارساً حتى انتهى إليها، وعليها سادن (خادم الصنم) فقال السادن: ما تريد؟ قال: هدم مناة؟ قال: أنت وذاك. فأقبل سعد يمشي إليها، وتخرج إليه امرأة سوداء تدعو بالويل وتضرب صدرها، فقال السادن: مناة دونك، ويضربها سعد بن زيد الأشهلي فيقتلها، ويقبل إلى الصنم ومعه أصحابه فيهدموه، ولم يجدوا في خزانها شيئاً وانصرف راجعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. |
| الإحداثيات | " ٢٢°٢٤'٤٤.٧١" ٣٩°٢٣'٤٠.٦١" |
| الباركود | |





٥١- سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة.

| | |
|--|--------------------------------|
| <p>خالد بن الوليد رضي الله عنه.</p> | <p>القائد</p> |
| <p>شوال ٥٨هـ.</p> | <p>الزمان</p> |
| <p>بنو جذيمة كانوا في ناحية العُمَيْصَاء وفي تقديري أنه قبيل ميقات يلملم وهو في جنوب مكة بنحو ٦٠ كم.</p> | <p>المكان</p> |
| <p>بعد فتح مكة نشطت سرايا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الدعوية نحو اليمن.</p> <p>فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى بني جذيمة في مهمة جهادية ودعوية، فخرج في ثلاثمائة وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار وبني سليم، فأنتهى إليهم، فقال: ما أنتم؟ قالوا: مسلمون قد صلينا وصدقنا بمحمد وبنينا المساجد في ساحتنا وأذننا فيها، قال: فما بال السلاح عليكم؟ قالوا: إن بيننا وبين قوم من العرب عداوة فحفظنا أن تكونوا هم.</p> <p>وقد قيل: إنهم قالوا: صبأنا، ولم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا، قال: فضعوا السلاح، فوضعوه، فقال لهم: استأسروا، فاستأسر القوم، فأمر بعضهم فكتف بعضهم، وفرقهم في أصحابه، فلما كان في السَّحَرِ نادى خالد بن الوليد رضي الله عنه مَنْ كان معه أسير فليضرب عنقه، فأما بنو سليم فقتلوا مَنْ كان في أيديهم، وأما المهاجرون والأنصار فأطلقوا سراح أسراهم، فبلغ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما صنع خالد، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، ثم بعث علياً رضي الله عنه يدفع ديات من قُتِلوا، ويدفع لهم ما ذهب منهم من أموال، فوفِّي إليهم جميع حقوقهم.</p> | <p>الأسباب والنتائج</p> |
| <p>٢٠°٥٥'١٧.٣٣"٣٩°٥٤'٥٩.١٤"</p> | <p>الإحداثيات</p> |





٥٢- سرية أوطاس.

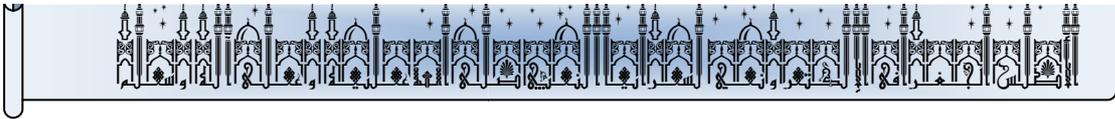
| | |
|-----------------------------|---|
| القائد | أبا عامر الأشعري رضي الله عنه. |
| الزمان | شوال ٨هـ. |
| المكان | وادي أوطاس شمال بلدة عُشيرة بنحو ٢٥ كم، وهو في شمال الطائف بنحو ١٠٠ كم ويبعد عن مكة ١٩٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | <p>انتصر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة حنين، وانحزم المشركون وهم هوازن وثقيف، وانحزم قسم منهم إلى الطائف، وعسكر قسم آخر بأوطاس.</p> <p>فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أوطاس جيشاً للدعوة والقتال بقيادة أبي عامر الأشعري - عم أبي موسى الأشعري، وفيهم أبو موسى الأشعري، فتنبعوا المشركين وتقاتلوا، وبارز أبو عامر تسعة، ويقال إنهم إخوة وهو يقتلهم واحداً بعد واحد، وصار كل من برز له منهم يدعوهم إلى الإسلام فيأبى فيقول: اللهم اشهد ويحمل عليه فيقتله، ثم برز له أخوهم العاشر فقتل أبا عامر، وذلك أنه قال له: أسلم، فأبى، فقال: اللهم اشهد، فقال المشرك: اللهم لا تشهد وفرش يديه، فظن أبو عامر أنه أسلم، فكف عنه، فعاد إلى أبي عامر فقتله.</p> <p>ثم أسلم هذا المشرك وحسن إسلامه رضي الله تعالى عنه، وكان إذا رآه صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: هذا شريد أبي عامر.</p> <p>ثم أخذ الراية بعد استشهاد أبي عامر أبو موسى الأشعري باستخلاف منه، فانصرف المسلمون على المشركين وهزموهم وغنموا أموالهم، وقتل قائدهم دُرَيْدُ بن الصُّمَّة.</p> |
| الإحداثيات | ٢٢° ٣١' ٤٠.٤٥" ٤٠° ٣٧' ٢٢.٣٦" |
| الباركود | |





٥٣- سرية الطفيل بن عمرو الدؤسي لهدم ذي الكفين.

| | |
|-----------------------------|---|
| القائد | الطفيل بن عمرو الدؤسي رضي الله عنه. |
| الزمان | شوال ٥٨هـ. |
| المكان | صنم ذي الكفين في نواحي دوس وهي قرية تقع إلى الجنوب الشرقي من مكة المكرمة وتبعد عنها حوالي ٢٤٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | لما أراد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم السير إلى الطائف بعث الطفيل بن عمرو إلى ذي الكفين؛ صنم عمرو بن حممة الدوسي يهدمه وأمره أن يستمد قومه ويوافيه بالطائف، فخرج سريعاً إلى قومه فهدم ذا الكفين وجعل يحش النار في وجهه ويحرقه، ثم انحدر معه من قومه أربعمئة سراعاً، فوافوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالطائف بعد مقدمه إليها بأربعة أيام، وقدم بدباية ومنجنيقاً، مدداً لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. |
| الإحداثيات | " ٤٨.٨١' ١٢° ٤١ " ٢٦.٠٤' ١٣° ٢٠ |
| الباركود | |





٥٤- سرية قيس بن سعد بن عبادة إلى صداء.

| | |
|---|--|
| <p>القائد</p> <p>قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الزمان</p> <p>لعلها في ذي القعدة بعد رجوع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة ٨هـ.</p> | |
| <p>المكان</p> <p>قبيلة صداء هي من عرب حضرموت في اليمن وشمال بحران في السعودية، وكانت تجاور قبيلة بني الحارث، ويمتد وجودهم إلى وادي مرخة في عُمان. وأما وادي قناة فهو واد كبير ويمر بين أحد والمدينة المنورة فأظن أن معسكر قيس كان فيه.</p> | |
| <p>الأسباب والنتائج</p> <p>لما رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الجِعْرانة سنة ثمان بعث قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه إلى ناحية اليمن وأمره أن يطأ صداء في ناحية اليمن، فعسكر بناحية قناة في أربعمائة من المسلمين استعداداً لانطلاقه الجيش، فقدم رجل من صداء فسأل عن ذلك البعث فأخبر به، فجاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: ((يا رسول الله جئتك وافداً على من ورائي، فاردد الجيش فأنا لك بقومي))، فردهم من قناة وخرج الصُدائي إلى قومه، فقدم منهم بعد ذلك خمسة عشر رجلاً فأسلموا، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((إنك مُطاعٌ في قومك يا أبا صداء))، فقال: بل الله هداهم، ثم وافاه في حجة الوداع بمائة منهم.</p> | |
| <p>الإحداثيات</p> <p>٢٤°٢٩'٣٧.٠١" ٣٩°٣٧'٥٣.٠٥"</p> | |
| <p>الباركود</p>  | |





٥٥- سرية عيينة بن حصن إلى بني تميم.

| | |
|--|--|
| <p>القائد عيينة بن حصن رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الزمان المحرم ٩هـ.</p> | |
| <p>المكان كانت ديار بني تميم كبيرة وأكبرها في نجد، من نواحي بريدة عند بئر التميمية فهناك كانت بعض ديارهم في شمال غرب بريدة بنحو ٦٠ كم، نواحي بلدة القوارة، ثم إنه تمتد ديارهم في نجد إلى جنوب الرياض حيث حوطة بني تميم، على أن ديارهم أكبر بكثير من هذا، وقد ورد اسم السقيا في الغزوة وهذا واد قبيل العُلا بنحو ٨٠ كم وهذه إحداثياته ٢٦° ٤١' ١٥.٤١ " ٣٨° ٢١' ٤١ " فهذا الوادي -والله أعلم- ليس من ديارهم بل هو لخزاعة، وكان بنو تميم عندهم، فأخرجوهم من ديارهم بسبب صدهم لرسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.</p> | |
| <p>الأسباب والنتائج بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلاً من بني سعد ليجمع الزكاة من خزاعة، فلما جمعها وأرادت أن تقدمها له، استكثرت بنو تميم الزكاة ومنعوهم من إعطائها، فقال الخزاعيون: نحن قوم ندين بدين الإسلام وهذا أمر ديننا، وهرب المصدق (جامع الزكاة) خوفاً على نفسه، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره الخبر. فوثبت خزاعة على التميميين فأخرجوهم من ديارهم، وقالوا: لولا قرابتكم ما وصلتم إلى بلادكم، ليدخلنَّ علينا بلائاً من محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم حيث تعرضتم لرسوله؛ تردُّونه عن صدقات أموالنا، فخرج بنو تميم راجعين إلى بلادهم. فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن حصن الفزاري</p> | |



| | |
|---|----------------------------------|
| <p>في خمسين فارساً إليهم، يسير الليل ويكنم النهار فهجم عليهم، وولوا الأدبار وهربوا، وأسر منهم رجالاً ونساءً، وجلبهم إلى المدينة فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحبسوا، فجاء لأجلهم عدد من رؤسائهم ليكلموا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إطلاقهم، فأسلموا وأهداهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض الأشياء، ورد إليهم جميع الأسرى، وبعث معهم من يعلمهم أمور دينهم.</p> | |
| <p>الإحداثيات</p> | <p>٢٦°٤٧'٥٦.٤٥" ٤٣°٢٩'٣١.٣٨"</p> |
| <p>الباركود</p> | |





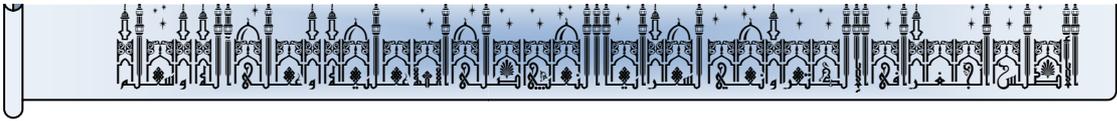
متنزه القواره





٥٦- سرية قُطَبة بن عامر إلى خُثَعم.

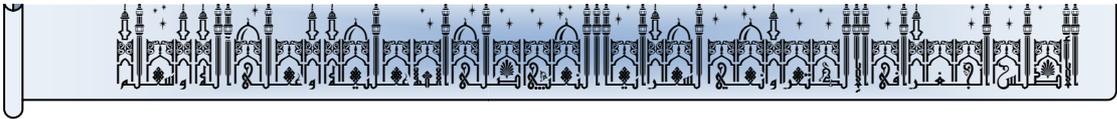
| | |
|-----------------------------|--|
| القائد | قُطَبة بن عامر رضي الله عنه. |
| الزمان | صفر ٥٩هـ. |
| المكان | قرية خثعم جنوب شرق الباحة بنحو ٨٠ كم ، وتبعد عن مكة نحو ٤٠٠ كم، وتبعد عن تبالة نحو ٦٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | كان بعض الأعراب من خُثَعم قد ناصبوا العداء لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولم يدخلوا في دين الله تعالى، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قُطَبة بن عامر بن حديدة في عشرين صحابياً إلى هذا الحي من خثعم، وهم بناحية تبالة، وأمره أن يشن الغارة عليهم، فشنوا عليهم الغارة واقتتلوا قتالاً شديداً، حتى كثر الجرحى في الفريقين جميعاً، وقُتِل من خثعم مَنْ قُتِل، ثم بدأ المسلمون بسوق الغنائم إلى المدينة، [وجاء المدد إلى خثعم لقتال المسلمين، فتبعوهم] فبعث الله تعالى سيلاً فحال بين المشركين والمسلمين، فلم يجد المشركون إليهم طريقاً لملاحقتهم. |
| الإحداثيات | "٤١°٥٢'١١.٠٠" "١٩°٤٦'٢٦.٧٢" |
| الباركود |  |

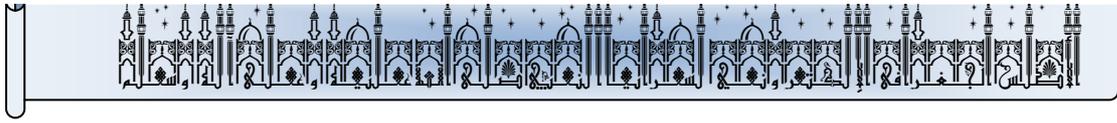




٥٧- سرية الضحَّاك بن سفيان إلى القُرطاء إلى بني كلاب.

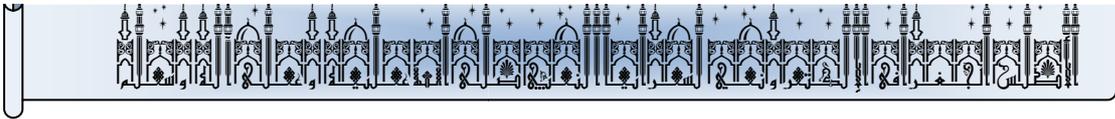
| | |
|---|-------------------------|
| الضحَّاك بن سفيان رضي الله عنه. | القائد |
| ربيع الأول ٥٩هـ. | الزمان |
| منطقة القُرطاء تقع في نواحي قرية ضَرِيَّة، وهي في شرق المدينة بنحو ٥٥٠ كم. | المكان |
| <p>بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السنة السادسة من الهجرة محمد بن مسلمة رضي الله عنه إلى القُرطاء فأسلم قسم منهم وحسن إسلامهم، وبقي آخرون على شركهم وناصروا العداء للمسلمين، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية أخرى بقيادة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وبقي بعض أهل تلك المنطقة على شركهم وعداوته، ومنهم بنو كلاب، فبعث جيشاً آخر إليها وعليهم الضحَّاك بن سفيان بن عوف بن أبي بكر الكلابي، ومعه الأَصَيْدُ بن سلمة بن قُرط، فلقوهم فدعوهم إلى الإسلام فأبوا، فقاتلوهم فهزم المسلمون المشركين. وفي هذه المعركة شارك مع المشركين أبو الأَصَيْد؛ سَلْمَة، فلحق الأَصَيْدُ أباه سلمة وكان على فرس له إلى غدير الماء (بحيرة)، فدعا أباه إلى الإسلام وأعطاه الأمان، فسبه وسبَّ دينه، فضرب الأَصَيْدُ عرقوبي (طرفي الأرجل) فرس أبيه، كي يبقى أباه في مكانه، حتى جاءه أحدهم فقتل أباه، ولم يقتل الأَصَيْدُ أباه سلمة.</p> | الأسباب والنتائج |
| ٢٤°٣٥'٣٥.٥٨" ٤٣°١٢'٣٥.٦٩" | الإحداثيات |
|  | الباركود |





٥٨- سرية علقمة بن مجزز إلى الأحباش بجدّة.

| | |
|---|--|
| <p>القائد</p> <p>علقمة بن مجزز رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الزمان</p> <p>ربيع الآخر ٩هـ.</p> | |
| <p>المكان</p> <p>وقعت في البحر الأحمر مقابل قرية الشعبية، وهذه جنوب جدة بنحو ٧٠ كم، وليست في مدينة جدة المشهورة.</p> | |
| <p>الأسباب والنتائج</p> <p>لم يقتصر العداء على دولة الإسلام من داخل جزيرة العرب، فقد تهيأ جيش من بلاد الحبشة، يريدون غزو سواحل الجزيرة العربية مقابل مكة المكرمة.</p> <p>إذ وصلت الأخبار إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ناساً من بلاد الحبشة رأهم أهل الشعبية في ساحل جدة بناحية مكة في مراكب يريدون غزو الساحل.</p> <p>فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليهم علقمة بن مجزز رضي الله تعالى عنه في ثلاثمائة صحابي فنحاض بجيشه البحر حتى أتوا إلى الجزيرة التي كان عندها الأحباش في البحر الأحمر فهربوا، ثم رجع الجيش ولم يلق حرباً.</p> <p>وهذه هي السرية الوحيدة من نوعها في البحر الأحمر التي خاضها المسلمون بأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.</p> | |
| <p>الإحداثيات</p> <p>٢٠°٤٦'١٤.٢٨" ٣٩°١٧'٥٣.٧٦"</p> | |
| <p>الباركود</p>  | |





٥٩- سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه لهدم الفُلس .

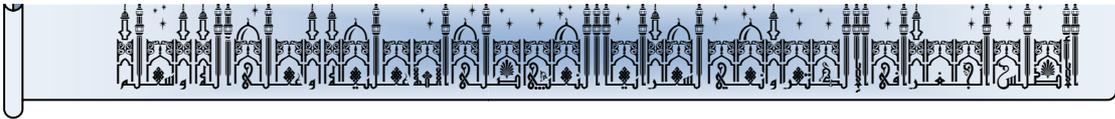
| | |
|-----------------------------|---|
| القائد | علي بن أبي طالب رضي الله عنه. |
| الزمان | ربيع الآخر ٥٩هـ. |
| المكان | صنم الفُلس صنم طيء في ناحية مدينة موقق، وتبعد عن حائل ٦٥ كم وهي في شمال شرق المدينة وتبعد عنها نحو ٤٣٠ كم. |
| الأسباب والنتائج | بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية علي بن أبي طالب إلى الفُلس، صنم لطيف ليهدمه، وكان تعدادها خمسين ومائة صحابياً من الأنصار، ومعه راية سوداء، ولواء أبيض، فشنوا الغارة على محلة آل حاتم - حاتم الطائي الذي ضرب المثل بجوده - مع الفجر، فهدموا الفُلس، وانتصروا على عدوهم، وغنموا وأسروا، وكان في الأسرى أخت عدي بن حاتم، ومرّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بها، فقامت إليه وكلمته أن يمنّ عليها، فَمَنَّ عليها فأسلمت، وخرجت إلى أخيها فأشارت عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقدم عليه مسلماً. |
| الإحداثيات | "٤٠٣٤'١٢° ٤١° ٧٢'٢٠.٢٢° ٢٧" |
| الباركود | |





٦٠- سرية عكاشة بن محصن إلى الجنب أو الجباب.

| | |
|-------------------------|---|
| القائد | عكاشة بن محصن رضي الله عنه. |
| الزمان | ربيع الآخر سنة ٥٩هـ. |
| المكان | الجنب من أرض عُذرة وبلية أرض تمتد ما بين تبوك وتيماء ووادي العلا. |
| الأسباب والنتائج | كانت قبيلة عُذرة وقبيلة بلي وهم بطن من قضاة تسكن في أطراف الحجاز من الشمال ما بين تبوك إلى بلاد الشام، وكانت هذه القبائل تشكل خطراً على الحركة الاقتصادية والحركة الدعوية باتجاه بلاد الشام، فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عكاشة بن محصن في مهمة دعوية وجهادية، والظاهر أنه لم يلق حرباً وعاد المدينة دون أي مواجهة. |
| الإحداثيات | "٣٧°٥٢'٣٨.٩٣" ٢٦°٥٧'٤.٥٩" |
| الباركود | |





٦١- سرية طلحة بن عبيد الله لحرق بيت سُويلم اليهودي عند جاسوم.

| | |
|-----------------------------|--|
| القائد | طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. |
| الزمان | رجب ٩هـ. |
| المكان | جاسوم بئر، وقيل إنه في شرقي جبل ذباب الذي عليه مسجد الراية في المدينة المنورة. |
| الأسباب والنتائج | لم يقتصر العدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على العدو الخارجي الذي يهدد المدينة المنورة، بل كان هناك عدا مخفي وهو أشد خطراً على الإسلام من العدا الخارجي، وهو عدا اليهود والمنافقين في المدينة. فقد وصل الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ناساً من المنافقين يجتمعون في بيت سُويلم اليهودي وكان بيته عند بئر جاسوم، يُتَبَطَّنُ الناس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك، فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلحة بن عبيد الله في مجموعة من أصحابه، وأمره أن يُحْرِقَ عليهم بيت سُويلم ففعل طلحة، فَأَقْتَحَمَ الضَّحَّاكُ بْنُ خَلِيفَةَ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَأَنْكَسَرَتْ رِجْلُهُ، وَأَقْتَحَمَ أَصْحَابُهُ فَهَرَبَ جَمِيعٌ مَنِ فِي الْبَيْتِ. |
| الإحداثيات | "٢٤°٢٨'٤٩.١١" ٣٩°٣٦'١٢.٤٤" |
| الباركود | |



مسجد الراية





٦٢- سرية خالد بن الوليد إلى أكيدر ملك دومة الجندل.

| | |
|--|--|
| <p>القائد</p> <p>خالد بن الوليد رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الزمان</p> <p>رجب ٩هـ.</p> | |
| <p>المكان</p> <p>دومة الجندل محافظة في الجوف، جنوب غرب مدينة سكاكا، تبعد عنها ٥٠ كم، وتبعد عن تبوك ٤٠٠ كم، وعن المدينة المنورة ٨٥٦ كم</p> | |
| <p>الأسباب والنتائج</p> <p>كانت دومة الجندل شمال الجزيرة العربية مركزاً هاماً تجارياً وسياسياً، وتشكل خطراً على طريق التجارة والدعوة إلى الله تعالى، فأول مرة غزاها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سنة خمس من الهجرة، ثم بعث لها سرية بقيادة عبد الرحمن بن عوف سنة ٦ من الهجرة.</p> <p>ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية خالد بن الوليد في أربعمئة وعشرين فارساً، وقال له: إنك ستجد أكيدر يصيد البقر، فخرج خالد حتى إذا كان قريباً من حصنه، فجاءت البقر الوحشية تحك بقرونها باب الحصن، فقالت له امرأته: هل رأيت مثل هذا قط؟! قال: لا والله، فنزل من الحصن، وأمر بفرسه فأسرج، وركب معه نفر من أهله فيهم أخ له يقال له حسان، فتلقاهم خالد فاستأسر أكيدر، وقتل أخوه حتى قُتل، وأجار خالد أكيدراً من القتل؛ حتى يأتي به إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أن يفتح له الحصن، وتم له ذلك، وكان على أكيدر قباء من ديباج فيها خوص منسوجة بالذهب مثل خوص النخل، فاستلبه خالد إياها وجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولما رأى الصحابة الديباجة تعجبوا منها، فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا.</p> <p>ثم إن الأكيدر أسلم وأهدى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حلّة فوهبها صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الإحداثيات</p> <p>٢٩°٤٨'٣٨.٧٦"٣٩°٥٢'١.١٠"</p> | |



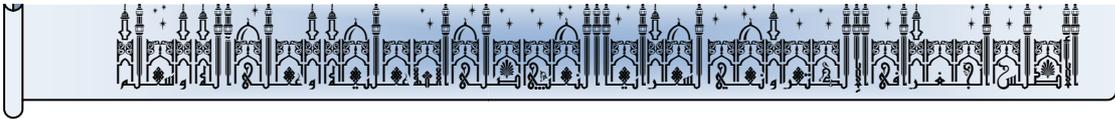
| | |
|---|-----------------|
|  | الباركود |
|---|-----------------|





٦٣- سرية خالد بن الوليد إلى خُثَعم.

| | |
|-------------------------|--|
| القائد | خالد بن الوليد رضي الله عنه. |
| الزمان | ٥٩هـ. |
| المكان | خُثَعم قرية جنوب شرق الباحة بنحو ٨٠ كم، وتبعد عن مكة نحو ٤٠٠ كم |
| الأسباب والنتائج | <p>تقدم في سرية قُطَبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعثه إلى خُثَعم حيث ناصبوا العداء للإسلام والمسلمين، وإنه وإن كان قد انتصر عليهم، لكنه لم يسيطر على بلادهم.</p> <p>فبعث رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَيْهِمْ لَكُنْهُمْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ اعْتَصَمُوا بِالسُّجُودِ، فَلَمْ يَظْهَرِ لَخَالِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا، فَقَتَلَ بَعْضَهُمْ، فَلَمْ يَرْضِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ، ثُمَّ وَدَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِنَصْفِ الدِّيَةِ، ثُمَّ قَالَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا.</p> |
| الإحداثيات | "١١.٠٠'٥٢° ٤١° ٤٦'٢٦.٧٢" ١٩° |
| الباركود | |





٦٤- سرية أبي سفيان والمغيرة بن شعبة لهدم اللات.

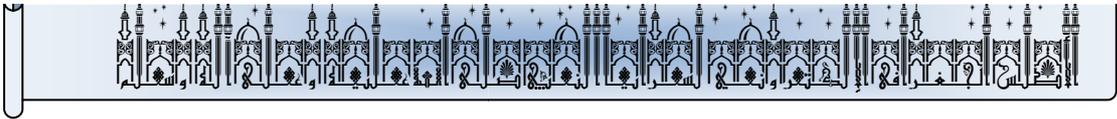
| | |
|---|--|
| <p>القائد أبو سفيان والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الزمان رمضان ٥٩هـ.</p> | |
| <p>المكان مدينة الطائف، غرب مسجد ابن عباس رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الأسباب والنتائج حاصر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الطائف نحو شهر فلم تُفتح له، وبقيت ثقيف على كفرها، و بعد سنة من فتح مكة قَدِم وفد ثقيف على رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَلَمُوا، وَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدَعَ لَهُمُ الطَّاعِيَةَ اللَّاتِ، لَا يَهْدِمُهَا ثَلَاثَ سِنِينَ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَمَا بَرِحُوا يَسْأَلُونَهُ سَنَةً وَاحِدَةً وَيَأْتِي عَلَيْهِمْ حَتَّى سَأَلُوا شَهْرًا وَاحِدًا بَعْدَ مَقْدَمِهِمْ فَأَبَى عَلَيْهِمْ أَنْ يَدَعَهَا شَيْئًا مُسَمًّى، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ فِيمَا يُظْهِرُونَ أَنْ يَسَلَمُوا بِتَرْكِهَا مِنْ سُفْهَائِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَيَكْرَهُونَ أَنْ يُرَوَّعُوا قَوْمَهُمْ بِهَدْمِهَا حَتَّى يَدْخُلَهُمُ الْإِسْلَامُ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ يَهْدِمَهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ فَهَدَمَتَا، وَاسْتَخْرَجَ كَنْزَهَا، فَأَخَذَهُ أَبُو سُفْيَانَ، وَقَضَى بجزء منه ديناً كان على أبي مُلَيْحِ بْنِ عُرْوَةَ وَقَارِبِ بْنِ الْأَسْوَدِ رضي الله عنهما.</p> | |
| <p>الإحداثيات "٢١°١٦'١٥.٢٠" ٤٠°٢٤'١٥.٩١"</p> | |
| <p>الباركود </p> | |





٦٥- سرية خالد بن سعيد بن العاص إلى اليمن.

| | |
|-----------------------------|--|
| القائد | خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه. |
| الزمان | ٥٩هـ. |
| المكان | اليمن في صنعاء. |
| الأسباب والنتائج | كان اليمن من أقل البلاد عداء لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في دعوته، بمعنى أنهم كانوا أكثر الناس إقبالاً على الإسلام وبدون حرب، فقد وجه إليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عدة سرايا لدعوة الناس فيه إلى دين الله تعالى، ومنها سرية خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه فقد وجهه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى صنعاء في اليمن لدعوة مَنْ لم يسلم للإسلام، والظاهر أن أهلها قد استجابوا للإسلام، فلم يجد أي مواجهة حربية من أهلها، وصار خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه أميراً على صنعاء وأرضها. |
| الإحداثيات | "١٥°٢١'٢٧.١٨" ٤٤°١٣'٧.٥٩" |
| الباركود | |





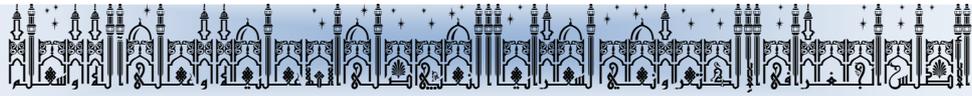
٦٦- سرية خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى بني الحارث.

| | |
|---|--------------------------|
| <p>خالد بن الوليد رضي الله عنه.</p> | <p>القائد</p> |
| <p>ربيع الآخر ١٠هـ.</p> | <p>الزمان</p> |
| <p>كان بنو الحارث في بنجران، وتقع جنوب مكة بنحو ٩١٠ كم.</p> | <p>المكان</p> |
| <p>الأسباب والنتائج</p> <p>إن أغلب السرايا التي اتجهت إلى جنوب مكة باتجاه اليمن كان طابع الدعوة يغلب عليها، وإنما كان الشكل الخارجي لها جيشاً خشية حصول حرب مع المدعوين.</p> <p>لذا بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى بني الحارث بن كعب بنجران، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثاً، فإن استجابوا فليقبل منهم، وإن لم يفعلوا فليقاتلهم.</p> <p>فخرج خالدٌ حتى قدم عليهم، فبعث الركبان يضربون في كل وجه ويدعون إلى الإسلام ويقولون: "أيها الناس، أسلموا تسلموا" فأسلم الناس؛ ودخلوا في دين الله تعالى، فأقام فيهم خالد يعلمهم الإسلام كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما أمره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.</p> <p>فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد النبي رسول الله إلى خالد بن الوليد: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإن كتابك جاءني مع رسولك يخبر أنّ بني الحارث بن كعب قد أسلموا قبل أن تقاتلهم، وأجابوا إلى ما دعوتهم إليه من الإسلام، وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن قد هداهم الله بهداه، فبشرهم وأنذرهم وأقبل، وليقبل معك وفدهم، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته".</p> | |
| <p>١٧°٢٨'٥٣.٣٠" ٤٤°١٠'٤١.٠١"</p> | <p>الإحداثيات</p> |



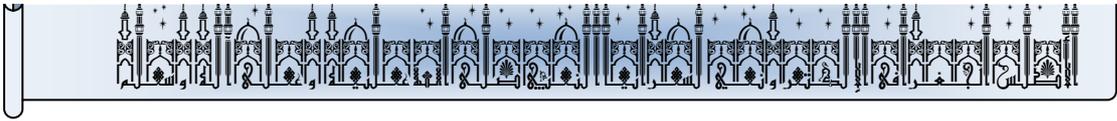
الباركود





٦٧- سرية إلى رعية السحيمي.

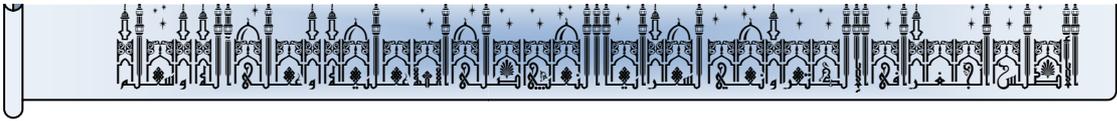
| | |
|---|---------------|
| لم أقف على اسم قائد السرية ورضي الله عنه. | القائد |
| ١٠هـ. | الزمان |
| لعل ديار رعية في جيلة وسط السعودية وتبعد عن الجمعة نحو ٢٧٠ كم وعن الدوادمي ٧٠ كم. | المكان |
| <p>الأسباب والنتائج</p> <p>كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى رِعْيَةِ السُّحَيْمِيِّ فِي أُدَيْمِ (جلد) أَحْمَرَ، يَدْعُوهُ لِلْإِسْلَامِ، فَأَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَهُ بِهِ دَلْوَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً، فَلَمَّ يَدْعُوا لَهُ رَائِحَةً وَلَا سَارِحَةً وَلَا أَهْلًا وَلَا مَالًا إِلَّا أَخَذُوهُ، وَأَفَلَتَ رِعْيَةُ عُرْيَانًا عَلَى فَرَسٍ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ابْسُطْ يَدَكَ فَلَأُبَايِعَكَ، قَالَ: فَبَسَطَهَا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ عَلَيْهَا قَبَضَهَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَيَفْعَلُهُ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّلَاثَةُ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا رِعْيَةُ السُّحَيْمِيِّ، قَالَ: فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَضُدَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: "يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رِعْيَةُ السُّحَيْمِيِّ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَفَعَهُ بِهِ دَلْوَهُ" فَأَخَذَ يَتَضَرَّعُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلِي وَمَالِي، قَالَ: "أَمَّا مَالُكَ فَقَدْ قُسِمَ، وَأَمَّا أَهْلُكَ فَخُذْ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ"، فَخَرَجَ فَإِذَا ابْنُهُ قَدْ عَرَفَ جَمَلَ أَبِيهِ وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَذَا ابْنِي، فَقَالَ: "يَا بِلَالُ، اخْرُجْ مَعَهُ فَسَلْهُ: أَبُوكَ هَذَا؟"</p> | |





٦٨- سرية علي بن أبي طالب إلى بلاد مذحج .

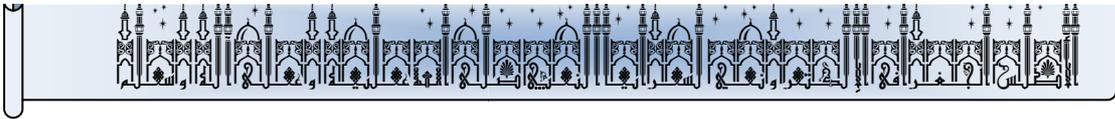
| | |
|--|--------------------------------|
| <p>علي بن أبي طالب رضي الله عنه.</p> | <p>القائد</p> |
| <p>رمضان ١٠هـ.</p> | <p>الزمان</p> |
| <p>قبيلة مذحج في بلاد اليمن في نواحي دمار جنوب صنعاء بنحو ١٠٠ كم.</p> | <p>المكان</p> |
| <p>من السرايا الدعوة إلى الله تعالى سرية علي رضي الله عنه إلى اليمن. فقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبيلة مذحج وعقد له لواء وعممه بيده، وقال: امض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك، فخرج في ثلاثمائة فارس، وكانت أول خيل دخلت إلى تلك البلاد وهي بلاد مذحج، ففرق أصحابه فأتوا بغنائم كثيرة، ثم لقي جيشهم فدعاهم إلى الإسلام فأبوا، ورموا بالنبل والحجارة، فصف أصحابه ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السلمي، ثم حمل عليهم فقتل منهم عشرين رجلاً، فتفرقوا وانهمزوا فكف عن طلبهم. ثم دعاهم إلى الإسلام فأسرعوا وأجابوا، وبايعه مجموعة من رؤسائهم على الإسلام، وقالوا: نحن على من وراءنا من قومنا، وهذه صدقاتنا، فخذ منها حق الله، ثم رجع من اليمن فوافى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة قد قدمها للحج سنة عشر.</p> | <p>الأسباب والنتائج</p> |
| <p>١٤°٣٢'٣٠.٢٨" ٤٤°٢٣'٤٣.٦٧"</p> | <p>الإحداثيات</p> |
|  | <p>الباركود</p> |





٦٩- سرية جرير بن عبد الله البجلي هدم ذي الخصة.

| | |
|--|--|
| <p>القائد</p> <p>جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه.</p> | |
| <p>الزمان</p> <p>رمضان ١٠هـ.</p> | |
| <p>المكان</p> <p>مكان صنم ذي الخصة في تبالة من بلاد خثعم، وهي قرية في جنوب شرق مكة بنحو ٤٠٠ كم.</p> | |
| <p>الأسباب والنتائج</p> <p>من آخر الأصنام التي هدمها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صنم ذي الخصة في بلاد خثعم، فقد روى البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ألا تُرِيحُنِي من ذِي الخِصَّةِ؟</p> <p>وكان بيتًا فيه خثعم يُسَمَّى كَعْبَةَ الِيمَانِيَّةِ، فأنطَلَقْتُ في خَمْسِينَ وَمِائَةٍ من أحمس، وكانوا أصحاب خيلٍ فأخبرتُ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنّي لا أثبتُ على الخيلِ، فضربَ في صدري حتى رأيتُ أثرَ أصابعِهِ في صدري، فقال: اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا.</p> <p>فأنطلقَ إليها فكسرها وحرَقَهَا فَأرْسَلَ إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُبَشِّرُهُ، فقال رسولُ جريرٍ يا رسولَ الله: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما جِئْتُكَ حتى تَرَكْتُهَا كأنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ، فَبَارَكَ رسوَالَهُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خَيْلِ أحمسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ.</p> | |
| <p>الإحداثيات</p> <p>٢٠° ١٧.٢٦' ٤١° ٢٧' ١٦.٨٠"</p> | |
| <p>الباركود</p>  | |





٧٠- سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أهل أبنى من ناحية مؤتة.

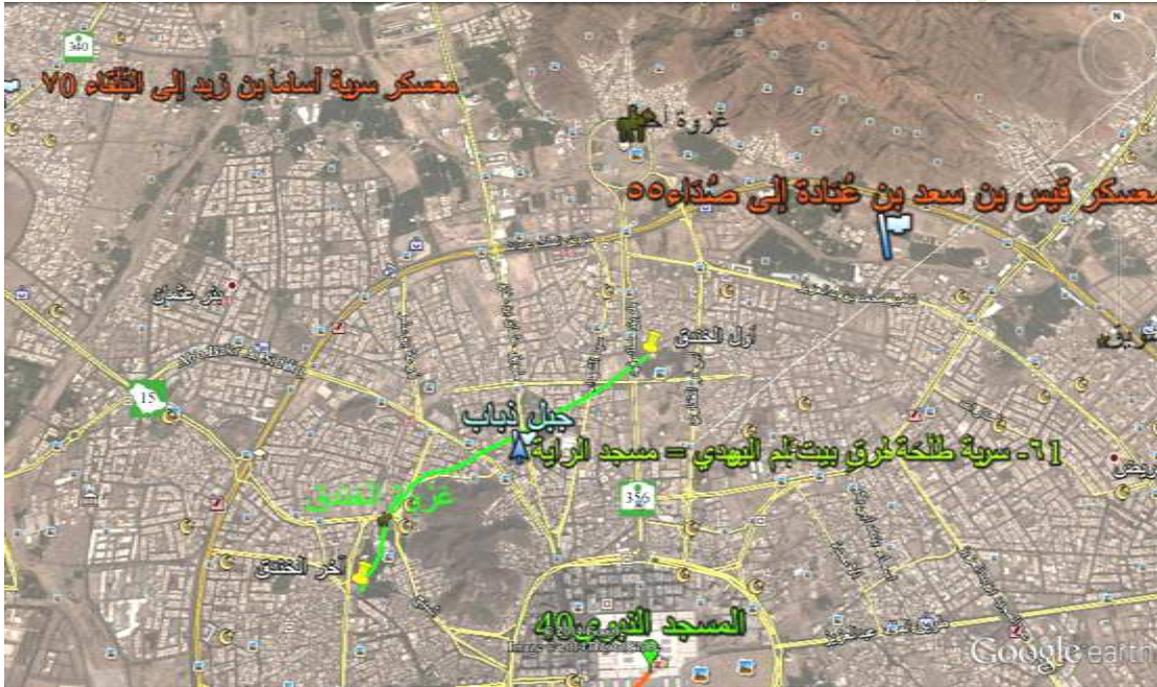
| | |
|--|--------------------------------|
| <p>أسامة بن زيد رضي الله عنه.</p> | <p>القائد</p> |
| <p>صفر ١١هـ.</p> | <p>الزمان</p> |
| <p>عسكر جيش أسامة رضي الله عنه قبل انطلاقه لمؤتة في منطقة الجحرف وهو الآن حي سكني في غرب جبل أحد في المدينة المنورة. وأما مؤتة فهي بلدة في الأردن وتبعد عن مدينة الكرك مسافة ١٢ كم.</p> | <p>المكان</p> |
| <p>أقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد حجته بالمدينة بقية ذي الحجة، والحرم، وما زال يذكر مقتل زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب وأصحابه رضي الله تعالى عنهم، وحزن عليهم حزناً شديداً، فلما كان يوم الإثنين لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة للهجرة أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس بالتهيؤ لغزو الروم، فلما كان من الغد دعا أسامة بن زيد فقال: سرّ إلى موضع مقتل أبيك، فأوطئهم الخيل، فقد ولتلك هذا الجيش، فأغز صباحاً على أهل أبنى، فلما كان يوم الأربعاء بدأ المرض برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحُمَّ وضُدِعَ، فلما أصبح يوم الخميس عقد لأسامة لواء بيده، ثم قال: أغز بسم الله في سبيل الله فقاتل من كفر بالله، ولم يبق أحد من وجوه المهاجرين الأولين والأنصار إلا هم بالخروج في تلك الغزوة؛ وفيهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص وغيرهم، ودخل صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيته وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول وجاء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعل يقول: أنفذوا بعث أسامة، فلما كان يوم الأحد اشتد برسول الله</p> | <p>الأسباب والنتائج</p> |



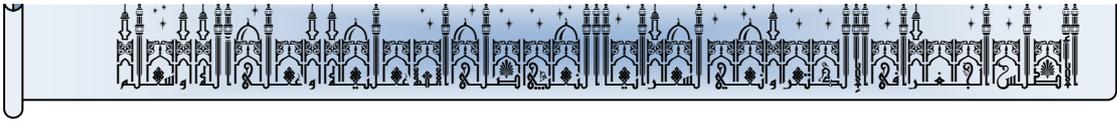
صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجعه، فجاء أسامة من معسكره والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خامل الجسم من شدة المرض، فطأطأ أسامة رأسه قبله، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يتكلم، فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يضعهما على أسامة، قال أسامة: فعرفت أنه يدعو لي، ورجع أسامة إلى معسكره، ثم دخل يوم الإثنين وأصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مفيقاً صلوات الله عليه وبركاته، فقال: له اغد على بركة الله، فودعه أسامة وخرج إلى معسكره، فأمر الناس بالرحيل، فبينما هو يريد الركوب على دابته إذا رسول أمه أم أيمن قد جاءه يقول: إن رسول الله يموت، فأقبل وأقبل معه عمر وأبو عبيدة فانتهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يموت، فتوفي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين زالت الشمس يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجحرف إلى المدينة، فلما بُويع لأبي بكر أمر أسامة ليمضي لوجهه إلى معسكرهم الأول، ولما ارتدت العرب كلم بعض الناس أبا بكر في تأخير توجيه سرية أسامة فأبي، لكن كلم أبو بكر أسامة في عمر أن يأذن له في البقاء معه، ففعل، فلما كان هلال شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة خرج أسامة فسار إلى أهل أُبَيّ عشرين ليلة، فشنَّ عليهم الغارة، فقتل من واجهه وأجال الخيل في ديارهم، وأقاموا يومهم ذلك في تعبئة ما أصابوا من الغنائم، وكان أسامة على فرس أبيه سَبْحَةَ، وقتل قاتل أبيه في الغارة، وأسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهماً وأخذ لنفسه مثل ذلك، فلما أمسى أمر الناس بالرحيل، ثم بعث بشيراً إلى المدينة يخبر بسلامتهم وما أُصيب أحد من المسلمين، فسار إلى المدينة، وخرج أبو بكر رضي الله عنه في المهاجرين

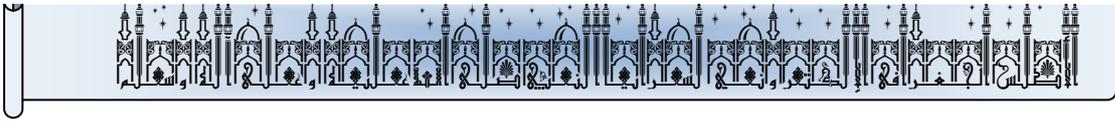


| | |
|--|---|
| وأهل المدينة يتلقونهم سروراً بسلامتهم وانتصارهم. | |
| الإحداثيات | ٤٦.٤٦' ٣٣° ٣٩' ٣٠.٧٣" ٣٠° ٣٠' ٢٤" الجرف ٤٤.٥٠' ٤١° ٣٥' ٣٥" ٣١° ٣٠' ٣١" مؤتة |
| الباركود |   |



سماويح فالحما أرم منه





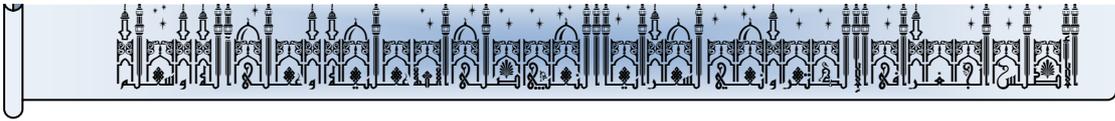
المصادر والمراجع^(١)

١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.
٢. تاريخ الطبري، تأليف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
٣. الخصائص الكبرى، تأليف: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٤. الخلاصة البهية في ترتيب أحداث السيرة النبوية، جمع وترتيب: وحيد بن عبد السلام بالي، الناشر: دار الفوائد - دار ابن رجب، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٣م.
٥. خلاصة سير سيد البشر، تأليف: محب الدين أبي جعفر بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - السعودية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي.
٦. الدرر في اختصار المغازي والسير لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، الناشر: وزارة الأوقاف المصرية - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٧. دلائل النبوة للبيهقي.
٨. الرحيق المختوم صفي الرحمن المباركفوري.
٩. الروض الأنف، تأليف: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخنعمي السهيلي.

(١) ملاحظة: ترتيب المصادر أجنبي.



١٠. زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة عشر، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط.
١١. سبل الهدى والرشاد محمد بن يوسف الصالحى الشامى، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر.
١٢. سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزوينى، دار النشر: دار الفكر - بيروت - -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
١٣. سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر - -، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد
١٤. سنن الترمذي تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - -، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون
١٥. السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر - -، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزوينى، دار النشر: دار الفكر - بيروت - -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
١٦. سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي)، تأليف: محمد بن إسحاق بن يسار، دار النشر: معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، تحقيق: محمد حميد الله.
١٧. السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، تأليف: علي بن برهان الدين الحلبي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٠
١٨. السيرة النبوية لابن هشام، تأليف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ١٤١١، الطبعة: الأولى، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد.



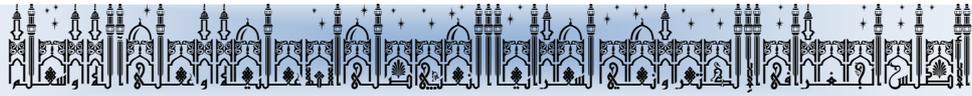
١٩. شعب الإيمان أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الناشر: مكتبة الرشد للنشر.
٢٠. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
٢١. صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
٢٢. صحيح مسلم بشرح النووي، تأليف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢، الطبعة الثانية.
٢٣. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
٢٤. الطبقات الكبرى محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: ١٩٦٨ م.
٢٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.
٢٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى.
٢٧. المستدرک علی الصحیحین، تأليف: محمد بن عبدالله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
٢٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة



قرطبة - مصر.

٢٩. خلاصة سير سيد البشر، تأليف: محب الدين أبي جعفر بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - السعودية - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي.
٣٠. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة ١٤٠٢ هـ.
٣١. معجم معالم الحجاز، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة ١٤٠١ هـ.
٣٢. مغازي الواقدي.
٣٣. المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم، تأليف: الإمام المؤرخ الأديب الحسن بن عمر بن حبيب، دار النشر: دار الحديث - القاهرة - مصر - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د مصطفى محمد حسين الذهبي.





الفهرس

| الصفحة | العنوان |
|--------|--|
| ٦ | مقدمة |
| ١١ | عملي في مصور السرايا |
| ١٤ | القواعد الاستراتيجية في القيادة العسكرية في سرايا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم. |
| ٣٣ | (الأكشن) في سرايا الصحابة رضوان الله عليهم |
| ٤٠ | عدد سرايا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقادتها. |
| ٤٥ | سرايا الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم |
| ٤٥ | ١. سرية حمزة بن عبد المطلب إلى سيف البحر. |
| ٤٧ | ٢. سرية عُبَيْدَةَ بن الحارث إلى بطن رَابِغ. |
| ٤٩ | ٣. سرية سعد بن أبي وقاص إلى الحَرَّار. |
| ٥١ | ٤. سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة. |
| ٥٢ | ٥. سرية عُمَيْر بن عَدِي بن خَرَشَةَ لقتل عَصْمَاء بنت مَرْوان. |
| ٥٥ | ٦. سرية سالم بن عُمَيْر إلى أبي عَفْكَ اليهودي. |
| ٥٧ | ٧. سرية محمد بن مَسْلَمَة لقتل كعب بن الأشرف. |
| ٥٩ | ٨. سرية زيد بن حارثة إلى القَرْدَة. |
| ٦١ | ٩. سرية أبي سلمة إلى طَلِيحَة الأَسْدِي. |
| ٦٣ | ١٠. سرية عبد الله بن أَنَيْس إلى خالد الهُدَلِي. |
| ٦٥ | ١١. سرية الرجيع إلى عضل والقارة. |
| ٦٧ | ١٢. سرية بئر معونة. |
| ٦٩ | ١٣. سرية عمرو بن أبي أمية لقتل أبي سفيان. |



| | |
|-----|--|
| ٧١ | ١٤ . سرية عبد الله بن عتيك لقتل أبي رافع سلام اليهودي. |
| ٧٣ | ١٥ . سرية محمد بن مسلمة إلى القُرطاء. |
| ٧٥ | ١٦ . سرية عُكاشة إلى العَمَر. |
| ٧٧ | ١٧ . سرية محمد بن مسلمة إلى ذي القِصَّة. |
| ٧٩ | ١٨ . سرية أبي عُبَيْدة إلى ذي القِصَّة. |
| ٨١ | ١٩ . سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجُموم. |
| ٨٣ | ٢٠ . سرية زيد بن حارثة إلى العِيص. |
| ٨٥ | ٢١ . سرية زيد بن حارثة إلى الطَّرِف. |
| ٨٧ | ٢٢ . سرية زيد بن حارثة إلى حِسْمَى. |
| ٨٩ | ٢٣ . سرية زيد بن حارثة إلى وادي القُرَى. |
| ٩١ | ٢٤ . سرية عبدالرحمن بن عوف إلى دُومة الجندل. |
| ٩٣ | ٢٥ . سرية علي بن أبي طالب إلى فدك. |
| ٩٥ | ٢٦ . سرية عبد الله بن رَواحة إلى أُسير بن زارِم. |
| ٩٧ | ٢٧ . سرية كُزَيز بن جابر إلى العُرَيَّين. |
| ٩٩ | ٢٨ . سرية الحَبَط أبو عبيدة بن الجراح. |
| ١٠١ | ٢٩ . سرية بني عَبَس. |
| ١٠٣ | ٣٠ . سرية أبان بن سعيد قِبَل بَجْد. |
| ١٠٥ | ٣١ . سرية أبي بكر إلى بني فَزارة. |
| ١٠٧ | ٣٢ . سرية عمر بن الخطاب إلى تُرْبَة لقتال هوازن. |
| ١٠٩ | ٣٣ . سرية بشير بن سعد إلى بني مَرَّة بفدك. |
| ١١١ | ٣٤ . سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى المِيقعة. |
| ١١٣ | ٣٥ . سرية بشير بن سعد إلى يَمَن وجَبَّار لقتال غطفان. |



| | |
|-----|---|
| ١١٥ | ٣٦. سرية ابن أبي العوجاء السلمي إلى بني سليم. |
| ١١٧ | ٣٧. سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوّح بالكديد. |
| ١١٩ | ٣٨. سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى فدك. |
| ١٢١ | ٣٩. سرية شجاع بن وهب الأسدي. |
| ١٢٣ | ٤٠. سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح. |
| ١٢٥ | ٤١. سرية زيد بن حارثة إلى مدين. |
| ١٢٧ | ٤٢. سرية مؤتة. |
| ١٢٩ | ٤٣. سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل. |
| ١٣١ | ٤٤. سرية أبي قتادة إلى غطفان بنجد. |
| ١٣٣ | ٤٥. سرية أبي حدرّد إلى الغابة. |
| ١٣٥ | ٤٦. سرية أبي قتادة إلى إضم. |
| ١٣٨ | ٤٧. سرية أسامة بن زيد إلى الحُرقة من جهينة. |
| ١٤٠ | ٤٨. سرية خالد بن الوليد لهدم العزّي. |
| ١٤٢ | ٤٩. سرية عمرو بن العاص لهدم سُوّاع. |
| ١٤٤ | ٥٠. سرية سعد بن زيد الأشّهلي لهدم مناة. |
| ١٤٦ | ٥١. سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة. |
| ١٤٨ | ٥٢. سرية أوطاس. |
| ١٥٠ | ٥٣. سرية الطّقيّل بن عمرو الدّوسي لهدم ذي الكفّين. |
| ١٥٢ | ٥٤. سرية قيس بن سعد بن عبّادة إلى ضدّاء. |
| ١٥٤ | ٥٥. سرية عيّنة بن حصن إلى بني تميم. |
| ١٥٧ | ٥٦. سرية قُطبة بن عامر إلى خنعم. |
| ١٥٩ | ٥٧. سرية الضحّاك بن سفيان إلى القُرطاء في ربيع الأول. |



| | |
|-----|--|
| ١٦١ | ٥٨. سرية علقمة بن مجرّز إلى الأحباش بجُدّة. |
| ١٦٣ | ٥٩. سرية علي بن أبي طالب لهدم الفُلس. |
| ١٦٥ | ٦٠. سرية عُكاشة بن مِحْصَن إلى الجناب من عُذرة وبليّ. |
| ١٦٧ | ٦١. سرية طَلْحَة بن عُبيد الله لحرق بيت سُويلم اليهودي. |
| ١٦٩ | ٦٢. سرية خالد بن الوليد إلى أكيدر ملك دُومة. |
| ١٧١ | ٦٣. سرية خالد بن الوليد إلى خثعم. |
| ١٧٣ | ٦٤. سرية أبي سفيان والمغيرة بن شعبة لهدم اللات. |
| ١٧٥ | ٦٥. سرية خالد بن سعيد بن العاص إلى اليمن. |
| ١٧٧ | ٦٦. سرية خالد بن الوليد إلى بني الحارث بنجران. |
| ١٧٩ | ٦٧. سرية إلى رعية السُحيمي. |
| ١٨٢ | ٦٨. سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن. |
| ١٨٤ | ٦٩. سرية جرير بن عبد الله البجلي لهدم ذي الخُصّة. |
| ١٨٦ | ٧٠. سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أهل أُبَيّ من ناحية مؤتة. |
| ١٩٠ | المصادر والمراجع |
| ١٩٤ | الفهرس |





مؤلفات وبحوث للمؤلف:

- مواقيت العبادات الزمانية والمكانية دراسة فقهية مقارنة.
- أثر التخطيط المستقبلي في دعوة غير المسلمين للإسلام في ضوء السنة النبوية
- أثر الفقه في الحديث الشريف دراسة نظرية تطبيقية.
- الاختصاص الزماني والمكاني في النظام الجنائي الإسلامي وفي قانون دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة فقهية مقارنة.
- أخلاق المسلم في التجارة.
- أخلاق المسلم في الحوار مع الآخرين.
- أخلاق المسلم في خطاب المتعلم.
- استدراقات على الموسوعة الفقهية الكويتية.
- استدراقات على بعض البحوث المقدمة للمؤتمر العالمي لإثبات الشهور القمرية. عند علماء الشريعة والحساب الفلكي.
- أسس اختيار الزوجين وأثره في الحد من الطلاق.
- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام.
- التخطيط الاستراتيجي والمستقبلي في قيادة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم العسكرية.
- حرمة تثبيت الوقت بين الفجر وطلوع الشمس - وبين المغرب والعشاء.
- خطوة على درب الفتح المبين مواقيت الجهاد الزمانية والمكانية دراسة فقهية مقارنة.
- دخول وقت الظهر بالزوال الشرعي.
- الدكتور نور الدين عتر وجهوده المبذولة في خدمة السنة المطهرة.



- الرؤية الحرجة في ثبوت الأهلة بين الحكم الفقهي والمنظور الفلكي.
- عدالة الله تعالى في الأرض قراءة في فكر سعيد النورسي.
- غزوات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (لوحتان).
- غزوات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مصوراتها وطريق الهجرة.
- القوانين الزمانية والمكانية لدفع الزكاة في الوقت الحاضر.
- مدى الاعتماد على الحسابات الفلكية لثبوت الأهلة الشرعية.
- المعايير الفقهية والفلكية في إعداد التقاويم الهجرية دراسة نظرية تطبيقية.
- المعايير الفقهية والفلكية لدخول وقتي الظهر والعصر.
- المواقيت الزمانية والمكانية للحج والعمرة وزيارة المدينة المنورة دراسة فقهية مقارنة.





لأول مرة في العالم الإسلامي ...

مصور غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

بعد الاجتهاد المتواصل والعمل الجاد لعدة سنوات بفضل الله تعالى ...
 تقدم بين أيديكم هذا العمل الفريد،
 مصور غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ويحتوي على تاريخ الغزوة ، وملخص عنها ، مع بيان مكان الغزوات على وجه الدقة لم يسبق له مثيل
 وتحتوي على صور واقعية لأرض الغزوة مع ذكر إحداثياتها الجغرافية بالنسبة لخطوط الطول والعرض
 والتي يمكن استخدامها بسهولة بواسطة جوجل إيرث أو أجهزة GBS للوصول إلى مكان الغزوة

فهم الجبال فسئل عنهم مصادمهم * ماذا رأى منهم في كل مصطلم
 وسل خنياً وسل بديراً وسل أهدأ * فصول حثيث لهم أذهى من الوخم
 المصدرى البيض حمرأ بعد ما وردت * من العداكل مسوود من اللمم

دار احب ان اتعلم
 المملكة العربية السعودية - جدة
 هاتف: 0096626836340
 فاكس: 0096626832831
 جوال: 00966509331276
 i.like.to.learn@hotmail.com

الدكتور نزار محمود قاسم الشيخ - دكتوراه تخصص فقه مقارنة -
 الإمارات العربية المتحدة - 00971555575572 -
 dr.nezar.alshiekh@gmail.com

ملاحظة: المخارطة موزعة في السعودية عن طريق دار احب ان اتعلم، وموزعة في الإمارات في مكتبة دبي للتوزيع وغيرها